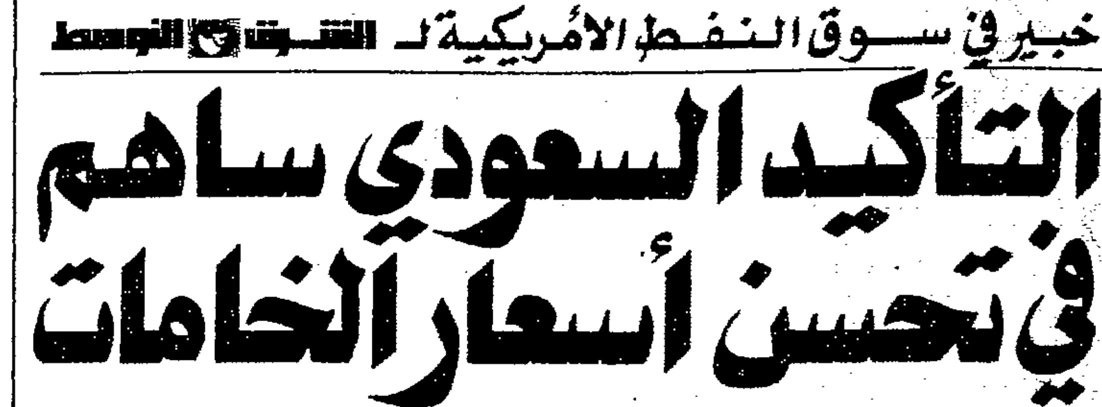
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 20 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4071
السبت ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/٢٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها





## خبير في سوق النفط الأمريكية لـ «الشرق الأوسط»
# التأكيد السعودي ساهم في تحسن أسعار الخامات

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد التونسي

واصلت اسعار النفط الخام ارتفاعها امس لليوم الثاني على التوالي وسجل خام نفط دبي ارتفاعا مقداره ٢٤ سنتا للبرميل الواحد في سوق لندن، فبيع بـ ١٦.٧٣ دولار مقابل ١٦.٤٩ دولار يوم الخميس. وكذلك ارتفع سعر خام برنت البريطاني من ١٩.٤٧ الى ١٩.٧٢ اي بزيادة مقدارها ٢٥ سنتا، في حين سجل خام «وست تكساس» الأمريكي امس ارتفاعا مقداره ٤٤ سنتا عن سعر يوم الخميس فبيع بـ ٢١.٨٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع سعره السابق ٢١.٣٦ دولار.

وارجع خبير نفطي في اسواق نيويورك اسباب الارتفاع في غياب المؤشرات السلبية الى التأكيد السعودي الذي صدر امس الاول بالتزام السعودية بحصتها الرسمية من الانتاج التي تقررت في اجتماع «اوبك» الاخير وكذلك تأكيدها على عدم صحة الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام عن مكتب استشارات نفطية في لندن بأن الطاقة الانتاجية للسعودية ستصل الى ٨.٥ مليون برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٢.

وقال الخبير النفطي في اتصال هاتفي مع الـ «الشرق الاوسط» أن من العوامل التي ساهمت ايضا في تحسن الاسعار تراجع انتاج «اوبك» خلال الشهر الجاري وللمرة الاولى منذ اشهر مما يعني التزام معظم الدول الاعضاء في المنظمة بحصصها المقررة وخاصة السعودية المنتج الاكبر في «اوبك».

وكانت السعودية قد اكدت التزامها التام بقرارات منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» داعية الدول الاخرى المنتجة للبترول من خارج المنظمة الى التعاون معها.

وصرح مصدر سعودي مسؤول بان السعودية تستمد سياستها البترولية الدائمة من قرارات اوبك وتضع خططها المتوازنة بين العرض والطلب وفق متطلبات السوق انطلاقا من تمسكها بمبدأ الاعتدال في جميع الامور سواء بالنسبة لسقف الانتاج او بالنسبة لتحديد الاسعار.

وقال المصدر ردا على انباء رددتها بعض وسائل الاعلام خلال اليومين الماضيين نقلا عن مكتب استشارات بترولية في لندن، «ان المملكة العربية السعودية لا تقر سياسة إغراق الاسواق بانتاج لا يخدم المصلحة بل ويلحق الضرر بالدول ذات الانتاج المحدود».

وأضاف المصدر: ان السعودية عملت جاهدة طوال السنوات الماضية على حفظ التوازن في السوق البترولية تحقيقا لهذا المبدأ مما عرض مصالحها الاقتصادية لتضحيات جسيمة يعرفها الجميع.

وأشار الى ان المملكة تسعى دائما الى عدم ارهاق المستهلك برفع الاسعار دون مبرر.

واكد ان السعودية تنفي صحة اي خبر يصدر عن اية جهة او فرد لا يمثلون موقعا مسؤولا في المملكة، وتأمل من جميع وسائل الاعلام عدم اعتماد الاخبار التي لا تصدر عن الجهات الرسمية المخولة باصدار المعلومات والقرارات. واختتم المصدر تصريحه قائلا: ان المملكة العربية السعودية تود ان تجدد بهذه المناسبة دعوتها لجميع الدول الاعضاء في منظمة الاوبك باستمرار الحرص على الالتزام بقرارات «اوبك». كما تود مجددا ان تهيب بجميع الدول المنتجة غير الاعضاء في الاوبك ان يقدموا المزيد من التعاون مع المنظمة في سبيل الحفاظ على ميزان التعادل المطلوب في مستويات الانتاج وتصحيد الاسعار بما يخدم مصلحة الجميع.

## ارتفاع الخسائر البشرية في الجنوب السوفياتي
# جورباتشوف: لن نسمح بالمزيد من التدهور

لندن - موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء

• كشف الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس عن بعد جديد في النزاع الدائر في منطقة ما وراء القوقاز، قائلا ان متطرفين اذربيجانيين يستهدفون الانفصال وتشكيل دولة مستقلة لكن موسكو لن تسمح بالمزيد من التدهور.

وقد بات الرئيس السوفياتي في موقف مهتز للغاية مع تصاعد الهجمات الموجهة اليه من جناحي دعاة التغيير والمتشددين في وقت واحد. فقد ابلغ بوريس يلتسين، عضو مجلس النواب السوفياتي صحيفة هولندية امس قوله ان جورباتشوف قد فشل وفشلت معه البيروسترويكا لانه لا ينطلق بها بالسرعة الكافية. ومع ذلك فان اعضاء الجناح المتشدد في موسكو يحملون جورباتشوف مسؤولية الاضطرابات القومية والعرقية في الجنوب السوفياتي وفي جمهوريات البلطيق.

ولم يمنع استدعاء الاحتياطي العسكري ووجود ٢٤ الفا من جنود الجيش السوفياتي من تصعيد جديد للقتال في الجنوب لليوم السابع على التوالي امس. ودفع الاذربيجانيون بنسائهم واطفالهم الى الخطوط الامامية المواجهة لقوات الكرملين في محاولة للحيلولة دون تقدمها للفصل بين المتحاربين.

واشارت وكالة «تاس» السوفياتية الى ان الموقف في ناجورنو قره باخ بات حرجا بسبب حصار الاذربيجانيين للجيب الجبلي المتنازع عليه مع الارمن، مما ادى الى نقص خطير في امدادات الغذاء والوقود الى المنطقة المحاصرة.

واشارت السلطات السوفياتية امس الى ارتفاع الحصلة الرسمية للضحايا الى ٧٢ قتيلا و٢٢٠ جريحا، ولن كانت التقديرات غير الرسمية تشير الى اضعاف هذين الرقمين.

وامام حركة النقد المتصاعدة لم يجد جورباتشوف مفرا من عقد مؤتمر البيروسترويكا للدفاع عن نفسه وعن برنامجه. وقد لوحظ ان دفاعه انصب على الربط بين البيروسترويكا ذاتها والمناهضين لها ممن هم - في تقديره - وراء الاضطرابات القومية والعرقية في اذربيجان وارمينيا وجورجيا وغيرها من مواطن الاضطراب.

وقال جورباتشوف في المؤتمر الذي عقد في موسكو امس ان المذابح والمعارك العرقية الدائرة تخدم اهداف جماعات المغامرين والمتطرفين غير المسؤولين من ممثلي «اقتصاد الظل» (والمقصود باقتصاد الظل في العرف السوفياتي هو حركة النشاط التجاري التي يقدر

التتمة ..................... ص ٢
راجع..................... صفحة الدوليات

## «الشرق الأوسط» تتابع ضجة الحجاب في بريطانيا

المعلمة عايدة دوست بالزي الاسلامي مع تلميذاتها في مدرسة «شيتهام» بمدينة مانشستر البريطانية. عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير همبار تركيزيان.

مانشستر: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

تتفاعل على الصعيدين الاجتماعي والاعلامي في بريطانيا حاليا قضية تلميذتين مسلمتين منعتا من ارتداء الحجاب اثناء الدراسة بدعوى انه يتعارض مع الزي الموحد للمدرسة ويعرض سلامة الفتاتين للخطر سواء في دروس التربية البدنية او الدروس التطبيقية في معامل العلوم وورش الاشغال المهنية. ووصل الامر الى حد ان منعت مديرة المدرسة الفتاتين - امام اصرارهما على ارتداء الحجاب - من حضور الدراسة.

ومع ان القضية كانت مدار اخذ ورد على مدى العامين الماضيين الا انها تفاعلت اخيرا بعد قرار مديرة المدرسة بحرمان الطالبتين من الانتظام في الدراسة، وانتقلت خارج حدود «مدرسة كافنديش للبنات» الكائنة في منطقة «الترنخم» على مشارف مدينة مانشستر.

وينظر ابناء الجالية الاسلامية التي يصل عدد افرادها حوالي ٧٥ الف مسلم في المدينة وضواحيها بارتياح لما تناله القضية من تعاطف. ويقولون انهم يأملون في التوصل الى حل مرض في منتصف الاسبوع المقبل حين يجتمع مجلس مديري المدرسة لاتخاذ قرار في الامر.

وللقضية وجهان عبر عن احدهما والد الفتاتين بقوله ان ادارة المدرسة تطالبهما بمخالفة تعاليم الدين الاسلامي لما الجانب الثاني فيتعلق بالنزاعات التي تظهر على السطح من حين الى حين بين حقوق جاليات الاقليات العرقية والدينية من ناحية والاعراف العامة المعمول بها سواء لدى معاهد الدراسة او هيئات اخرى تتمتع بالاستقلال الذاتي في ادارتها وقراراتها.

التتمة ..................... ص ٢

## الشرطة الفرنسية تخرج أنصار عون من السفارة
# "حرب الألقاب" تفتح معركة قرار الشرقية

بيروت: باريس: «الشرق الاوسط»

«حرب الالقاب» المفتوحة في بيروت بين وسائل الاعلام والعماد ميشال عون تداخلت امس مع «حرب السفارات» التي دخلت مرحلة جديدة مع قيام الشرطة الفرنسية باخلاء المعتصمين في السفارة اللبنانية في باريس ومسارعة عون الى «عزل» السفير اللبناني هناك السيد فؤاد الترك واتخاذ اجراءات تأديبية بحقه.. ووصف مصدر حزبي التطورات التي شهدتها بيروت في الايام القليلة الماضية بانها «معركة للامساك تماما بقرار المنطقة الشرقية قد تنتج حروبا في داخلها وعند حدودها».

وكانت «حرب الالقاب» قد اندلعت اثر قرار اصدره عون وحظر فيه على وسائل الاعلام اطلاق الصفات الشرعية الدستورية في حديثها عن الرئيس الياس الهراوي والدكتور سليم الحص واركان حكومته.

ولليوم الرابع على التوالي امتنعت وسائل الاعلام التابعة لحزب الكتائب و«القوات اللبنانية» امس عن بث نشرات الاخبار. ولليوم الثالث لم تصدر صحيفة «النهار» المستقلة. وكانت اجهزة القضاء التابعة لـ «حكومة» عون قد عطلت صدور صحيفتي «الديار» و«البيرق» لمدة اسبوع.

اما صحيفة «الانوار» فقد صدرت ولليوم الثاني بطبعتين واحدة في الشرقية تقيدت بقرار عون وثانية في الغربية تجاهلته. وامتنعت مجلة «المسيرة» الاسبوعية الناطقة باسم «القوات» عن الصدور «تماشيا مع ارادة الجسم الصحافي اللبناني الحر».

واعلن امس حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه المهندس داني شمعون عن تأييده لاجراءات عون في ما يتعلق بوسائل الاعلام. اما عميد الكتلة الوطنية النائب ريمون اده فقد دعا عون الى العودة عن قراره «لابقاء لبنان وطنا للحريات».

واستقبل عون امس في بعبدا مظاهرات طلابية جاءت تعبر عن دعمها لسياسته.

وفي وقت تنظم فيه نقابتا الصحافة والمحررين اليوم مسيرة احتجاج على «محاولة كبت الحريات» تزايدت الاسئلة امس عن مستقبل وسائل الاعلام الواقعة في المنطقة الشرقية.

ووصف امس نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي الاجراءات التي يتخذها عون

التتمة ..................... ص ٢

## مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»
# الاجراءات لمفاوضات عراقية - ايرانية بمشاركة سوفياتية تتطلب وقتا

موسكو - لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اجراءات تنظيم مفاوضات بين العراق وايران باشراف الاتحاد السوفياتي قد تستغرق بعض الوقت خصوصا في ظل انشغال القيادة السوفياتية حاليا بالمشاكل الداخلية في اذربيجان وأرمينيا وجمهوريات البلطيق.

وأشارت المصادر الى ان موسكو باشرت بالفعل في الاتصالات والتحضيرات اللازمة لعقد اجتماع بين وزراء خارجية العراق وايران والاتحاد السوفياتي، الا ان هذه التحضيرات ما تزال في مراحلها الاولية.

وأشار الخبير السوفياتي الكسندر كراسنوف الى ان وزارة الخارجية السوفياتية ترى ان الاختلافات في المواقف بين بغداد وطهران حول مضمون المفاوضات وترتيب موضوعات البحث فيها، لا تعتبر خلافات مستعصية على الحل.

وقال ان الخارجية السوفياتية تبدي

التتمة ..................... ص ٢

## تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»
# اسرائيل تستخدم "خطة الرف" لنسف مشروع بيكر للسلام

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

تعكس مجريات الامور في اسرائيل في هذه الايام تراجع حكومة اسحق شامير



عن فكرة التوصل لحل سلمي للقضية الفلسطينية عبر نقاط وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، والعودة الى نغمة «اسرائيل الكبرى». فقد لجأت حكومة شامير اخيرا لمحاولة تعطيل فكرة اللقاء الثلاثي في واشنطن. واعلنت عبر وزير خارجيتها موشي ارينز عن بداية اللجوء لمشروع يطلق عليه في اسرائيل اسم «خطة الرف» اي الخطة الموضوعة على الرف. وتعتمد هذه الخطة على محاولة دفع اقتراح شامير لاجراء الانتخابات في الارض المحتلة، ولكن بدون تنسيق مع واشنطن والقاهرة وبالتالي بدون اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية، اي انتخابات وحل من طرف واحد هو الطرف الاسرائيلي، والحفاظ بالتالي على الضفة والقطاع تحت الاحتلال، ولكن بعد إيجاد قيادة محلية موالية لاسرائيل عبر الانتخابات المزعومة.

وكانت اول اشارة «لخطة الرف» قد

التتمة ..................... ص ٢

## موجز

### عرفات يزور سلطنة عمان

مسقط - وكالات الانباء: اعلن بيان رسمي عماني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى مسقط اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين ويلتقي خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد.

### اعتقال رئيس الاكوادور

كيتو - وكالات الانباء: اصدرت المحكمة العليا في الاكوادور امس امرا باعتقال رئيس الدولة السابق ليون فيبريس كوردبيرو للتحقيق معه حول اتهامات بتقديم مدفوعات غير قانونية لمستشار اسرائيلي لمكافحة التمرد في عام ١٩٨٦.

### طلب عربي

جنيف - وكالات الانباء: قرر مجلس السفراء العرب في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف تشكيل وفد للاجتماع مع المفوض الجديد لشؤون اللاجئين ثورفالد ستولتينبيرج للمطالبة بزيادة عدد الدول العربية المشاركة بصفة مراقب في محادثات الحد من التسلح.

### مساعي الافراج عن ويت

لندن - وكالات الانباء: قال كبير اساقفة كنيسة كانتربري البريطانية روبرت رونسي امس بان لديه ادلة غير مباشرة على ان مبعوثه تيري ويت المختطف في لبنان مايزال حيا وان الجهود لاطلاق سراحه يجب ان تتواصل.

## اليوم في «الشرق الأوسط»

## قتلى وجرحى وحرائق وأضرار جسيمة

# غارات اسرائيلية على جنوب لبنان استهدفت مواقع فلسطينية وحزبية

صيدا (لبنان): «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

شنت اسرائيل امس عدواناً جديداً على جنوب لبنان وهاجمت طائراتها مواقع فلسطينية ولبنانية موقعة عدداً من القتلى والجرحى في خطوة رأى المراقبون انها ترمي الى نسف الهدوء الهش الذي اشاعه في اقليم التفاح انتشار قوة الفصل الفلسطينية بين مواقع حركة «امل» ومواقع «حزب الله». وبررت اسرائيل عدوانها بالقول انه جاء رداً على اطلاق صواريخ على منطقة ما يسمى به «الحزام الامني» التي تحتلها في جنوب لبنان.

وافادت مصادر امنية في جنوب لبنان ان مقاتلتين اسرائيليتين من طراز «فانتوم» هاجمتا فجر امس مواقع لـ «حزب الله» في جبل صافي ومليخ وعين بوسوار ولويزه القريبة من اقليم التفاح. وتحدثت التقارير الاولية عن سقوط قتيل واربعة جرحى في المواقع التي استهدفها القصف بالصواريخ واندلعت فيها النار. ولوحظ ان القصف استهدف مواقع قريبة من اقليم التفاح الذي يشهد منذ اربعة اسابيع مواجهات دامية بين «امل» و«حزب الله» تراجعت حدتها اثر انتشار القوة الفلسطينية التابعة لحركة «فتح». واكد «حزب الله» وقوع الغارة وقال: ان مقاوماته الارضية اطلقت النار في اتجاه الطائرات المغيرة.

وجاءت الغارة بعد ١٢ ساعة من تاكيد اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل ان صواريخ من طراز كاتيوشا سقطت في الحزام الامني. ومن جهته اعلن «حزب الله» مسؤوليته عن اطلاق الصواريخ وقال انها استهدفت دورية مؤللة مشتركة للجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي».

وافادت الشرطة لاحقا ان قاعدة لـ «حزب الله» اصيبت اصابة مباشرة في الغارات لكنها لم تشر الى حجم الخسائر البرية. وبعد ساعات شنت المقاتلات الاسرائيلية سلسلة من الغارات على مواقع فلسطينية في جوار مخيم المية ومية على بعد ثلاثة كيلومترات من صيدا وتركزت الغارات على مواقع لحركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت مصادر امنية ان احدى الغارات استهدفت اذاعة «صوت فلسطين» التابعة لمنظمة التحرير، وان الطائرات الاسرائيلية القت قنابل من العيار الثقيل اثار انفجارها موجة من الذعر واعقبه ارتفاع اعمدة من الدخان الاسود فوق مخيم المية ومية. فيما اطلقت المقاومات الارضية الفلسطينية نيرانها على الطائرات التي قامت بثماني طلعات. وكشفت المصادر الامنية لاحقا ان اضراراً كبيرة لحقت بمحطة الاذاعة الفلسطينية التي كانت تستعد لتوسيع دائرة بثها بحيث تشمل بالاضافة الى فلسطين، كلا من الاردن والعراق ومصر وسورية.

وتحدثت مصادر امنية بعد ظهر امس عن غارات جديدة. وقالت ان ١٥ مقاتلا من حركة «فتح» سقطوا بين قتيل وجريح.

وفور وقوع الغارات اغلقت المتاجر في مدينة صيدا ابوابها اذ تخوف السكان من ان تكون الغارات مقدمة لعمل عسكري واسع ضد قوات «فتح» المنتشرة في اقليم التفاح. وخيمت على المنطقة اجواء توتر بالغ، وخلت الشوارع من السيارات والمارة باستثناء سيارات الاسعاف التي هرعت الى الامكنة المستهدفة. ونفذ المقاتلون الفلسطينيون عملية انتشار واسعة تحسبا لغارات جديدة.

---

### عبد المجيد : واشنطن مستمرة في دعم عملية السلام

# اسرائيل لم تحصل على ضمانات حول استمرار المساعدات الامريكية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

توجه امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الى نيويورك لاجراء مباحثات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اليوم وذلك بعد ان اجرى الجولة الثالثة والاخيرة من مباحثاته مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وصرح الدكتور عبد المجيد في لقاء مع مجموعة من الصحفيين بانه لم يلمس من مباحثاته التي اجراها مع نظيره الامريكي اي استعداد للتخلي عن جهود الدبلوماسية لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط، مثلما اثير في التكهنات والتقارير الصحفية خلال الفترة الماضية. وذكر انه لمس على العكس حرص بيكر الشديد على الاستمرار في هذه الجهود.

فيما ذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت تتوايلر بان رئيس الدبلوماسية الامريكية لم يفقد الامل في امكانية المضي قدما في خطته لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

ومن جهته اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قبيل مغادرته واشنطن امس الاول بعد اختتام مباحثاته مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انه مطمئن لاستمرار المساعدات الامريكية لاسرائيل وان لديه اسبابا تدعوه لاعتقاد ان تلك المساعدات لن تخفض حتى سنة ١٩٩٢ ولكن دون ان يحصل على ضمانات قوية بذلك. ولا يزال رابين يبدي تحفظا شديدا حول مباحثاته التي تتعلق بعملية السلام وبلقاء بين وزراء خارجية اسرائيل والولايات المتحدة ومصر للاعداد لحوار اسرائيلي - فلسطيني. وذكرت مصادر مطلعة ان رابين اكتفى بالقول انه اصبح اكثر تفهما للمبادىء التي يضعها الجانب الفلسطيني اساسا للموافقة على الحوار.

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي ان المفاوضات لم تتوقف وانه يتوجب على حكومة الليكود في اسرائيل التغلب على خلافات الراي داخلها. وقال رابين في تصريح صحفي بعد اجتماعه مع بيكر انه لا تزال هناك هوة كبيرة بين اسرائيل من جانب ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية من جانب آخر بشأن المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية المقترحة.

وقال «لا استطيع ان اقول انه تم تضييق الهوة، ولكن يمكنني القول بانني افهم بشكل افضل بعض ابعاد الموقف الاسرائيلي - الفلسطيني».

---

## موجز

### مباحثات حزبية مصرية امريكية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
يصل الى القاهرة غدا السيد رونالد براون رئيس الحزب الديمقراطي الامريكي على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا بدعوة من الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر.

وسيجري الوفد خلال الزيارة سلسلة من اللقاءات والمباحثات مع عدد من كبار القيادات السياسية في الحزب الوطني.

### وزير الدفاع الفرنسي يزور العراق

باريس - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان سيقوم بزيارة الى العراق للفترة ما بين ٢٧ الى ٢٩ يناير (كانون الثاني) الحالي، لكنها لم تعط تفاصيل وافية عن المهمة التي اوكلت الى الوزير الفرنسي وعما اذا كانت هناك نية لعقد اتفاقيات او صفقات عسكرية بين باريس وبغداد.

---

# موسكو تؤكد ان سياستها ازاء سورية لم تتغير

دمشق - وكالات الانباء: اكد مسؤول سوفياتي امس ان موقف بلاده المبدئي ازاء سورية «لم يتغير» وانه من غير الواقعي التوصل الى حل دائم لازمة الشرق الاوسط من دون سورية.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن المدير المساعد لدائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كارين بروتنتس قوله «انه من المستحيل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط من دون سورية التي يعترف حتى اعداؤها بالدور المهم الذي تلعبه في النزاع العربي الاسرائيلي».

وأدلى المسؤول السوفياتي بهذه التصريحات خلال لقاء مع رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبد القادر قدوره الذي وصف الحلول المقترحة حاليا لمشكلة الشرق الاوسط بانها «مؤقتة».

واضاف ان هذه الحلول لا تستطيع تحقيق السلام لانها غير عادلة.

ومن جهة اخرى، اكد بروتنتس موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي في تعزيز الصداقة والتعاون مع سورية، مشيرا الى ان «بعض الاطراف الذين لا يؤيدون ذلك والذين يعبرون عن رايهم في الصحافة لا يفهمون السياسة السوفياتية التي لم تتغير ازاء سورية».

فيما اشار قدوره، الموجود في موسكو لحضور المؤتمر الدولي حول البيئة، الى «الانعكاسات الايجابية على التعاون السوري السوفياتي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الناجمة عن السياسة التي يتبعها الرئيسان السوري حافظ الاسد والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف».

وكانت معلومات صحافية اشارت يوم الثلاثاء الماضي الى تخفيض عدد الخبراء العسكريين السوفيات في سورية، وقد نفى وزير الاعلام السوري محمد سلمان والسفير السوفياتي في دمشق الكسندر زوتوف هذه الانباء.

### اتصالات هاتفية بين الملك حسين ومبارك وصدام

عمان - القاهرة - وكالات الانباء: علم امس من مصدر اردني ان الرئيس مبارك اتصل هاتفيا مساء امس الاول بالعاهل الاردني الملك حسين.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيس المصري والعاهل الاردني تبادلا خلال هذه المكالمة وجهات النظر حول آخر التطورات على المستويين العربي والدولي. كما تلقى الرئيس مبارك امس اتصالا هاتفيا من الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيسين تبادلا الرأي حول عدد من القضايا العربية والمتغيرات على الساحة الدولية.

واستعرض الرئيسان خلال الاتصال عددا من الموضوعات في اطار مجلس التعاون العربي.

---

## تتمات

### ضجة الحجاب

ويظل حسم مثل هذه الخلافات رهنا بقدرة الجالية المعنية على اقناع الجمهور العام ومجلس العموم بعدالة موقفها.

وقال الدكتور بشير احمد ممثل مجلس المساجد في مدينة مانشستر لـ «الشرق الاوسط» ان الفتاتين فاطمة الالفي (١٥ عاما) وشقيقتها عائشة (١٤ عاما) تقدمتا بطلب الى مديرة المدرسة دوريس ديلايس حول السماح لهما بارتداء الحجاب في المدرسة، لكن طلبهما قوبل بالرفض، وكانت حجة مديرة المدرسة ان هناك زيا مدرسيا موحدا يجب الالتزام به وثانيا ان هذا قد يؤثر بشكل كبير على سلامتهما لا سيما اثناء وجودهما داخل المختبر.

بعد ذلك بفترة قصيرة ذهب الدكتور عبد الرب الالفي والد الفتاتين بنفسه الى المدرسة وتحدث الى المعلمة التي ابلغها ان ارتداء الحجاب امر واجب في الدين الاسلامي.

واستمرت الفتاتان في ارتداء الحجاب والذهاب الى المدرسة. وكانت المديرة تأمرهما بمغادرة المدرسة في كل مرة تلتقي بهما صدفة وهما بالحجاب.

وأبلغ الدكتور بشير «الشرق الاوسط» في عيادته ان الطالبتين كتبتا رسالة الى مجلس ادارة المدرسة تشرحان فيها موقفهما والاضرار التي تلحق بهما من جراء غيابهما عن الدراسة وتأثير ذلك على تحصيلهما العلمي.

وفي الشهر نفسه تلقى الدكتور عبد الرب الالفي رسالة من مديرة المدرسة طلبت فيها منه كتابة رسالة لمجلس الآباء الذي اجتمع في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) وهي الرسالة التي شرح فيها الابعاد الدينية للقضية. واتصل الدكتور الالفي بالدكتور بشير احمد بصفته ممثلا للمجلس المحلي للمساجد في مانشستر ونوقشت المسألة معه».

وأضاف الدكتور بشير قائلا: «عقب ذلك كتبت الى رجال الدين المسلمين في المدينة طلبت منهم اصدار فتوى حول موضوع الحجاب وكان الشيخ محمد سعيد بالنكسي من بين من افتوا بحق البنات في ارتداء زيهن الاسلامي وتغطية الرأس، وبالفعل كان هناك اتفاق في الرأي بين جميع رجال الدين حول ذلك، وكتبت للدكتور الالفي لاخبره بقرار رجال الدين ودعمهم لقضيته».

وذكر الدكتور بشير ان هناك العديد من مدارس مانشستر التي لا تعترض على الحجاب في المدرسة.

وقال ان السلطات التربوية في «مجلس ترافورد» رفضت اتخاذ موقف واضح من هذه القضية بل تركت اتخاذ القرار للجنة اولياء الامور، كما بدأت لجنة خاصة للمساواة في المدينة بالتحقيق في الامر بعد تلقيها احتجاجا من الجهات المعنية.

وأشار الدكتور بشير الى ان الجالية الاسلامية التي تضم عربا وآسيويين من دول مختلفة تدعم حق الفتاتين في ارتداء الحجاب وهي تأمل في ان تسوى القضية في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي.

ومن عيادة الدكتور بشير انتقلت «الشرق الاوسط» الى منزل الفتاتين في بلدة بولتن شمالي مانشستر حيث تحدثت الى والدهما الدكتور عبد الرب الالفي والذي اشار الى انه ولد في مدينة لاهور في باكستان، وحضر الى مانشستر للتخصص في جراحة العيون وما يزال فيها منذ ٣٤ عاما، ورزق ثلاث فتيات، الكبيرة سبق لها ان درست في مدرسة كافندش، فيما لا تزال فاطمة وعائشة تواصلان الدراسة الى ان اثيرت هذه القضية.

وقال الدكتور الالفي ان زوجته ذهبت للقاء المديرة في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩ لاقناعها بالسماح للفتاتين بارتداء الحجاب لا سيما وانهما تؤديان واجباتهما الاسلامية منذ عامين على اكمل وجه لكن السيدة ديلايس رفضت التراجع.

وأعرب والد الفتاتين عن امله في ان يتم التوصل الى حل لهذه المسألة الاسبوع المقبل خلال اجتماع ادارة المدرسة.

وكشف الدكتور الالفي عن تلقيه بعض الاتصالات الهاتفية التي تحمل عليه في هذه القضية، لكنها ليست ذات شأن امام التأييد والتفهم الذي يلقاه من قبل الكثيرين من مختلف الطوائف.

وتقول الطالبة فاطمة الالفي انها تتطلع الى اليوم الذي تتخذ فيه ادارة المدرسة قرارا بالرجوع عن منعهما من مواصلة الدراسة، لاسيما وان الكثير من الدروس يضيع منهما، الامر الذي لا بد وان ينعكس سلبا على تحصيلهما العلمي.

وتضيف فاطمة «لقد ولدت في مانشستر والتحقت بالمدرسة عام ١٩٨٥، ولا أرى ان هناك اي اثر ممكن ان يتركه ارتدائي للحجاب على تحصيلي العلمي. انني امارس العديد من الاعمال في المنزل وخارجه وانا مرتدية الحجاب ولم الحظ على الاطلاق انه يعيقني في شيء».

وفي مدرستي ما يزيد على السبعمائة طالبة بقليل، بينهن ١٨ طالبة مسلمة من باكستان والهند ودول عربية اخرى، لكنني وشقيقتي الوحيدتان اللتان ترتديان الحجاب عن قناعة لاننا نرتديه لارضاء الخالق سبحانه وتعالى».

وتخشى فاطمة كثيرا من تسييس القضية. وتقول: لا ارى داعيا لذلك، فقد انصفتنا الصحافة البريطانية في طرحها الموضوع، ولا نريد ان يخرج عن كونه قضية بين طالبات وادارة مدرسة في طريقها للحل.

وتقول عائشة الشقيقة الصغرى لفاطمة، انها تشعر بالاسى صباح كل يوم حين تذهب الى المدرسة وتطلب منها الادارة المغادرة، وهي على هذه الحال منذ حوالي ثلاثة اسابيع.

وعن صديقاتها تقول «بعضهن يتصل بنا، وهن مهتمات ومتفهمات لحقنا في ارتداء الحجاب والبعض الآخر لا تعنيه هذه القضية».

وتشير الى انها ترفض ان تتخذ القصة طابعا سياسيا وتخرج عن اطارها المحلي المعروف، خوفا من ان يساء فهم القضية.

ومن منزل الطالبتين انتقلت «الشرق الاوسط» الى مدرسة شيتهام الابتدائية التي تضم ٣٢٠ طالبا وطالبة، ٩٣ في المائة منهم من ابناء المسلمين.

مدير المدرسة بول بارنز الذي استقبل «الشرق الاوسط» في مكتبه المزدان بالآيات القرآنية أعرب عن أسفه لاثارة مثل هذه القضية، وقال: «المشكلة تكمن في انه ليس هناك قانون يحدد حق كل ادارة مدرسة في اعطاء رأيها في هذه المسألة، لقصد ارتداء الحجاب»، وقال ان سبب ذلك يعود الى اختلاف النظام بين مجلس بلدي وآخر في كل مدينة او مقاطعة بريطانية.

وأشار الى ان هناك شيئا متعارفا عليه وهو حق كل واحد في البلاد بالعمل بحرية ما دامت لا تؤثر على حرية الآخريق.

وعما تدعيه المديرة دوريس ديلايس بأن القرار ناجم عن حرصها على صحة تلميذاتها وسلامتهن، قال المدير بول ان هذه الحجة لا تستند الى اساس، ففي كثير من المهن كالخياطة والحياكة وغيرها هناك نسوة يعملن في المصانع والمدارس وحتى في مطابخ منازلهن ولم تظهر الابحاث وجود خطر قد ينشأ عن ارتداء الحجاب، لكن المشكلة ان الحجاب للكثيرين في بلادنا ما زال ينظر اليه بمفهوم خاطىء، ومن هنا التحجج بالزي المدرسي.

وتقول المعلمة عايدة دوست المولودة في باكستان والتي جاءت الى مانشستر قبل تسع سنوات انها تدرس مادة الرياضة في المدرسة، وان طلابها من مختلف الديانات وهي لا ترى ان هناك حجة تحمل مديرة مدرسة كافندش على ابعاد طالبتين من المدرسة بسبب الحجاب.

وقالت أن ارتداءها الحجاب داخل المدرسة وخارجها اكسبها احترام الكثيرين، حتى الطلاب الصغار يفهمون معنى ذلك ومعزاه.

وتمنت عايدة ان تغير مديرة المدرسة رأيها خلال اجتماع مجلس الادارة المقبل، لأن هناك مدارس اخرى كثيرة في مدينة مانشستر وغيرها من المدن البريطانية تسمح للفتيات بارتداء الحجاب.

وقد امتنعت مديرة مدرسة كافندش دوريس ديلايدس عن الرد على اية اسئلة.

وقالت سكرتيرة المدرسة ان هناك بيانا صدر عن المدرسة بهذا الخصوص اوضحت فيه موقفها.

### خطة الرف

صدرت عن أرينز عندما قال: ان اسرائيل ستلجأ لهذه الخطة اذا فشلت العملية السلمية. وقد نوقشت من قبل عدد من الوزراء. ولكن رئيس الحكومة رفض تأكيد ذلك عندما طالبه اريل شارون بتوضيحات علنية عنها.

وقد اكد السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الفلسطينية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان السلطات الاسرائيلية بدأت العمل بجد وفي سرية من اجل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة تنفيذا للمشروع الذي اعلنه ارينز.

وقال السيد فريج ان هذه السلطات بدأت اتصالاتها مع عدد من المواطنين الفلسطينيين، معظمهم من بقايا «روابط القرى» المعروفة بتعاملها مع الاسرائيليين.

وأشار الى انه اطلع من عدد من السفراء الغربيين خلال مناسبة اجتماعية على اسماء حوالي اربعين شخصا يشكلون قائمة ستطرح نفسها للترشيح في هذه الانتخابات.

وأعرب السيد فريج الذي يعتزم القيام بجولة تشمل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في الربيع المقبل عن امله في ان لا يكتب لهذه الانتخابات النجاح.

وأضاف: «انا واثق من مقاطعة السكان لها وأنصحهم بمقاطعتها رغم عزم السلطات الاسرائيلية على استعمال كل وسائل الترهيب والترغيب».

ويجيء الحديث عن خطة الرف في اسرائيل بينما وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين متواجد في واشنطن التي يزورها ايضا وزير الخارجية المصري بعد حضوره الاجتماع بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات في القاهرة.

وأجرى الدكتور عبد المجيد جولة محادثات ثانية الليلة الماضية مع بيكر.

وتشير دوائر فلسطينية مطلعة الى ان رابين ربما حمل في جعبته بعض المقترحات لتضييق الخلاف بين الموقفين الامريكي والاسرائيلي حول تشكيل الوفد الفلسطيني لمحادثات فلسطينية اسرائيلية في القاهرة.

وتقول المصادر الفلسطينية ان رابين يكون قد اقترح على واشنطن صيغة لمشاركة بعض سكان القدس المحتلة ضمن الوفد الفلسطيني ولكن بعد ان يستأجروا بيوتا في رام الله ويسكنوا فيها بعض الوقت ثم يغادروا من هناك الى القاهرة. وللفلسطينيين اعتبار انفسهم من القدس بينما سيعتبرهم الاسرائيليون من سكان رام الله.

وحول الاقتراح الذي طرح اخيرا كحل وسط بأن تكون مشاركة فلسطينيي الخارج من المبعدين وليس من المنظمة، فإن الدوائر الفلسطينية تتوقع ان يكون رابين قد اقترح على واشنطن لن تعيد اسرائيل بعض المبعدين الى الاراضي المحتلة وتلغي الاحكام الصادرة بحقهم ثم يشاركون في الوفد وكأنهم من سكان الارض المحتلة وليس من الخارج، وذلك لتجاوز رفض الليكود لاي مشاركة فلسطينية من الخارج في الوفد.

وابلغت المصادر الفلسطينية «الشرق الاوسط» ايضا ان القيادة الفلسطينية كانت مشغولة طوال الفترة الماضية في تجهيز مقترحات ومواقف لطرحها عبر مصر في اللقاء الثلاثي المقترح في واشنطن وان هذه المقترحات الفلسطينية كلها ابلغت للقاهرة.

ويبدو واضحا الآن ان تراجع اسرائيل عن المقترحات الامريكية للتوصل لحل سلمي يقوم على اسس سياسية وايديولوجية صهيونية تم التأكيد عليها مجددا في مطلع الاسبوع الماضي.

وتناور حكومة شامير الآن لافشال اللقاء الثلاثي في واشنطن والحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان وزير الخارجية الامريكي رفض اعطاء اسرائيل تأكيدات بعدم اعطاء منظمة التحرير دورا في مساعي السلام.

وقد لوح بيكر اخيرا بامكانية تراجعه عن مساعيه نظرا لانشغال بلاده بأمور اخرى عديدة. الا ان هذا التهديد لا يعني اسرائيل كثيرا كما اتضح من تصريحات شامير يوم الاحد الماضي في مقر الليكود في تل ابيب عندما قال: انه من اجل هجرة يهودية كبيرة، نحن بحاجة لارض اسرائيل كبيرة.. ارض اسرائيل كبيرة وقوية، وعلينا النضال من اجلها. فبعد ٥ او ١٠ سنوات لن نعرف الدولة، فالاقتصاد سيتغير، والشعب سيصبح شيئا آخر، كل شيء سيصبح افضل بكثير.

والمتغيرات التي يراهن شامير عليها ولا يريد لذلك التنازل عن الارض هي موجة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي.

واضاف شامير: «ان لا خطر على حكومة الوحدة الوطنية، وهي لن تتفكك لان كل العالم يدرك ان المبادىء الاساسية للحكومة تنص على: لا للدولة الفلسطينية، والقدس هي العاصمة الابدية لاسرائيل».

ضمن هذه الرؤية السياسية والايديولوجية الصهيونية يبدو هدف شامير هو افشال مشاريع الحلول السلمية مع الحفاظ على اكبر قدر من التظاهر بقبول مبدأ السلام.

وقد لوحظ اخيرا ان اطرافا في حزب العمل الاسرائيلي قد بدأت تراهن على موجة الهجرة المتوقعة من الاتحاد السوفياتي وتريد لذلك تأخير الحلول الحاسمة او تسليم الضفة والقطاع. وسبب هذا الموقف ان حزب العمل كان يطالب بالانسحاب مقابل السلام خوفا من الخطر الديمغرافي العربي المتمثل في زيادة السكان الفلسطينيين، على هوية الدولة العبرية، اما الآن ومع احتمالات زيادة تعداد السكان اليهود في اسرائيل عن طريق الهجرة السوفياتية يزول الخطر الديمغرافي الفلسطيني، وتفكر اسرائيل في التعامل مستقبلا مع اقلية عربية ضمن حدود «اسرائيل الكبرى».

### جورباتشوف

حجمها بعمليات الروبلات وتتم خارج اطار الاقتصاد المخطط مركزيا).

ومضى جورباتشوف يقول ان البيروسترويكا تشكل عظمة في حلوق ممثلي اقتصاد الظل الذين لا يستطيعون اعلان معارضتهم لها صراحة وبشكل مباشر ولذلك فهم يلجأون الى اقتناص فرصة التوتر والنزاع القائم على اسس عرقية.

وتعهد جورباتشوف بان يفعل الكرملين كل ما في وسعه لوقف تدهور الموقف مؤكدا رفضه لمبدأ الانفصال.

وصدر عن الحكومة السوفياتية امس بيان اذاعته وكالة «تاس» كما اذاعه الراديو والتليفزيون محذرا من كارثة قومية غدا ما لم تتوقف «مأساة اليوم».

وقال البيان الحكومي ان المتطرفين يحرضون الشعب على الكراهية العمياء والجنون.

وفي مكالمة هاتفية مع مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية ذكر ناريمان قاسم زاده عضو الجبهة الشعبية الاذربيجانية لـ «الشرق الاوسط» ان الشعب الاذربيجاني يرفض مرسوم السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي حول فرض حالة الطوارىء، وان مئات الالوف خرجت بالامس تعلن موقفها في اجتماعها الحاشد امام مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني وتؤكد رفضها الحاسم لمحاولات فرض حظر التجول في المدينة.

وقال قاسم زاده الذي يشغل في الوقت نفسه وظيفة رئيس قسم بمركز الترجمات الادبية في باكو، ان سكان العاصمة يقيمون المتاريس في الشوارع للحيلولة دون دخول قوات الجيش والقوات الخاصة التي ارسلتها موسكو لتعزيز وحدتها السابقة في المدينة، وان يفجيني بريماكوف رئيس مجلس الاتحاد في السوفيات الاعلى الذي وصل على رأس وفد حزبي حكومي لمحاولة تهدئة الموقف، اكد للجمهور في خطابه الذي القاه في مؤتمره الحاشد أن موسكو لا تتخذ موقفا مضادا لاذربيجان في نزاعها مع ارمينيا، وان حظر التجول في اقليم ناجورنو قره باخ انما يستهدف ضرب محاولات المتطرفين الارمن لاشعال الموقف.

وتؤكد كل الانباء الواردة من باكو ان الموقف في المدينة وفي عدد من المناطق الاذربيجانية الاخرى ينذر باتساع نطاق الاضطرابات وتحول المعارك الاهلية المحدودة وغير المعلنة الى حرب اهلية شاملة لا تعرف عواقبها. وتقول المصادر السوفياتية ان الامر يدفع الى المزيد من الحسم، وهو ما يعني طلب تخلي موسكو عن محاولات الظهور بمظهر الطرف المحايد على الرغم من انها طرف رئيسي لا بد وان يضطلع بمسؤولياته ازاء حماية وحدة الدولة وتأمينها.

### حرب الألقاب

بانها «خطيرة وخطيرة جدا»، واضاف: من شأن هذه التدابير ان تؤدي حتما الى قطيعة فكرية وسياسية ووطنية بين اللبنانيين.

وقالت مصادر حزبية ان وسطاء يبذلون جهودا مستمرة للحيلولة دون وقوع انفجار.

وأضافت ان «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع مهتمة بتفادي المواجهة، لكن عون وعلى عادته لا يبدي ادنى قدر من المرونة. ورأت ان مصير المعركة يتوقف على القرار الذي سيتخذه جعجع بالتنسيق مع حزب الكتائب اللبنانية، فاذا اختار المواجهة فإن معركة عسكرية حاسمة ستندلع داخل المنطقة وربما تبعها تجدد القتال بين الشرقية ومحيطها اذا خرج عون رابحا من المواجهة مع القوات.

ووصفت المصادر قرار عون بانه «خطوة متسرعة جاءت في توقيت خاطىء». وقالت ان العماد عون الذي بدأ يشعر بالعزلة يحاول الآن احكام قبضته على المنطقة الشرقية عسكريا وسياسيا واعلاميا، مستفيدا من التعاطف معه في اوساط الشباب والطلاب الذين تستهويهم شعاراته المتطرفة.

وسادت امس في المناطق الشرقية حالة من الترقب والحذر، خصوصا حول مقرات اذاعة «صوت لبنان» التابعة للكتائب واذاعة لبنان الحر التابعة لـ «القوات»، وتلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال» التابع لـ القوات».

وعزز المخاوف اغتيال الدكتور الياس الزايك امس في محلة الاشرفية في شرق بيروت على يد عناصر مجهولة. والزايك عضو سابق في «القوات اللبنانية»، ويعتبر مقربا من قائدها السابق عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب الدكتور فؤاد ابو ناضر الذي يتعاطف مع عون.

وفي باريس اخرجت الشرطة الفرنسية صباح امس ٣٠ شابا من انصار عون كانوا قد بدأوا قبل ثمانية ايام اعتصاما في مبنى السفارة اللبنانية، احتجاجا على التشكيلات الدبلوماسية التي اصدرتها حكومة الحص.

ولم يتخلل عملية الاجلاء اي صدام وقرر مؤيدو عون نقل اعتصامهم الى ساحة قريبة واجروا اتصالات لتقرير المراحل المقبلة من تحركهم.

وعلم ان السفير الترك زار امس الاول وزارة الخارجية الفرنسية ونقل اليها طلب الحكومة اللبنانية اخلاء السفارة من المعتصمين وبكل الوسائل المناسبة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الفرنسية لم تفعل سوى تنفيذ القوانين المعمول بها في مثل هذه الحالات.

واكد السفير الترك لـ الشرق الاوسط» انه «نفذ رغبة حكومته ونقلها بامانة الى الخارجية الفرنسية التي نفذتها بوسائلها الخاصة». واوضح ان عملية الاجلاء لم يرافقها اي عنف.

وفي لندن امتنع سفير لبنان في العاصمة البريطانية اللواء احمد الحاج عن تسلم مذكرة من الجالية اللبنانية موجهة للرئيسين الهراوي والحص وتتضمن معارضة لنقل الحاج من مقر عمله الحالي الى روما.

على صعيد آخر قال عدد من نواب المنطقة الشرقية الذين يقيمون في باريس انهم ابلغوا رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني اعتذارهم عن تلبية طلبه بالعودة الى لبنان والاقامة في بيروت الغربية.

وعلم ان الحسيني بذل في اليومين الماضيين محاولات جديدة لاقناع الوزير جورج سعادة بالعودة عن استقالته التي كان قد وضعها بتصرف الرئيس الهراوي.

وغادر سعادة باريس امس الى قبرص للاجتماع باركان حزب الكتائب الذي يتزعمه وبحث جملة مسائل عالقة، بينها موضوع مشاركته في حكومة الحص والوضع داخل المنطقة الشرقية.

### المفاوضات العراقية الايرانية

ارتياحها لردود الفعل العراقية والايرانية على اقتراح عقد المفاوضات، وتعتبرها بادرة مشجعة على امكانية التوصل الى حلول لبعض المشاكل العالقة بين الطرفين والتي ادت الى تعثر جولات المفاوضات السابقة التي عقدت تحت رعاية الامم المتحدة.

وأبلغت موسكو الاطراف المعنية بأن اقتراحها للمفاوضات لا يعتبر بديلا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي تقوم على اساسه جهود الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، ولا للمبادرة التي تقدم بها الرئيس العراقي صدام حسين في الخامس من الشهر الحالي.

وأشارت موسكو الى ان هدف مبادرتها هو مساعدة الامم المتحدة في جهودها الرامية الى عقد مفاوضات مباشرة بين الجانبين العراقي والايراني وايجاد صيغة جديدة للاتصالات تمهد لعملية التسوية.

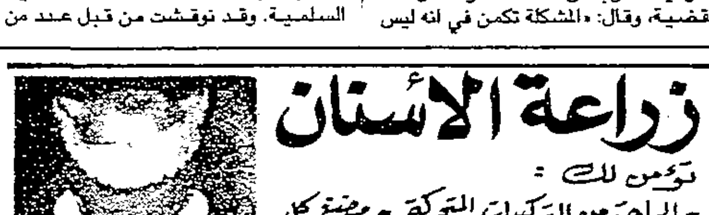
وقد أبلغت موسكو هذا الامر للامين العام للامم المتحدة خلال زيارته الاخيرة للعاصمة السوفياتية ولقائه مع ميخائيل جورباتشوف.

كما اشارت الى ان الاجواء العالمية الحالية تساعد على الحلول في مناطق النزاعات، وتتطلب من الاطراف المعنية بالقضايا الاقليمية الاتفاق على حلول معقولة وبناء حد أدنى من الثقة.


ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.




















## سؤال اليوم

### الياس الخازن: الصبر ثم الحسم

سالت «الشرق الاوسط» وزير الداخلية اللبناني الياس الخازن عن الغرض من زيارته لفرنسا ورايه في الاوضاع الحاضرة في لبنان وما حققته السلطة الشرعية حتى الآن فجاء جوابه على الشكل الآتي:

الوضع في لبنان جيد فقد بدانا اعادة ترتيب الادارة اللبنانية كما يجب وسنتمكن قريبا من ازاحة هذه الغيمة الكبيرة من الانتظار وخيبات الامل. ونحن الان في صدد معالجة الاوضاع غير الشرعية القائمة على بقعة عزيزة علينا من ارضنا اللبنانية كي نتمكن من نشر السلطة على كامل التراب اللبناني شبرا شبرا ومنطقة منطقة اي: بالتدريج كما نص على ذلك اتفاق الطائف. ومن الطبيعي اننا لن نستخدم العنف وسيلة لتحقيق انضمام المنطقة الشرقية الى الشرعية، لكن الامر سيصبح حتميا عندما يهدد الوطن بالتفكك وترتفع موجة التقسيم عاليا. وليس من شك في ان بقاء الوضع اللاشرعي على حاله كما هو الان سيرسخ في نفوس البعض فكرة العيش خارج نطاق الشرعية وهذا يعني ان الوضع هناك سينقلب شيئا فشيئا نحو التقسيم ذلك انه لا يمكن ان يقوم على ارض وطن واحد فريقان احدهما شرعي والآخر لم يعد يملك سوى بعض افراد الجيش الشرعي ويرغمهم على رفض الشرعية.

واذا كنا لم نحسم امر المنطقة الشرقية بعد فذلك لاننا لانزال نامل ان يلتحق بنا من ضللوا. فالشرعية هنا واعتراف العالم بنا يجعلنا احرارا في استخدام ما نشاء من الوسائل لاستعادة سلطة ادارتنا على ارضنا.

## كلام شامير ينسف «الأرض مقابل السلام»

# إسرائيل تخوض معركة التأجيل وكسب الوقت ورهانها الكبير على تدفق اليهود السوفيات

من يتصور ان جهود التسوية في الشرق الاوسط باتت تبحر في مياه هادئة وان الوقت يعمل لصالحنا، معشر العرب، عليه ان يراجع حساباته سريعا على ضوء المستجدات التي احدثتها التحولات في موازين القوى العالمية المنطلقة بسرعة الصاروخ.

اهم هذه المستجدات، التي يعنينا امرها في مرحلة ما بعد مالطا، قد يكون على النحو التالي:

اولا: احدث ما كشفت عنه ارقام الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وما تحمله من دلائل بالغة الخطورة بالنسبة لعملية التسوية والمنطق الاسرائيلي على طاولة المفاوضات اذا افترضنا جدلا ان المفاوضات ستكون واقعا للحديث عنه.

ثانيا: ظاهرة الصحوة القومية والعرقية في الجمهوريات السوفياتية وانعكاستها بالتبعية على «الفكرة الصهيونية».

ثالثا: ان موسكو الآن باتت احوج الى العواصم الغربية في واشنطن ولندن وباريس، منها الى دمشق او بغداد او القاهرة وان ميخائيل جورباتشوف صار في نظر المحللين رجل الغرب في الكرملين.

رابعا: ان كيانات جديدة مستقلة او شبه مستقلة في سبيلها الى الظهور على الساحة العالمية حاليا وهي تفعل ذلك بتصفيق حاد من دول العالم الغربي.

خامسا: ان دول المجموعة الاشتراكية لم تعد تتحدث بصوت واحد بقيادة موسكو بل ان التحولات لديها تترافق مع شحنة من الكراهية لارث الماضي وتحالفاته.

سادسا: اتجاه الكرملين الى تقليص وجوده العسكري في الشرق الاوسط.

سابعا: ان واشنطن تلوح حاليا بالرغبة في نفض يدها من جهود التسوية في الشرق الاوسط، وتحديدا خطة بيكر.

ثامنا: تصب هذه المستجدات جميعها في ان اسرائيل في الموقف الحالي تجد انها المستفيدة من اضاعة الوقت لكسب متسع اضافي لمواصلة العملية الاستيطانية لمواجهة من يعنيه الامر ومن لا يعنيه وفرض امر واقع يصعب طرحه على مائدة المفاوضات.

### الهجرة اليهودية

ولنأخذ بعض هذه المستجدات بقدر من التفصيل:

مع اول ايام العام الجاري كان العالم على موعد مع حقيقة جديدة مفزعة انبعث دون صخب ومرت في هدوء غريب. جاءت هذه الحقيقة في بيان صدر عن الوكالة اليهودية وفيه ان حجم الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي خلال عام ١٩٨٩ وحده بلغ ٧١٠٠٩ اشخاص ليكون بذلك في اعلى منسوب له من عشرين عاما.

واضافت الوكالة ان حجم من توجهوا من يهود الاتحاد السوفياتي للاستيطان في اسرائيل سجل بدوره رقما قياسيا جديدا وهو ١١٩٩٤ يهوديا، اي اعلى رقم منذ بداية السبعينات. واوضحت الوكالة ان الرقم القياسي الشهري هو ذلك الذي سجل خلال نوفمبر (تشرين الثاني) اذ بلغ عدد اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي في هذا الشهر وحده اكثر من ١١ الفا (١١١٧٠ يهوديا) توجه منهم للاستيطان في اسرائيل نحو الالفين.

لكن الرقم القياسي الشهري للاستيطان اليهودي السوفياتي في اسرائيل كان ذلك الذي سجل خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي فقد بلغ ٣٥٠٠ يهودي من مجموع ٨٥٤٠ يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي هذا الشهر وحده.

واذا كان العام الماضي قد سجل الرقم القياسي للهجرة اليهودية السوفياتية في عشرين عاما فالاخطر هو ما تنتظره دوائر الوكالة اليهودية والحكومة الاسرائيلية للعام الجاري فهي تتوقع ان يصل الى اسرائيل من اليهود السوفيات خلال عام ١٩٩٠ ما يتراوح بين ٣٠ الفا و٥٠ الف يهودي.

بل تنتظر اسرائيل ان يصل ٣٠٠ الف يهودي سوفياتي خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

### اطار مقارن

هذه الارقام تصبح اشد مدعاة للقلق عند وضعها في اطارها المقارن ففي عام ١٩٨٨ باكمله كان عدد من استوطنوا في اسرائيل ٢١٧٣ يهوديا سوفياتيا اي ما يقل باكثر من الثلث عن عدد من وصلوا خلال شهر واحد فقط هو ديسمبر (كانون الاول) الماضي بل كان الاجمالي لعام ١٩٨٧ اقل من العام التالي له، اذ سجلت الوكالة اليهودية ٢٠٦٩ يهوديا سوفياتيا استوطنوا في اسرائيل.

ويذكر ان ثاني اضخم رقم للهجرة اليهودية السوفياتية خلال العشرين عاما الماضية هو ذلك الذي سجل عام ١٩٧٩ قبل التدخل السوفياتي في افغانستان وما احدثه من توتر في العلاقة بين الكرملين والغرب. ففي هذا العام بلغ عدد من غادروا الاتحاد السوفياتي ٥١٣٢٨ الف يهودي ليهبط بعد ذلك الى ادنى منسوب له وهو ٩٠٤ اشخاص تركوا الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٤.

وغني عن القول ان الهجرة اليهودية السوفياتية سواء بالحجم المسجل للعام الماضي او المنتظر لهذا العام آثارا مترامية في نطاقها سواء على صعيد التركيبة السكانية في اسرائيل او في الاتجاه الايديولوجي للمؤسسة الحاكمة فيها، او نشاط الحركة الصهيونية عالميا. لكن ما يعنينا في الوقت الحاضر هو انعكاس هذا الانفتاح السوفياتي تحديدا على جهود التسوية.


يهود سوفيات يتظاهرون مطالبين بمنحهم الحق في الهجرة.

### الهجرة اليهودية وعملية التسوية

والواقع ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اراح المحللين من عناء التحليل في هذا الصدد، كما جنبهم مغبة الانزلاق في خطأ التكهن.

فقبل ايام قليلة اختار شامير ان يقطع الطريق دون تردد على مفهوم «مقايضة الارض بالسلام»، اي انه من ناحية فعلية قطع الطريق على اي طرح لمفاوضات من اي نوع باعلانه يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) الجاري ان اسرائيل بحاجة الى الاحتفاظ بجميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة لتوطين النازحين من اليهود السوفيات.

واشار شامير الى ان حكومته تنتظر وصول ٣٠٠ الف يهودي سوفياتي ثم قال: ولكي نستوعب هجرة تحدث على نطاق واسع فنحن بحاجة الى «ارض اسرائيل» اسرائيل الكبرى والقوية.

كان شامير يتحدث في بيان له امام اجتماع لتكتل ليكود في تل ابيب واصر مرارا على استخدام عبارة «ارض اسرائيل» (ايرتس يسرائيل) التوراتية التي تشكل مرتكزا اساسيا في ايديولوجية الليكود ومعناها جميع الاراضي المحتلة حاليا اضافة الى اراضي الضفة الشرقية لنهر الاردن.

والغريب في الامر ان شامير يردد هذا الكلام مع وجود حزب العمل شريكا في الائتلاف الحاكم، وهو الحزب الذي يرفع شعار السلام في استناد الى مبدء المقايضة ولو الرمزية في اطار الارض مقابل السلام.

باختصار وجد شامير الفرصة الذهبية ليقطع الطريق على خصومه داخل الحكومة ولنا ان نتوقع في استمرار تدفق اليهود السوفيات مزيدا من الاصوات التي تدعم ساعد اليمين الاسرائيلي في مواجهة من يعتبرون انفسهم من دعاة السلام الاسرائيلي.

ولا يتعجب المفاوض العربي ان يرى الاسرائيلي وهو يماطل ويماطل تضييعا للوقت، لان كل وقت ضائع هو كسب لاسرائيل وخسارة للقضية العربية في اطار التوازنات الدولية المستجدة.

لندن - حسني خشبة.

## فكرة

مضى عام على وفاة الكاتب الكبير جلال الدين الحمامصي، افتقده القراء كل يوم لم يجدوا فيه عموده المشهور «دخان في الهواء» وفي الوقت نفسه نعجب ان القاهرة لم تطلق اسمه على احد شوارعها، وان مدينة دمياط التي ولد فيها وعاش يدافع عنها ويتغنى باهلها لم تطلق اسمه كذلك على شارع من شوارعها، ولكن الصفحة الثالثة من «الاخبار» ستبقى تذكر جلال واسمه الذي اختفى، وسيبقى جلال واحدا من الصحفيين الاحرار الاشراف الذين صمدوا وقاوموا ودافعوا عن حق الشعب في ان يحكم بكرامة وعدل واحترام.

وفي هذا اليوم راينا بالاتفاق مع اسرة جلال الحمامصي ان نحول التبرعات لسداد ديون مصر التي جمعها الكاتب الكبير الى السيد وزير المالية ليضيفها الى التبرعات التي جمعتها الدولة لهذا الغرض، وقد كان اودعها لدى البنك الاهلي المصري الرئيسي تحت عنوان حساب سداد ديون مصر رقم (١٠٤١٩١٣٢٨٣).

وقد بلغ رصيد هذا الحساب ٣٣٣ الف جنيه و٦٥١ جنيها و٧١٠ مليمات، وكان في امكان جلال ان يجمع اضعاف هذا المبلغ لولا ان الكثيرين قالوا انهم لن يتبرعوا لسداد هذه الديون قبل ان يعرفوا اين انفقت هذه الديون، وللاسف ان الحكومة تقاعست عن ان تشرح للشعب اين ذهبت هذه الديون، وفي الوقت نفسه عرف الشعب ان عشرات الملايين نهبت من البنوك، وان ملايين اخرى اختلست من اموال الدولة، وهكذا لم تستطع الحملة ان تحقق اهدافها.

ولقد اودعنا في خزانة اخبار اليوم البروش الماس الذي كانت تضعه المطربة الكبيرة ام كلثوم على صدرها، وقد كان الاتجاه هو ان نقيم مزادا عالميا يباع فيه هذا البروش التاريخي، ولكن رأينا ان نسلم هذا البروش الى وزارة المالية، راجين ان تقوم الوزارة بتنظيم مزاد علني لبيع البروش. وقد ابدت كثير من شركات المزادات العالمية رغبتها في اقامة هذا المزاد، ولكن فضلنا ان تتولى الدولة القيام بهذا المزاد.

كان جلال صديق عمري، عاصرت عشقه للصحافة وهو تلميذ صغير، ورأيت المعارك التي خاضها وهو شاب في مقتبل العمر، وشهدت مجلس النواب وهو يفصله لانه كان يدافع عن نزاهة الحكم وزاملته وهو يكتب في جريدة «كوكب الشرق» عندما كان الدكتور احمد ماهر يتولى ادارتها، وفي جريدة «المصري» في اول انشائها، وزرته في معتقل الزيتون عدة مرات عندما كان معتقلا مع انور السادات اثناء الحرب العالمية الثانية، وزاملته في «اخبار اليوم» ٢٥ سنة بدات في سنة ١٩٥٠ وخضنا معا المعارك الطاحنة وصمدنا لالوان وانواع من العواصف والاعاصير، وكان جلال دائما يرفع راسه حتى والمطارق والصواعق تنهال على راسه.

كان فارسا كبيرا.

مصطفى أمين

# «الشرق الأوسط» تحاور زعيم الغور في جنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من عمر كرار:

وصل الى الخرطوم مؤخرا وفد شعبي يمثل قبائل الغور في غرب السودان برئاسة الشرتاي آدم احمداي وهو زعيم لقبائل الغور في منطقة «كبكابية» التي تبعد حوالي ٣٠ كيلومترا شمالي مدينة «نيالا».

ويقع على عاتق هذه اللجنة تنفيذ بنود اتفاقية الصلح التي تمخضت عن مؤتمر الصلح بين قبائل دارفور ووضعت حدا للقتال الذي دار هناك.

الزعيم آدم احمداي تحدث لـ «الشرق الاوسط» حول جذور ومسببات ذلك القتال الدامي الذي استمر قرابة العامين وقضى على الاخضر واليابس ثم القضايا التي بحثوها مع الفريق عمر احمد البشير قائد ثورة الانقاذ الوطني قائلا: ان القبائل الغازية من خارج السودان هي التي اشعلت الحرب في دارفور. ولم يقع النزاع بين القبائل العربية التقليدية وقبائل الغور فهذا فهم مغلوط وخاطىء والزج بالعرب في هذا الشأن انما جاء من ربط الناس التلقائي لما يدور في جنوب السودان وجبال النوبة بما جرى في دارفور.

استهل الزعيم احمداي حديثه بالكلام عن طبيعة اللجنة التي يرأسها والمهام الموكولة اليها:

- حضرت الى الخرطوم على رأس لجنة مكونة من عشرة اشخاص يمثلون قبائل الغور المختلفة بإقليم دارفور. وهذه اللجنة انبثقت عن مؤتمر الصلح الذي انعقد في مارس (آذار) ١٩٨٩ في مدينة «الفاشر» واستمر حتى قيام ثورة الانقاذ في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ والتي كان لقيامها الدور الرئيسي في الوصول للنتائج المرجوة، وتمخض ذلك المؤتمر عن وقف القتال بين تلك القبائل في الاقليم. ونحن ملتزمون بتنفيذ قرارات ذلك المؤتمر باعتبار ان قبائل الغور كانت طرفا في ذلك النزاع وتتلخص قرارات المؤتمر في دفع الديات والمساهمة في دعم مشاريع التنمية والتعمير.

## الديات المطلوبة

* ما هو مبلغ الديات المطلوبة من قبيلة الغور؟ وما هي الخطة الموضوعة لجمعها؟!

- حسب مقررات مؤتمر الصلح فان الديات التي فرضت على الغور تبلغ العشرة ملايين جنيه سوداني وهذه اول مرة في تاريخ الاقليم ان نطالب كقبيلة بدفع دية بمثل هذا الحجم. وهناك برنامج للالتقاء بأبناء الاقليم من قبيلة الغور في العاصمة وحثهم على دفع مخصصاتهم من الدية. وسنسافر ايضا الى الاقليم الاوسط والاقليم الشرقي لنفس الغرض. ونحن متفائلون بجمع هذه المبالغ نسبة للشعور العام الذي ابداه ابناء الغور بالعاصمة وكذلك الاهتمام الذي أولته لنا حكومة الانقاذ الوطني وتوفيرها لنا مسببات الحركة والاتصال.

آدم احمداي

وانتهز هذه الفرصة لأدعو السودانيين المغتربين عامة وابناء الاقليم بصفة خاصة للمساهمة في تعمير وبناء دارفور من الدمار الذي اصابها.

* هل هناك اطراف اخرى يقع عليها عبء تنفيذ قرارات مؤتمر الصلح؟!

- هناك ثلاثة اطراف رئيسية مشتركة في تنفيذ هذه المقررات ومتابعتها والتي يتوقف على تنفيذها دعم الاستقرار والأمن في الاقليم وهي:

الحكومة، وهي الطرف الذي يقع على عاتقه الاشراف على تنفيذ بنود الاتفاقية وفرض السلطة المركزية للدولة وجمع السلاح من القبائل.

طرف قبائل الغور وعليه الالتزام بشروط الاتفاقية ودفع مبالغ الديات.

طرف القبائل الاخرى المتحاربة ويقع عليها ايضا ما وقع على الغور.

## تأييد لحكومة الانقاذ

* قابلتم زعامة مجلس قيادة ثورة الانقاذ. ما هي المواضيع التي تطرقتم لها في هذا اللقاء؟

- بالفعل قد تسنى لنا مقابلة الفريق عمر حسن البشير قائد ثورة الانقاذ الوطني وكذلك بعض الاعضاء الآخرين بالمجلس، وقد جاء هذا اللقاء من منطلق حرصنا على التعبير عن تأييدنا لحكومة الانقاذ الوطني وكذلك لطرح المشاكل العالقة في الاقليم.

* ما هي نوعية هذه المشاكل وهل هي متعلقة بما دار من قتال هناك؟!

- بالطبع هي مشاكل نتجت اساسا عن ذلك الصراع. ويكفي القول ان اكثر من ٥٠٠ قرية قد دمرت تماما وأزيلت من وجه الارض وكذلك جميع الخلاوي والمساجد في جنوب وشمال دارفور.

أضف الى ذلك الآلاف من الارواح التي ازهقت والماشية التي ابيدت ويمكن ان تتصور بعد ذلك مدى الضرر الذي احاق بالبنيات التحتية للمجتمع وتلف للبيئة.

لقد عرضنا على الحكومة اولويات التعمير في الاقليم وتتدرج في اعادة انشاء المؤسسات التعليمية من مدارس وخلاوي ومعاهد ثم فرض السلطة المركزية على كل قبائل الاقليم وبسط الامن ونزع السلاح من القبائل.

كذلك بحثنا فرص وامكانية تعبيد طريق الخرطوم - الفاشر لربط الاقليم بالحكومة المركزية لما يتيحه مثل هذا الربط من تدعيم للأمن والاستقرار وتنشيط للاقتصاد السوداني.

## أسباب الحرب

* اذا رجعنا الى الحرب التي دارت بينكم وبعض القبائل الاخرى في دارفور ما هي في اعتقادكم الأسباب التي ادت في الاصل الى نشوبها؟

- نحن نعتقد اعتقادا جازما بحكم معايشتنا لكل ما جرى ان هنالك ثلاثة اسباب رئيسية ادت الى تفجير الموقف. اولهما تدافع بعض القبائل التشادية ذات الاصول العربية الى اقتطاع وحيازة اراض لنفسها داخل دارفور.

مزرعة حشيش في جنوب افور

وثانيهما الدعم العسكري والمعنوي الذي كانت تلاقيه هذه القبائل من طرف فصائل عسكرية تشادية مسلحة هي اصلا طرف في الحرب الاهلية الدائرة هناك.

واخيرا تهاون حكومة الاحزاب وغضها النظر عن ما كان يحدث منذ البداية وذلك بغرض الكسب الحزبي. اذ ان حزب الامة كان يتوهم ان استيطان هذه القبائل في دارفور هو بمثابة الرصيد الانتخابي والثقل الحزبي طالما قد غض النظر عنها ومهد لها طريق البقاء.

* ولكن درج الناس عامة والاعلام بصورة خاصة على تسمية تلك الحرب بصراع العرب والغور. ما رأيكم في طرح تلك الحرب بهذه الصورة؟

## الزج

- تلك الحرب التي دارت رحاها في دارفور وللحقيقة وللتاريخ لم تكن حربا بين القبائل العربية التقليدية الموجودة هناك وبين قبائل الغور. وهذا الفهم المغلوط والخاطىء والزج بالعرب في دارفور في أتون هذا الصراع جاء من ربط الناس التلقائي لما يدور في جنوب السودان وجبال النوبة بما يجري في دارفور.

والقبائل العربية في دارفور مثل الرزيقات والمعالية والهبانية والتعايشة هي اصلا ومنذ عهد سلاطين الغور تمتلك الارض والمرعى ومصادر المياه وليست في حاجة الى مزيد من الاراضي لكي تستحوذ عليها بالنهب والحرب. زد على ذلك اننا تصاهرنا واختلطت دماؤنا معهم وورثنا ثقافتهم وتجمعنا رابطة الاسلام.

ولكن كما ذكرت فإن الحرب ضدنا في دارفور قادتها قبائل صغيرة غازية من دولة تشاد المجاورة وتمتلك افرع وبطون صغيرة في غرب السودان كقبائل الجلول والسلامات والبديات مثلا وهي تبحث لها عن كيان خاص بها داخل دارفور من خلال حيازة الاراضي ومقاتلة الغور. وما كان لهذه القبائل ان تحدث كل ذلك الدمار لولا الدعم المسلح من فصائل تشادية.

## مفكرة

### الخوف في زمن تفكك الامبراطوريات
### هل يعرف ميخائيل غورباتشوف حقا ماذا يفعل؟

كم هو ساذج هذا السؤال! ولنفترض انه لم يكن يدري، قبل الان ماذا يفعل. لنفترض ان هذا الرجل الذي تدرج منذ سني المراهقة في كادرات الحزب الشيوعي، الرجل الذي عمل في ظل خروشوف وبريجنيف، الرجل الذي ولد ونشأ وقبضة ستالين فوق نصف الكرة، الرجل الذي كان طفلا يوم كانت السعادة في الاتحاد السوفياتي هي النجاة، فقط النجاة، من قبضة يوسف فيساريا نوفيتش ستالين...

لنفترض ان هذا الرجل، ميخائيل جورباتشوف، لم يكن يدري ماذا يفعل حين بدأ هذا المسار الشهبي في المدار السوفياتي قبل ثلاثة أعوام... الم يدرك الى الان ماذا فعل؟

هل ان ميخائيل جورباتشوف لا يعرف، الى الان، انه اول زعيم سوفياتي يسمح بالتظاهرات منذ سبعين عاما. انه اول رئيس سوفياتي يسمح بوصول مثل هذه الانباء الى الخارج. اول زعيم سوفياتي يرعى، بكل هدوء، سقوط الشيوعية في اوروبا الشرقية وانفجار القوميات، هكذا، مرة واحدة، من جورجيا الى ارمينيا الى اذربيجان الى بلاد البلطيق، تلك التي كانت غارقة سعيدة في عالم النسيان؟

هل كان جورباتشوف يعرف او يحسب، ام انه يتعمد تقويض النظام العالمي الذي قام منذ الحرب على اساس وجود ايديولوجيتين سياسيتين: الاولى رأسمالية تقول ان الشيوعية سوف تختنق من تلقاء نفسها، والثانية شيوعية تقول انه لا بد من خنق الرأسمالية والبورجوازية والطبقات الوسطى؟

وماذا يحدث لهذا النظام العالمي اليوم، اي النظام الذي تقوض قبل ان يتمكن العالم الثالث الحزين من العثور على نظام بديل، يحمي الضعفاء من ظلم الاقوياء ويحمي الايديولوجيات السياسية الاخرى من السقوط في الفراغ الكوني الضائع.

فاذا كان العالم، من القطب الى القطب، قد راح يبتهج ويصفق وهو يرى نيقولاي تشاوشسكو مرميا مثل ضحاياه، ملقيا مثل الموتى الذين كانوا يأتونه في لياليه القصيرة، فان هذا العالم نفسه قد شعر بحزن مختلط حين رأى دولة مثل اميركا تنقض على رجل عصابات صغير في حجم الارانب التائهة.

لقد وقع سقوط تشاوشيسكو وسقوط نورييغا في فتر زمنية واحدة. وكلاهما كان محكوما بالاعدام من العرف الخلقي والاسرة الدولية، كلاهما، على طريقته، كان قعر الرداءة في عالم الاردياء. لكن بعدما كان العالم اجمع يتمنى السقوط لنورييغا في ايد بانامية، كانت الولايات المتحدة تستعجل العدالة وتقفز اولا، الى «حديقتها الخلفية»، وبعد ذلك تقفز فوق المواثيق الديبلوماسية لكي «تتسلم»نورييغا من سفارة الفاتيكان!

ماذا.

ماذا يبقى في العالم، حين يفقد الانسان، حتى لو كان ارنبا تائها ومهربا موصوفا، حق اللجوء؟ وماذا يبقى من حق، حين يكون اللجوء الى سفارة الدولة الدينية الوحيدة في هذا العالم!

هل يعني هذا الكلام، اننا نشفق على الرجل الضئيل الذي نشرت اميركا صوره في العالم وقد وضع على صدره رقم الزنزانة التي هو نزيلها؟

الجواب، لا. لقد كان نورييغا مداناً لدرجة انه لم يكن يستحق المحاكمة. وفي اي حال فأن اميركا واسرائيل، اي الدولة التي صنعت اوائله والدولة التي صنعت اواخره، هما اللتان تكفلتا بنشر سيرته في الاعلام الدولي، وهي، في اي حال، سيرة الرجل الذنب الذي يوضع في الرأس... بمساعدة من الاثنين.

لكن المسألة ليست مسألة نورييغا: انها مسألة التدخل العسكري في الدول الصغيرة، ومسألة الحق في اللجوء السياسي، وخصوصا مسألة الحق في اللجوء الى سفارة الفاتيكان، الدولة التي تحكم وتنظم علاقاتها مع دول العالم بروتوكولات خاصة او فوق الخاصة.

هل كان مثل هذا الامر ممكنا في لحظة اخرى، اي يوم يكون النظام العالمي قائما على المساواة في الخوف... على الاقل؟

سمير عطالله

# السلطات الصهيونية تعتقل المناضل فيصل الحسيني بتهمة "تقديم أموال لمشاركين في الانتفاضة"

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس المناضل الفلسطيني البارز فيصل الحسيني بدعوى تقديمه لدعم مالي لعدد من المناضلين الفلسطينيين الآخرين.

وقد أمر المدعي العام الاسرائيلي يوسف هاريش في وقت سابق من هذا الاسبوع بأن تجري الشرطة تحريات عن السيد الحسيني بعد ان اتهمه عضو يميني في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) بالتحريض على اعمال عنف في الانتفاضة الفلسطينية المتأججة منذ عامين ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان اسم السيد الحسيني قد ذكر دون توجيه اتهام اليه في لوائح اتهام محكمة عسكرية اسرائيلية ضد خمسة اشخاص اعضاء في الجيش الشعبي الفلسطيني اتهموا بسد الطرق والقاء الحجارة على قائدي سيارات اسرائيليين.

وقد مثل فيصل الحسيني، البالغ من العمر تسعة واربعين عاما، امام المحكمة الجزئية وذلك بعد القاء القبض عليه بوقت قصير.

وقد اتهم ممثل الادعاء العسكري الاسرائيلي في اللد، بالقرب من تل ابيب، الحسيني بتقديم ٩٠٠ شيكل (٤٧٣ دولارا) للمجموعة المذكورة خلال العام الماضي لمساعدتهم في الحصول على زي.

وقال ممثل الادعاء ان الحسيني كان يعتزم اللقاء بهؤلاء الخمسة مرة ثانية، ومع ذلك، لم يتم هذا اللقاء، حيث تم القبض على افراد المجموعة.

وذكر راديو اسرائيل ان الحسيني رفض التهم الموجهة اليه.

وينتمي الحسيني لأسرة عربية عريقة في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل، وينظر اليه على انه مرشح أكيد ضمن الوفد الفلسطيني المشارك في مباحثات السلام العربية الاسرائيلية المزمع اجراؤها.

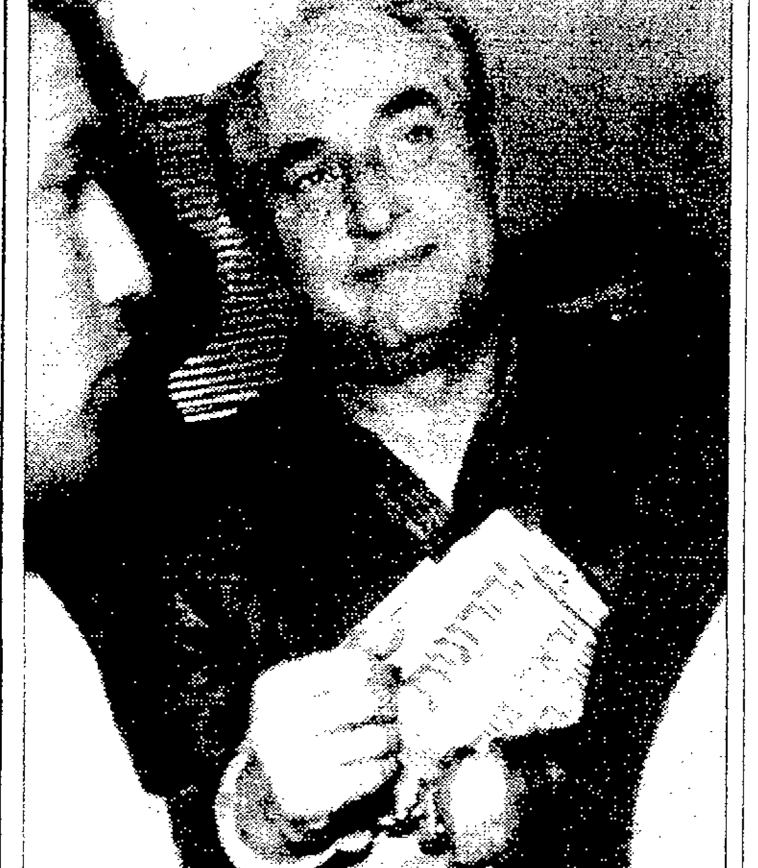
والمعروف ان آراءه السياسية قريبة من آراء ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت وزارة الداخلية الاسرائيلية قد منعت الحسيني مؤخرا مع ثمانية من العناصر النشطة الفلسطينية الاخرى من السفر الى الخارج ومن دخول الاراضي المحتلة. وكان الحسيني يرأس معهد الدراسات العربية في القدس الشرقية حتى قامت السلطات الاسرائيلية باغلاقه قبل عامين اعتقادا منها انه يمثل مقرا مستترا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت حركة جوش امونيم (كتلة الايمان) الدينية الاسرائيلية المتطرفة قد طالبت من جديد امس باعتقال وابعاد فيصل الحسيني.

ومما يذكر أن الحسيني اعتقل اربع مرات خلال السنوات الاخيرة ووضع في الحبس الاداري.

وجدير بالذكر أن فيصل الحسيني كان في الآونة الاخيرة المحاور المفضل بالنسبة لعديد من الساسة الاسرائيليين والزوار الاجانب من الشخصيات الكبيرة.


فيصل الحسيني والقيود في يديه

# زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي لاسبانيا تتزامن مع ندوتين حول الانتفاضة والسلام

مدريد: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان يقوم وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز بزيارة رسمية لاسبانيا ابتداء من يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقبل هذه الزيارة بيوم واحد تنتهي مناظرة عالمية تحتضنها مدريد منذ ١٨ يناير حول الانتفاضة وانعكاساتها على السلام في الشرق الاوسط، وهي من تنظيم جمعية الصحفيين الاوروبيين وبمشاركة شخصيات بارزة من مختلف انحاء العالم مثل المطران كبوجي ودان ليون مدير «نيو اوت لوك» وحنا سنيورة وعزمي صالح الجديدي، وفؤاد ياسين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بمدريد. فضلا عن شخصيات اخرى من مختلف انحاء العالم من امريكا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وكذلك من اسرائيل وبحضور برونو كرايسكي وسواه من الشخصيات العالمية.

وسوف يعقب زيارة وزير خارجية اسرائيل بيوم واحد افتتاح ندوة اخرى بمدريد من تنظيم جمعية الصداقة الاسبانية العربية حول الادب والانتفاضة بمشاركة مجموعة من الادباء والكتاب الكبار الاسبان والعرب.

وحول زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي فكرت جريدة «ا. بي. سي» الاسبانية افتتاحية امس تلقي الضوء على الموقف الاسباني الحالي من القضية الفلسطينية تقول فيه ان اسبانيا سوف تستقبل وزير خارجية اسرائيل وهي دولة صديقة تربط اسبانيا بها علاقات دبلوماسية وثقافية تم توطيدها اخيرا.

وتشير الجريدة انه لا بد ان يكون لهذه الزيارة نتائج منها اطلاع موشي ارينز المسؤولين الاسبان على الوضع الراهن من المشكلة الفلسطينية في فترة حرجة تمر بها هذه القضية، فكل شيء يبدو وكأنه يتغير اخيرا. نهاية الحرب الباردة وتغيير الموقف السوفياتي من اسرائيل ومن الدول العربية في المنطقة، وكذلك نتائج الانتفاضة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والانعكاسات التي تركتها في البلدان الغربية وبالخصوص في الولايات المتحدة الامريكية وكل هذا الى جانب الاعتدال الذي اصبحت تبديه منظمة التحرير الفلسطينية التي تبدي استعدادها الآن لقبول توصيات الامم المتحدة التي تضمن وجود اسرائيل داخل حدود امنة.

وتضيف «ا. بي. سي» وبطبيعة الحال ان نهاية الحرب الباردة والتقارب الحاصل بين الدولتين الاعظم تعتبر عناصر ايجابية لايجاد حل عادل للنزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقد اعربت الجريدة عن تأييد متحفظ لخطة شامير باعتبارها خطوة في سبيل الوصول للمفاوضات.

وتضيف الجريدة ان الحكومة الاسبانية كما يعرف موشي ارينز قد دافعت باستمرار على ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بحضور اعضاء الدول الاعضاء في الامم المتحدة وجميع بلدان المنطقة بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لاقرار اطار للسلام في المنطقة بالتفاهم وليس بالقوة لان الحرب لن توفر ابدا استقرارا سياسيا في المنطقة.

وتضيف الجريدة ان المشكلة الرئيسية بين المشاكل المتعددة هي اعداد برنامج او جدول المفاوضات وان اي تأخير للاتفاق يزيد المتطرفين على الجانبين قوة وصلابة. لذا فانه يستوجب الاستعجال في تنظيم المؤتمر الدولي المنشود حتى يتسنى لجميع الاطراف تقديم الجديد عن استعداد لتحقيق السلام وهو ليس امرا مستحيلا بين اسرائيل وفلسطين.

من جهة اخرى ادلى موشي ارينز في نفس الجريدة «ا. بي. سي» قبيل زيارته بتصريحات غريبة تبين موقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت والمتشدد اشار فيها الى ان الدولة الفلسطينية موجودة فعلا وهي الاردن

واضاف ارينز كذلك اننا نحترم الملك حسين ملك الاردن ونحن نريد التفاوض معه ولن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة اذا لم يتوصل الى معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن فهو البلد الذي لنا معه اطول الحدود.

وحول منظمة التحرير الفلسطينية قال ارينز لوسائل الاعلام الاسبانية بما فيها «ا. بي. سي» بانها تريد اقامة دولة ثانية فلسطينية واسرائيل لن تسمح بذلك وانه ينبغي تحديد الحقوق الوطنية للفلسطينيين في الاردن وليس في الضفة الغربية او غزة.

وتشير الجريدة الاسبانية الى ان هذا السياسي الاسرائيلي الذي تعود على الادلاء بتصريحات خطيرة ذهب به الامر بان وصف زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بانه ارهابي، وانه لا ينبغي لاسرائيل ان تتفاوض معه.

وحول الانتفاضة ادعى ارينز انها مرحلة اخرى من مراحل الصراع الاسرائيلي العربي.

وحول الوساطة الاسبانية في هذا الصراع قال: ان اسبانيا نظرا لعلاقاتها الطيبة مع العالم العربي يمكنها ان تحث الدول العربية على بداية الشروع في تطوير علاقاتها مع اسرائيل وطالب ارينز اسبانيا ودول المجموعة الاوروبية بمقاومة ضغوط المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

على صعيد اخر نشرت جريدة «ا. بي. سي» الاسبانية امس تعليقا حول خطة جديدة للسلام للنائب البرلماني الاسرائيلي السابق ساموبل توليدانو، مؤداها ان ٦٠٪ من الاسرائيليين يؤيدون هذه الخطة التي تسمح بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة شريطة حصول اسرائيل على ضمانات من اجل امنها وكذا نهاية الجو الحربي والعدائي.

ومن نقاط هذه الخطة تحديد اسرائيل لمدة ٥ سنوات بعد تعهدها بموافقتها على انشاء الدولة الفلسطينية تعترف خلالها منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل وتتوقف الانتفاضة كما يتوجب على منظمة التحرير الفلسطينية - حسب الخطة - ان لا تطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين قبل ١٩٦٧ لاسرائيل. وسوف يحدد مجموعة الخبراء من دول محايدة قيمة التعويضات التي على اسرائيل دفعها للاجئين الفلسطينيين مقابل الاراضي والسكن وممتلكات اخرى انتزعت منهم عام ١٩٤٨.

واذا تمت الموافقة على هذا الخطة تقول الجريدة ان لجنة الخبراء هذه سوف تحدد التعويضات التي سوف تدفعها البلدان العربية لليهود الذي هاجروا الى اسرائيل وتركوا ممتلكاتهم في البلدان العربية. وخلال ٥ سنوات سيكون الهدف الاساسي هو ايجاد جو من الثقة المتبادلة وفي نهاية هذه المدة تجلو اسرائيل عن الاراضي المحتلة في فلسطين باستثناء مناطق معينة لضمان حدود أمنة مع الدولة الفلسطينية.

وخلال الاعوام الاولى فان استقلال فلسطين لن يكون نهائيا وسيكون لاسرائيل وجود لرقابة عسكرية مع الاردن ويسمح للطيران الاسرائيلي خلال هذه المدة بالتحليق في سماء القطر الفلسطيني الا انه بعد مرور عشر سنوات يتم الاستقلال الكامل والنهائي لدولة فلسطين بدون اي قيد او شرط.

# محاكمة كولونيل اسرائيلي أمر جنوده بتكسير أذرع وسيقان مدنيين فلسطينيين

القدس المحتلة - ا. ف. ب: ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الكولونيل الاسرائيلي يهودا مير اتهم رسميا بأنه أمر بعض الجنود بكسر أذرع وسيقان قرويين فلسطينيين.

وجدير بالذكر ان مير هو أعلى ضابط اسرائيلي يتهم رسميا بالتعسف منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

وأصدر المدعي العام للجيش الجنرال امون ستراشنو قرار اتهام من ثماني نقاط ضد الكولونيل، ويعاقب على هذه التهم بالسجن لمدة عشرين سنة.

وجاء في قرار الاتهام ان الكولونيل مير القائد العسكري السابق لمنطقة نابلس في الضفة الغربية المحتلة أمر جنوده بكسر أذرع وسيقان ١٢ فلسطينيا معتقلا من قرية حوارة وثمانية آخرين في قرية بيتا في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

وامتثل الجنود وكمموا القرويين كي لا تنبه صرخاتهم السكان. كما اتهم الكولونيل بأنه ضرب بنفسه فلسطينيا آخر.

ورفعت الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان الامر الى المحكمة الاسرائيلية العليا التي طلبت من المدعي العسكري في ديسمبر الماضي ملاحقة الكولونيل.

وقالت المحكمة ان احالة الكولونيل الذي تمت ترقيته في ذلك الوقت الى الاستيداع ليست عقوبة كافية.

وستتولى محكمة عسكرية خاصة محاكمة الكولونيل الذي لم يقبض عليه وذلك نظرا لرتبته العسكرية العالية.

ومن جانب اخر، اتهم المركز الاعلامي الاسرائيلي لحقوق الانسان الجيش الاسرائيلي امس بأنه خرق الاوامر التي تحظر اطلاق النار على الاطفال في الأراضي المحتلة.

وتفيد احصاءات هذا المركز ان ١٣٦ فلسطينيا في السادسة عشرة من العمر او اقل قتلوا برصاص جنود اسرائيليين منذ بدء الانتفاضة وان اربعين منهم في الثانية عشرة من العمر او اقل.

وقال ناطق عسكري ان ٧٢ صبيا في الرابعة عشرة من العمر او اقل قتلوا بالرصاص خلال الفترة نفسها.

## سلطات الاحتلال تعتقل ٢٠٠ فلسطيني

تونس - ر: اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل اعتقلت اكثر من ٢٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الاربع والعشرين ساعة الماضية في حملة شملت ايضا الزعيمين الوطنيين فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش.

وقال السيد بسام ابو شريف المتحدث باسم منظمة التحرير لوكالة رويتر في تونس امس «لدينا اسماء ٣٥ شخصا في نابلس و٧٥ في قرى حول نابلس و٨٢ في منطقة رام الله و٤٦ في الخليل».

وأضاف قوله «هناك كثيرون في غزة ايضا لكن لم تصلنا بعد التفاصيل».

## موجز

### سلطان بروناي يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: وصل الى المدينة المنورة قبل ظهر امس سلطان بروناي دار السلام قادما من جدة لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

وكان في استقباله بمطار المدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وعدد من المسؤولين.

### مباحثات عسكرية بين مصر والامارات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة غدا اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة على رأس وفد عسكري في زيارة رسمية لمصر تستغرق اسبوعا بدعوة من الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية.

ويجري اللواء البادي خلال الزيارة مباحثات مع الفريق ابو شناف تتناول سبل دعم علاقات التعاون بين البلدين في المجال العسكري والانتاج الحربي.

كما يقوم اللواء البادي بزيارة لعدد من المصانع الحربية المصرية وبعض المنشآت للتعرف على أوجه الانشطة المختلفة بالقوات المسلحة.

### أبو طالب والقلال يبحثان التعاون العسكري بين مصر وتونس خلال ايام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح اللواء طيار رضا العطار رئيس أركان جيش الطيران التونسي بأن زيارة السيد عبد الله القلال وزير الدفاع الوطني التونسي لمصر خلال الايام المقبلة تستهدف وضع أسس التعاون والتقارب بين البلدين في المجالات العربية والتصنيع العسكري.

وقال اللواء طيار رضا العطار في تصريح له قبيل مغادرته والوفد المرافق له القاهرة أمس، بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام، انه أطلع خلال زيارته على اوجه التقدم في مصانع الذخيرة والاسلحة المصرية انها تعد مفخرة للأمة العربية.

وأوضح ان زيارته للقاهرة تأتي تلبية لدعوة من الفريق يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي في اطار التعاون بين الجيش التونسي والقوات المسلحة المصرية، مشيرا الى ان الوفد التونسي أشاد بما حققته مصر من تطور وتقدم في مجالات التصنيع العسكري الذي يضارع احدث الاسلحة في الترسانة العسكرية المتقدمة على المستوى العالمي.

وأكد المسؤول التونسي انه لمس من القادة العسكريين في مصر كل تفاهم، معربا عن أمله في دعم التعاون من خلال الزيارات المتبادلة بين البلدين.




تكاد «الشرق الاوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت اجزاء العالم العربي، باستكتابها ابرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي اولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه في حياة بلاده أو حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له قرص، وفي كل حائط له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلاً، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم، بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمنا بهذه الامة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في احلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الابهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الاوسط» أن تلاحقه، بإقدار ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في اوراقه، وفي أوراقه الشيء الكثير والضخم لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان اخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالا، في الحوارات واسابيع في الكتابة.

لا شك أن هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الاوسط



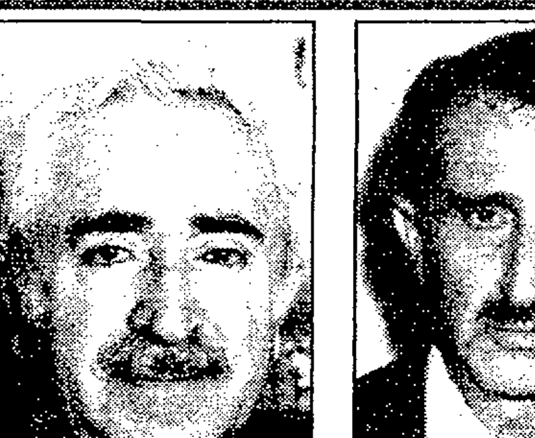

# الملك فيصل طلب من فرنجية ألا يضرب الجيش اللبناني الفدائيين


الملك فيصل

ياسر عرفات


حسن خالد

سليمان فرنجية


كمال جنبلاط


رشيد كرامي


صائب سلام

بيار الجميل

## ● انفجار الحرب انتصار الانقسامية

وسجل انفجار عام ١٩٧٥، نضج هذه المسيرة، اذ بعده لم يعد هناك عمليا لبنان واحد.

لقد قالت سياسة المخاوف، التقليدية ان الحرب كانت بين منطق الدولة ومنطق الثورة بحسب التعبير الذي صاغه الرئيس شارل حلو. وكان يقصد بذلك ان موقف المارونية السياسية، كان الدفاع عن الدولة وللمؤسسات في وجه قوى تغييرية تحمل السلاح.

ولكن الواقع لم يكن كذلك، بل كان هناك لبنان يواجه لبنان اخر، واول من انقلب على الدولة فئة المخاوف نفسها اذ هي التي وضعت نفسها وحدها مكان السلطة والمؤسسات. فالغت اجتماعات مجلس الوزراء بكامل اعضائه، وشلت مجلس النواب. والغت دور للمؤسسة العسكرية. وذلك باتخاذ قرار منها بان الشرعية هي ارادتها، ممثلة برئاسة الجمهورية، التي اصبحت هي وحدها المرادفة عند المارونية السياسية للشرعية.

فالمواجهة كانت بين الحكم المنفرد بالسلطة و«الثورة» الوطنية الاسلامية – الفلسطينية وبديهي ان لبنان ككل، لم يكن هنا، كما لم يكن هناك. اذ كان كلاهما يعبر عن لبنانه ويعتبر انتصاراته انتصارات وطنية.

وعندما حصلت مجزرة البوسطة في عين الرمانة في ١٣ نيسان عام ١٩٧٥، كان ذلك بعد سنتين من الصدام الذي حصل بين الجيش والمقاومة الفلسطينية. واذكر انني كنت في منزل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، حين اتصل بناء على مراجعة وفود شعبية له بالرئيس سليمان فرنجية وقال له: «ان الجيش يتصرف كما لو انه جيش المسيحيين، وردا على ذلك، فان المسلمين يعتبرون المقاومة جيش المسلمين».

وكانت هذه الكلمة تصف بالفعل الحالة القائمة في ذلك الوقت، والتي كانت قد وصلت في نيسان ١٩٧٥ الى اوجها.

وبلغت الانقسامية ذروتها عندما اتخذت القوى الوطنية، وذلك في اجتماع عام في جمعية خريجي المقاصد، قرارها بعزل الكتائب فالتفت الى المرحوم كمال جنبلاط الذي كان الى جانبي يستمع الى الخطباء وقلت له ان هذا الموقف خطأ. وخيل الي وقتها انه من رأيي.

## ● عزل الكتائب

واذكر، ان المرحوم رياض طه انتقل من جانبي الاخر الى المنبر وقال كلمات مازلت اذكرها لانها كانت تمثل في حينها حرصا على وحدة لبنانية تجاوزتها الاحداث، فقد اعترض على هذا الشعار قائلا: «اذا كان المقصود بعزل الكتائب عزلها عن جمهورنا الاسلامي نحن فهذا حاصل، وهي معزولة عنه اما اذا كان المقصود هو عزلها عن جمهور المسيحيين كما تفترض الحكمة السياسية ان يكون، فان قرار العزل سيزيد اللحمة بين الكتائب وذلك الجمهور» ثم اضاف: «ان الكتائب تملك حاليا ثمانية نواب، وفي رأيي انه اذا جرت انتخابات جديدة في الجو الحالي، فان الكتائب قد تنال اربعين مقعدا».

وكتبت لاحدى المجلات اللبنانية مقالا شهيرا حول هذا الموضوع يتفق في استنتاجه مع كل كلام رياض طه، اذ صدرت مجلة «الحوادث» بعنوان: «المظلومان» وكان في راي صاحب المقال ان الذي سيدفع ثمن ما يجري هو الرمز في الفريقين. فالخاسران من هذه الحرب سيكونان ياسر عرفات وبيار الجميل.

والواقع ان ما قاله رياض طه كان صحيحا كل الصحة. اذ كان بمثابة توقع لمزيد من الانقسام بين اللبنانيين.

حتى حادثة ضرب مطار بيروت في ٢٨ كانون الاول عام ١٩٦٨، كان الوسط السياسي اللبناني يؤيد بشكل او بآخر، الوجود الفدائي الفلسطيني في لبنان، كان الرأي العام المسلم يرى في العمل الفدائي جانب المواجهة «لاسرائيل» فيرضيه ذلك، وكان الرأي العام المسيحي يرى في العمل الفدائي، تنديدا غير مباشر بالعمل القومي العربي وبالفكر القومي، وبالاحزاب الايديولوجية، وكان يلخذ من اعتماده السلاح كوسيلة كفاح حتمية حجة قوية ضد الشعارات والكلام الثوري. وبمعنى ما، كان يطمح الى توظيف الظاهرة الفدائية ضد الظاهرة العربية الاخرى، الناصرية، التي كانت تخيف الرأي العام السياسي المسيحي بوحدويتها المهددة للكيان اللبناني، واشتراكيتها الخطرة على النظام.

وكانت كلمة «الفدائي الشريف» التي بدأت في الاوساط المسيحية لا ترمي الى عزل الفدائي الايديولوجي فقط بل كانت ترمي الى عزل كل الوطنيين واليساريين والقوميين العروبيين ايضا، بالربط بين خطهم السياسي والتخريب. فكأنه في راي مطلقي هذه الكلمة كان هناك ثلاثة خطوط سياسية، خط النظام اللبناني، وخط الفدائي الشريف الذي يرفع شعار عدم التدخل في شؤون الانظمة، وخط الفدائيين غير الشرفاء والعقائديين القوميين واليساريين.

ان هذا التصور عند النظام اللبناني، لم يتطابق مع التصور «الاسرائيلي» للقوى السياسية في لبنان فـ «اسرائيل» كانت ترى في «الفدائي الشريف» عدوا لها قد يكون اكثر ايذاء لها في تلك المرحلة، من الفدائي «غير الشريف». وفي التطور التاريخي، تعتبر هجمة «اسرائيل» على مطار بيروت، انذاراً للدولة اللبنانية والنظام اللبناني ودعوة لاعلان الدولة اللبنانية طلاقها، مع اي صنف من اصناف العمل الفدائي والعمل الوطني بشكل عام، فالهجمة هي في الحقيقة تحريض للطبقة السياسية الحاكمة، وضرب الحركة الفدائية والشعبية.

ولما كانت الدولة اللبنانية، لم تجد من السهل تطبيق هذه الدعوة، وكانت تجد امامها العراقيل القوية التي تحول دون ذلك، فقد بقيت متأرجحة في اعتماد سياسة نهائية وواضحة، حتى عام ١٩٧٣، اي البداية الحقيقية للحرب اللبنانية.

## ● لا نضرب الفدائيين ولا نقاوم اسرائيل

اقرب شيء لان يكون سياسة الدولة اللبنانية في موضوع العمل الفدائي، هو ما تقول الروايات، ان الرئيس سليمان فرنجية ابلغه للملك فيصل في تلك الفترة اثناء زيارة قام بها الرئيس اللبناني الى المملكة العربية السعودية. طلب منه الملك عدم اشتراك الجيش اللبناني في قمع العمل الفدائي على الحدود، فاجاب فرنجية، ان اسرائيل تدخل الاراضي اللبنانية بعد كل عملية تسلل فدائية فتضرب القرى والجيش. واصر الملك على موقفه. فما كان من فرنجية الا ان قال: اذاً فان سياستنا ستكون. ان لا نضرب العمل الفدائي، وفي الوقت نفسه، لا نقاوم «اسرائيل».

هذه الفكرة «لا نضرب العمل الفدائي ولا نقاوم اسرائيل» وهي الى حد بعيد جوهر السلوك الرسمي اللبناني في تلك الفترة، كانت في نظري «البذرة التي ولدت فيها كل مآسي الحرب اللبنانية».

لقد اختلف الطرفان على كل شيء، واتفقا على شيء واحد هو الدولة اللبنانية التي اخذ كل من الطرفين عليها ما اعتبره الغاء منها لنفسها بنفسها.

اما القيادة الفلسطينية في لبنان ففي المرات القليلة التي كانت تحاول فيها الخروج من الرمال اللبنانية المتحركة عن طريق لملمة القوى المؤيدة لها ودفعها الى حد ادنى من التنسيق كانت تصطدم بعمق الخلاف بين القوى المتصارعة.

وقد عشت محاولة من هذا القبيل قبل تفاقم الامور واتضاح استحالة تهدئة الاوضاع اللبنانية بواسطة القوى الموجودة على الارض اللبنانية.

كان ابو عمار في تلك الفترة القوة المسيطرة في الجانب الاسلامي والوطني، وقد شعر بسبب تعدد الاتجاهات والآراء المتناقضة في هذا الجانب، والضغوط الدولية، وضيق الغالبية من العرب بما يجري في لبنان وتأثيراته في المنطقة، ان الارض تكاد تميد من تحته، وتخوف بصورة خاصة من الاحتمالات الخطرة التي ينطوي عليها تبلور اتجاهين سياسيين مختلفين ومتنازعين بين مؤيديه في بيروت ولبنان، فقد كان الخلاف بين جماعة الحركة الوطنية والجيل السياسي الناشىء في الغربية مندفعين الى السير في خط صدامي ومزايد لا يستطيع الالتزام به، لا على الصعيد الداخلي حيث كانت هذه الحركة تطالبه باقامة سلطة ثورية على حساب بقايا الدولة اللبنانية ولا على الصعيد الخارجي حيث كانت هذه الحركة تدفع باتجاه مواقف رأي البعض ان من شأنها ابعاد كل الانظمة العربية عن مساندة الفلسطينيين في لبنان، وفي طليعتها سورية.

في المقابل، كان التجمع الاسلامي وهو الذي تحول بعد الدخول الاسرائيلي عام ١٩٨٢ الى اللقاء الاسلامي والذي يضم معظم الساسة السنة البارزين وهو على صلة مع جبهة المحافظة على لبنان الجنوبي يطالب ابا عمار بسياسة معتدلة لا تحصر شعبية المنظمة بالحركة الوطنية وحدها، وتحترم المراجع الرسمية والسياسية الموجودة، وتنظر في مطالب اهل الجنوب المتضررين ولا تتخذ المواقف الخارجية المستفزة.

ولقد اصبح وجود تيارين في البيئة الاسلامية اللبنانية، لهما امتداداتهما العربية والخارجية، عنصر انشقاق خطر في الصف الواحد، ولم يكن سهلا على ابي عمار ان يحسم، فهو بحاجة الى «حركية» الحركة الوطنية والى تمثيل التجمع الاسلامي للرأي العام غير المسلح، وهو وان كان يرى مواقف الاخير اسلم عاقبة على علاقاته العربية، فانه يرتاح الى جو الاول المتداخل اكثر فكرا وممارسة مع الحركة الفدائية. وتقديرا منه انني قادر على مخاطبة جيلين لبنانيين مختلفين، والوصول بهما الى نقاط اتفاق، دعاني الى مقره وفاتحني، وكان الى جانبه ابو جهاد (خليل الوزير)، بقلقه من الوضع القائم في البيئة الاسلامية والوطنية واحتمالات انفجاره، فاتفقنا في جلستين على القيام بمبادرة تهدف الى ايجاد تكوين سياسي واسع وعريض يضم الجميع «لان هذا سيجعل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية، اكثر انضباطا واقل تأثرا بالمزايدات والمغامرات واقل فوضوية واقرب الى امكانية التفاهم مع كل الاطراف العربية واللبنانية».

وانطلقت في المحاولة، فاجتمعت بالتجمع الاسلامي واستعرضنا الخطوط السياسية التي يتفق عليها كافة المسلمين، وكان المرحوم الرئيس رشيد كرامي عضو التجمع و رئيس وزارة في ذلك الوقت من المتحمسين لاي صيغة جمع، وكان يخشى المستقبل المظلم، كما كان يقول.

اجتمعت بعد ذلك، في نادي خريجي المقاصد، لاحد مقرات الحركة الوطنية في ذلك الوقت بأمين عام الحركة الوطنية السيد محسن ابراهيم وآخرين، وبحثنا في القواسم المشتركة.

وكانت مجهوداتنا تنجح فيولد الكيان السياسي العريض الواحد، لولا الخلاف في النهاية على من يضم هذا الكيان، فالرئيس صائب سلام في التجمع لم يجد مانعا من الاتفاق مع الاشخاص كاشخاص ولكنه رفض الاتفاق مع الحركات كحركات، وجماعة الحركة الوطنية بلسان محسن ابراهيم اعتبرت ان هذا سيبدل من هوية الحركة الوطنية.

## ● فشل التوفيق والدخول السوري

وخوفا من تحول المشروع الى سبب جديد للخلافات، اضطررت الى طي المحاولة وابلغت الاطراف بالامر شاعرا بان الصف الاسلامي قد لا يكون قادرا على التوحد في وقت قريب، خصوصا وان ذلك سيكون بطبيعة الحال كما تصوره التجمع الاسلامي خطوة الى الاتفاق مع الفريق المسيحي اللبناني على نهج عريض واحد في التعامل مع الفلسطينيين والعرب، فلا يصطدم لبنان باحد، ولا تختنق فكرة انقاذه قبل فوات الاوان.

وهنا دخل الجيش السوري، باعتباره القوة العربية الوحيدة القادرة على ضبط الموقف.

سبق هذا الدخول ورافقه سفر جماعي من القيادات الاسلامية السنية الى القاهرة والرياض بقصد شرح موقفها من الدخول السوري، فقد ذهب الى العاصمتين المفتي الشيخ حسن خالد ورشيد كرامي الذي كان رئيس الحكومة وصائب سلام وذهبنا معا عمي تقي الدين وانا.

قابلنا الرئيس انور السادات في الاسماعيلية وعرضنا له وجهة نظرنا التي هي وجهة نظر القادة المسلمين السنة الآخرين ايضا، بان الدخول السوري امر طبيعي مادام الفلتان الامني والتحرش الاسرائيلي يتصاعدان باستمرار ومادامت سوريا تتصرف في هذه القضية عن العرب كلهم وليس عن نفسها فقط.

فكان الجواب انه سمع الكلام نفسه من الرئيس المنتخب الذي لم يكن قد تسلم الحكم بعد وانه اعجب بالصراحة التي تحدث بها الرئيس اللبناني الجديد الياس سركيس في الموضوع السوري. وعلى الرغم من التحفظات التي ابداها، شعرت منه انه مؤيد للدخول السوري.

وذهبنا بعد ذلك الى السعودية، فقابلنا في الطائف الملك خالد والامراء وعرضنا رأينا المتفق مع سائر الآراء الاسلامية في القضية، فوجدنا رد الفعل نفسه عند الجميع باستثناء التحفظ عند الملك نفسه. وفي زيارة لاحقة قمت بها الى السعودية وكان الملك فهد قد اعتلى العرش، لاحظت معرفته الدقيقة بالشأن اللبناني. وقد ذكر الملك يومئذ لبنان في معرض حديث له عن المثقفين والثقافة كنقطة بداية لنهضة المملكة الحديثة. فهو يعتقد انه في البدء كانت الثقافة ثم كان بعد ذلك كل شيء آخر على طريق النهوض.

واذكر اننا، اثناء وجودنا في القاهرة، حضرنا عمي وانا الى جانب المفتي الشيخ حسن خالد ورئيس الحكومة رشيد كرامي عشاء في فندق سميراميس وفي العشاء خطب نائب امين جامعة الدول العربية سيد نوفل فقال انه أت لتوه من قراءة نص الميثاق الذي قامت عليه الجامعة عام ١٩٤٤ ويشهد لن الجيل الذين انشأ الجامعة فاجأه بنظرته المستقبلية فهو لم يخص بالذكر الا العداء للصهيونية والتنبه للخصوصية اللبنانية، وقال ان هذا الجيل كان لخير «منا» بموضوع الاقليات في المنطقة.

ان اسوأ ما حصل في لبنان نتيجة هذه الحرب ان اسرائيل تحولت من عنصر تراص في الصفوف اللبنانية تخوفاً من خطرها على كيان البلد الى واحد من العوامل التي تعرقل وحدة اللبنانيين طمعا بها من قبل بعضهم بأن تكون عامل موازنة لغيرها من القوى.

لقد كانت هناك بشكل شبه دائم في لبنان مشكلة وحدة وطنية تعرقل وحدة اللبنانيين، فمنذ اوائل الاستقلالات راهنا على ان الصهيونية ستكون محققة الوحدة الوطنية في كل قطر من اقطارنا العربية، وانها ستكون عنصر لحمة اجتماعية في بلدان المشرق العربي على الاقل وانها سترمم هوة خلقتها عبر عشرات السنين ابتداء ايام الدولة العثمانية واستمرت طيلة الانتدابات الفرنسية والانكليزية بين ما يسمى اكثرية وما يسمى اقليات.

## ● الوحدة اللبنانية المستعصية كيف نصفها

كان التفكير القومي يراهن في موضوع الوحدة الوطنية الداخلية، على الخصوص، على العداء للصهيونية كعامل توحيد بين العناصر والطوائف والبيئات الثقافية.

فاثناء النضال ضد تركيا، كان من الصعب خلق وحدة وطنية ضد الدولة العثمانية، لان المسلم في المنطقة التي تسمى الآن «لبنان»، كان يعتبر نفسه مرتبطا مع تركيا بجامع هو الدين، كما كان يعتبر نفسه مرتبطا بها بجامع آخر هو الدفاع عن الشرق بشكل عام ضد هجمة غربية استعمارية. بينما كان المسيحي في المنطقة مهيأ اكثر من المسلم لخوض معركة ضد الوجود التركي الاجنبي بالنسبة اليه عنصرا ودينا في الوقت نفسه.

فالوحدة الوطنية وخلق رأي عام وطني موحد، وانشاء شعور عام يشترك فيه الجميع من مسلمين ومسيحيين، كان امرا في غاية الصعوبة طيلة ايام الوجود العثماني في لبنان. وهناك امثلة كثيرة من التاريخ الوطني في متصرفية جبل لبنان وولاية بيروت تدل على ما اردنا ان نقوله من صعوبة خلق وحدة وطنية في لبنان.

على سبيل المثال، «جمعية الاصلاح» التي أنشئت في لبنان عام ١٩١١ تحولت الى فريقين متخاصمين احدهما المسيحي الذي كان يعتبر نفسه يعمل للاستقلال التام عن الدولة العثمانية، والفريق الثاني للمسلم الذي كان يعتبر نفسه وراء مطالب محدودة هي للمطالب الاصلاحية التي كانت تريد ان يكون للمناطق العربية استقلال في بعض الامور وفي بعض النقاط عن الدولة العثمانية، على ان تبقى الدولة العثمانية هي الكيان العام الجامع.

امر آخر هو المؤتمر العربي الاول الذي انعقد في باريس، عام ١٩١٣ ننظر الآن الى هذا المؤتمر كما هو معروف كمحطة من محطات التطور في الفكر القومي العربي وفي فكرة الاستقلال في هذه المنطقة، لكن هذا المؤتمر نفسه الذي ننظر اليه على انه كذلك، كان مناسبة لبروز استحالة تكوين رأي عام واحد في المنطقة التي نتكلم عنها الآن، وهي منطقة لبنان، ومنطقة متصرفية جبل لبنان وولاية بيروت أنذاك.

فعلى اثر هذا المؤتمر اضطر المندوبان البيروتيان البارزان للمؤتمر وهما سليم علي سلام ومختار بيهم الى التنديد بالتوجه الذي سار فيه مؤتمرون آخرون، بل انهما قالا صراحة انهما لم يكونا على علم قبل ذهابهما الى المؤتمر ان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا مغرضا غايته فصل المنطقة المحددة التي نتكلم عنها والمنطقة العربية بشكل عام عن الدولة العثمانية.

## ● الوحدة كانت صعبة ايام العثمانيين وظلت صعبة ايام الفرنسيين

اذن كان هناك عجز ايام الدولة العثمانية عن خلق وحدة وطنية جامعة مشتركة بين المسلم والمسيحي على اساس مطالب ازالة التسلط العثماني.

طبعا خلال فترة بسيطة من الزمن، هي فترة الحرب العالمية الاولى، حصلت وحدة وطنية جامعة ومشتركة الى حد ما. ولكن كان ذلك في مدى محدود ومدة محدودة ايضا. وعندما زال الحكم التركي وحل محله الانتداب الفرنسي استمرت الظاهرة نفسها، ظاهرة استحالة خلق وحدة وطنية جامعة مشتركة بين المسلم والمسيحي ضد الانتداب الفرنسي. لقد كان المسيحي الجبلي بشكل خاص يعتبر نفسه مشتركا مع فرنسا بجامع الدين، وكان يعتبر نفسه مشتركا معها بجامع الثقافة ايضا. وكان قد سبق لن توطد الانتداب الفرنسي بشكل راسخ في البيئة المسيحية قبل دخول فرنسا العسكري والسياسي الى لبنان.

من هنا نشأت ازمة داخل العمل الوطني الموجه ضد فرنسا مشابهة للعمل الوطني الموجه ضد الدولة العثمانية، ولو اختلفت الادوار بين المسلمين والمسيحيين نتيجة الممارسات الفرنسية في لبنان ونتيجة الوعي ونتيجة نزعة الاستقلال الاصلية عند الناس، وحصل تقارب في الرأي بين المسلم والمسيحي على موضوع طلب الاستقلال من فرنسا.

وهنا لا بد من القول انه في معظم الفترة التي تواجدت فيها فرنسا في لبنان لم يكن من الحقيقة ومن الصواب القول انه كان هناك رأي عام موحد بين اللبنانيين في المواضيع السياسية.

كان من الصعب جمع اللبنانيين اولا ضد تركيا وثانيا ضد فرنسا، وكان يبدو كما لو ان قضية خلق شعور راي عام واحد في لبنان قضية مستحيلة، الى ان ظهرت المشكلة الصهيونية. وتمثلت هذه المشكلة اولا بوجود سلطة الوكالة اليهودية في فلسطين ثم نشوء «دولة اسرائيل».

## ● العداء للصهيونية دواء لبنان نفسه

امام هذا الامر الجديد برزت مراهنة في الفكر القومي بأن الصهيونية ستكون هي الخطر على الجميع وليس بينها وبين اي من الفريقين الموجودين في لبنان رباط ديني او تقارب آخر. وبالمقارنة بين النظام في فرنسا والنظام في الصهيونية تسهل الاشارة الى ان المسيحي الذي كان يشعر انه مرتبط بفرنسا برباط ديني او ثقافي ليس مرتبطا بالرباط الديني او الثقافة مع الصهيونية.

لذلك من المفروض ان تكون الخصومة لاسرائيل نقطة جمع وتوحيد ونقطة دمج وطني داخل لبنان. اذ ليس هناك بين اللبنانيين من هو مرتبط بها بشبه ديني او ثقافي، كما كان الامر بين المسلم اللبناني وتركيا وكما اصبح الامر بين المسيحي وفرنسا في ايام الانتداب الفرنسي.

لنا شخصيا انكر على سبيل المثال انني كتبت وتحركت مدة طويلة من الزمن على اساس ان الصهيونية هي اول مناسبة تطرأ على المنطقة منذ زمن بعيد لخلق تلك الضالة المنشودة التي اسمها الوحدة الوطنية في لبنان والرأي العام الوطني الموحد في لبنان، والشارع السياسي الموحد في لبنان، والمؤلم اليوم اكثر منه الاحتلال الاسرائيلي نفسه والمؤلم اكثر من جميع الصعوبات والمهانات المرافقة لهذا الاحتلال لنا قد وصلنا الى فشل سميته تاريخيا واسميه الآن كذلك في موضوع جعل الصهيونية اداة توحيد للبنانيين لا اداة تفرقة.

● حلقة جديدة يوم السبت المقبل

### المريض العربي يختبئ بعد تهديده بالقتل

# زرع قلب جندي الاحتياط الإسرائيلي في صدر الفلسطيني يثير عصبية الصهيونية

**من : علي الدجاني**

عندما سيطرت الخلقية المهنية والعلمية على نزعة العداء قامت مجموعة من الأطباء الجراحين الأسرائيليين في القدس باحلال قلب جندي أسرائيلي مكان قلب المريض العربي حنا خضر ، وعندما سيطرت مشاعر الضغينة على المشاعر الانسانية ثار الصهاينة والمتدينون اليهود ضد رئيس الاطباء الذين قاموا بالعملية الجراحية واجبروه على الأعتذار لانه لم يعلن سلفا هوية صاحب القلب السليم وحملوه على التوقف عن اجراء مثل هذه العملية.

ومن عساه كان يتصور ان قلب جندي أسرائيلي مات قتيلا في عملية مكافحة الانتفاضه في قطاع غزة سينقل الى صدر مريض عربي تعافى وصار يمشي بعدها بقلب يهودي . لقد تآلف قلب يهودي مع جسم عربي واندمج به ، فما هو يا ترى نوع التفاعل الذي سيحصل بين مشاعر متنافرة في الجسم الواحد؟؟ وكيف سيتعامل الاسرائيليون مع هذه الحادثة الفريدة وهل يتخذون منها حافزا للتقارب والتفاهم نحو السلام كما فعلت لعبة كرة الطاولة بين الصين وامريكا في عهد الرئيس نيكسون التي الهمت التقارب والتفاهم بين البلدين ؟ او انها ستؤجج نزعاتهم العنصرية لتزيدها لهيبا وضغينة؟

ويثور بين المتدينين اليهود خلاف شديد حول ما اذا كانت التعاليم اليهودية تسمح بنزع اي عضو من جثة شخص يهودي لان هذا العمل يعتبر في نظر المعارضين تشويها غير جائز حسب التعاليم التوراتية.

وفيما كان هذا الخلاف محتدما بين المتدينين كان فريق من الجراحين الاسرائيليين يترقب الفرصة لاجراء عملية جديدة تاكيدا لمهارتهم في اجراء مثل هذه العملية لاول مرة في اسرائيل.

وقد وجد الاطباء الاسرائيليون ضالتهم في صاحب القلب المعطوب الفندقي العربي المقدسي حنا خضر الذي قرروا انه بحاجة لزرع قلب سليم اذا عثروا على مثل هذا القلب.

ولاحت لهم الفرصة في مقتل جندي الاحتياط الاسرائيلي زئيف ترافم في قطاع غزة يوم الثلاثاء الموافق ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقام فريق طبي بازالة قلب الجندي القتيل في مستشفى بئر السبع ونقلوه فورا الى القدس حيث اجروا العملية الجراحية بنجاح.

وعندما افصح الطبيب الجراح عن هوية القلب السليم وصاحب القلب المعطوب ثارت ثائرة العصبية الاسرائيلية والدينية اليهودية ضد الطبيب الجراح واشتدت حملات الانتقاد ضده حتى اضطر الى التخلي كليا عن اجراء عمليات اخرى. ولم يكن السبب الحقيقي للنقمة ان العملية اجريت بكتمان شديد، بل لأن صاحب القلب اليهودي كان جنديا في قطاع غزة مع القوات الاسرائيلية التي تتصدى للانتفاضة الفلسطينية ، وقد اصيب مع جندي رفيق له بصلية رصاص سببت له جراحاً خطيرة نقل بسببها الى المستشفى في بئر السبع حيث قضى نحبه وازيل قلبه ونقل الى القدس سرا. والتساؤل في الاوساط الاسرائيلية هو هل يجوز زرع قلب جندي اسرائيلي في صدر عدو عربي...؟

## جنسية مزدوجة

ويتضح من الصحف الاسرائيلية ان الجندي الاسرائيلي يحمل جنسية مزدوجة ، جنسية أمريكية واخرى اسرائيلية وزوجته امريكية ، وانه عاش حياته في امريكا ثم هاجر الى اسرائيل حيث خدم في صفوف القوات المسلحة الى ان لقي مصرعه في قطاع غزة.

وعندما سئلت زوجته عن رأيها في زرع قلب زوجها في صدر رجل عربي فلسطيني ابت الرد على السؤال ، فقد ارادها المراسل الصحفي ان تعرب عن نفورها من العملية وقالت انها سوف تحمل نفسها واولادها الاربعة الى امريكا مخلفة وراءها قلب زوجها نابضاً في صدر عربي.

ولقد كانت موجة التهجم التي تعرض لها الطبيب الجراح ظاهرة واحدة من مظاهر العداء الذي تؤججه الزعامات الاسرائيلية المدنية والدينية والقيادات العسكرية ضد عرب فلسطين واحدى دلالات الاستفزاز لالهاب الضغائن لكي تستمر الاجراءات التنكيلية ضد العرب باقسى ما يمكن من الشراسة لتكريه الاسرائيليين بالفلسطينيين وتعميق نزعة العناد والرفض لمساعي السلام وتاجيج العواطف للتمادي في التحطيم والتدمير والأفناء.

## المريض العربي يختفي

ولقد انحرفت النزعة العلمية والمهنية الانسانية التي راودت مجموعة الاطباء الذين زرعوا القلب اليهودي في صدر المريض العربي الفلسطيني من حيز التصرف الانساني نحو اثارة النزعات العدائية التي تمحو كل معاني التقارب والتسامح والتفاهم لكي تزيد حواجز التباعد وتؤجج عنفوان الضغائن التي تتحول الى جمرات العنف التي تمارس يوميا لقمع الانتفاضة العربية الشريفة وتتمثل في ما تتمثل به في المشاهد الوحشية التي تفقأ عيون الاطفال او تميتهم بالغازات السامة او تشج الرؤوس غدرا من الخلف حيث تصور هذه المشاهد واقعا يراد به افناء شعب فلسطين. وقد اضطر المريض العربي للاختفاء اثر التهديدات المعلنة بقتله (البوست ٥/١٢/١٩٨٩).

وتجمع العصبية الصهيونية في تكوينها بين نزعة ارتكاب المقترفات الدموية بما يتكس لها في اسرائيل من الاسلحة المدمرة وبين نزعة النفاق للاقطار الغربية بانها منها واليها وانها خادم امين لمصالحها في الشرق الاوسط ، وعين «موساد» ساهرة لحمايتها من الارهاب، والنزعتان مجتمعتان صناعة يهودية فاجرة باتت تعي حقائقها ومخازيها معظم شعوب العالم.

ونحن لا نقصر الحديث هنا على منع الرافة عن مريض عربي ولا على التنديد بالاطباء الذين مارسوا هذه الرافة ، بل نتحدث ايضا عن النقمة السلطوية التي تمارسها سلطة قمع الانتفاضة العربية بادارة وزير القمع والتنكيل رابين ، التي تعلن بلا وازع من حياء بان حقوق الانسان وحقوق الشعوب الصغيرة لا تنطبق على شعوب فلسطين وخاصة على الفلسطينيين في فلسطين المحتلة ، وما يستحقه الفلسطينيون هو التنكيل الاداري والعسكري والحرمان الاقتصادي وتجرع العقوبات بكل أنواعها حتى ولو بيعت مفروشات منازلهم المصادرة من بيت ساحور بالمزاد العلني في مدينة اللد لكي يقتنيها الاسرائيليون بابخس الاثمان ، بينما فصل الشتاء يلسع أبدان أهل البلدة بلفحات البرد والمرض وحتى الموت ، وجميع هذه المعلومات الخاصة بالنقمة السلطوية الباغية موثقة حتى بلسان السلطات الاسرائيلية نفسها التي تشيع في أوساطها المقولة الخسيسة بأن الفلسطينيين جيدون فقط تحت التراب وليس لشعب فلسطين ، بلغة علم الوراثة الحديث ، جينات اجرامية بحكم الولادة حتى تتصدى اسرائيل لافنائه ودق طبول أقتراف المظالم ضده ، بينما هي ترفع رايات التحرر في أوروبا الشرقية وتلح على التعويضات من ألمانية الاشتراكية باسم الانسانية لتعويض اليهود الذين اضطهدوا في العهد النازي الديكتاتوري البائد.

## الصليب الاحمر

ان منظمة الصليب الاحمر الدولية على الرغم من كل ما تتمتع به من حياد وتجرد لم تتمكن الا من زيارة معتقل واحد بعد ستة أشهر من الالحاح والاخذ والرد، ومثلها بعثات منظمات الامم المتحدة الاخرى التي تتخذ قرارات لتفقد أوضاع العرب في أراضي فلسطين المحتلة والتي تمنع من ذلك منعا باتا.

لقد رويت حادث عملية نقل قلب جندي عربي لتاكيد الاثارات العنصرية غيظا وحقدا من الانتفاضة التي لا قوة بأيدي أبنائها سوى قوة الايمان والعقيدة في أفئدتهم وسوى قدراتهم الذاتية التي تلهمهم الصمود بصبر يتناهى في عظمته لينال مثوبة الله تعالى في كتابه المبين «ان الصبر من عزم الامور» وبه لن تنكفىء الانتفاضة كرمز للحق الفلسطيني مهما زاغت باسرائيل الطرق ونالت من التأييد الامريكي المغرور بالصهيونية وبمطامعها.

## رواية صحفية

واقف هنا لاسرد رواية صحفية (البوست الاسرائيلية تاريخ ١٠/١٠/١٩٨٩) من مدينة دالاس الاميريكية حيث برزت تيارات حركة مناوئة لاسرائيل رفعت شعارا بأن الاسرائيلين «أولاد شياطين» ، وفي نيويورك من الصحيفة نفسها طارد الطلاب في احدى الجامعات عددا من الطلاب الاسرائيليين الذين حاولوا اثارة الشغب ضد خطيب كان ينتقد اسرائيل وأوسعوهم ضربا وأصابوا اثنين منهم بجراح.

ومن عدد هذه الجريدة بتاريخ ١٥/١١/١٩٨٩ أن شخصا عربيا مهاجرا من المملكة المغربية أنشأ في السويد محطة اذاعة باسم «راديو الاسلام» خصص فيها برنامجا خاصا لانتقاد الصهيونية وأسرائيل ، ومن موضوعاته أن أسرائيل دولة مزورة ومثلها أمها الصهيونية ، وقد ثارت المنظمات الصهيونية مطالبة بمحاكمته واغلاق المحطة لكنه أصر على اذاعة برامجه قائلا إن لها مستمعين كثيرين في بلاد السويد.

ولا شك أن هذه المظاهر تعتبر من بدايات انحسار الانبهار باسرائيل والعطف عليها وحتى يفيء المتحيزون لها الى العار الذي تلحقه بهم وبسياستهم وصداقاتهم.

حنا خضر الفلسطيني ، في غرفة العمليات في مستشفى حداسا في القدس المحتلة لزرع القلب المنقول.

الاسرائيلي زئيف تروم ، في مستشفى بئر سبع ، بعد الاصابة القاتلة.

# ندوة لصحف المعارضة المصرية
## د. أبو المجد: المطلوب فصل الرأي عن الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اجمع المفكرون والسياسيون في مصر على ان صحف المعارضة تتمتع بقدر من الحرية يفوق كثيرا ما تتمتع به مثيلاتها في بلدان اخرى.

وقالوا في ندوة نظمها حديثا في القاهرة حزب الوفد المعارض حول «صحف المعارضة المصرية» ان الاثارة والمبالغة الصحفية امران مرفوضان في الصحف عامة سواء حكومية او حزبية.

واكد الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري الاسبق ان تقسيم الصحف الى حكومية ومعارضة ليس تقسيما نهائيا، مشيرا الى انه قد ينقلب الأمر وتصبح المعارضة هي المكرمة.

كما اكد ان القدر المتاح لصحف المعارضة من حرية التعبير اكبر بكثير مما هو متاح في بلدان اخرى.

واذا قيمنا الصحافة الحزبية فيمكن ان نقول ان حرية التعبير مكفولة لها بالقياس الى الدول الاخرى باستثناء بعض الفترات، فإذا قيمناها في ظل ظروف المعارضة، اقول انه لا بد من الالتزام بأمانة الكلمة ويعلم كل من يمسك بقلم كيف تزيف الحقيقة بالضلال وتحريف الكلم عن مواضعه والانحراف الى كذب صريح او انتهاك الحرمات، فكل هذا امر يدني من مرتبة الحوار.

وحول تأثير الرأي على الخبر ومدى وجوب الفصل بين الرأي الشخصي والخبر حتى لا تؤثر الميول الخاصة بالصحفي على الخبر قال: لا بد من ذكر الخبر كما هو لك او عليك، اما النقد فيجب ان يكون منفصلا عن الخبر حتى يعرف القارئ اين الخبر من الرأي من الاعلان وحتى لا يختلط الامر عليه، هنا تكمن المسؤولية الصحفية والاخلاقية.

### المبالغة

وعن استباحة المبالغة وهو ما يعطي للأمور حجما اكبر من حجمها وهذا يقع في اكثر من صحيفة حيث تشتد المذهبية كما اشار كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق الى استباحة النيل من الكرامات في صحف المعارضة فيقول ان كلمة المنبر من الممكن ان تؤدي الى سقوط ثقافي للامة. فنشر اسماء المتهمين قبل صدور الاحكام امر مرفوض. فليس كل صاحب رأي مقاتلاً يحمل سيفا يبارز به من يشاء، والمطلوب في مواقف مثل هذه احجام اصحاب الرأي عن الادلاء بدلوهم لانهم ليسوا مؤهلين لهذا النوع من المصارعة الحرة.

وطالب الدكتور ابو المجد صحافة المعارضة بتخفيض النبرة العالية والتحول الى النبرة الهادئة والتي تؤكد شرعية وجوب الحزب المعارض وسوف تكسب المعارضة الكثير اذا خفت نبرتها، فلا يجب ان تأخذ الكلمات من بين السطور وتضعها في المانشيت. فمثل هذه الكلمات قد لا تمثل الخط العريض لصاحب الراي، فلا يجب اعطاء الامور اكثر من حجمها.

وأعرب عن أمله في ان تغيب المبالغة وان تخف هذه الجرعة لانها قد تؤثر في مصداقية الخبر.

ويقول الدكتور كمال ابو المجد ان الحكومة لا تنوي التربص بالمعارضة والدليل على ذلك ما حدث منذ ايام من اقالة زكي بدر وزير الداخلية. ليبقى الخلاف قائما ولكن نتذكر ان مواقع الاتفاق كبيرة، مؤكدا «انه يجب الا ياخذنا الماضي من الحاضر بمشاكله الكثيرة المتدفقة».

ويقول الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة سكرتير عام مساعد الوفد المصري المعارض: كان لصحف المعارضة الكثير من النتائج الايجابية كما اثرت صحافة المعارضة في البنية الاساسية للانسان المصري فاستطاعت كسر حاجز الخوف فغيرت بذلك البنية النفسية والذهنية. وقد تكون اقالة زكي بدر خطوة على طريق الاستجابة لمطالب الشعب.

ويؤيد الدكتور اباظة الدكتور كمال ابو المجد حول استخدام صحافة المعارضة اساليب المبالغة وخلط الخبر بالرأي بأنه امر مرفوض نهائيا.

### حجب الخبر

ويشير الدكتور اباظة في حديثه الى المعاناة التي تواجهها صحافة المعارضة في الحصول على الخبر. ففي مثل هذه الامور لا يكون امامنا سوى الاجتهاد. فلا يمكن ابدا ان نقف صامتين امام الاحداث العظام التي تؤثر في مسيرة الامة.

وحول النغمة العالية التي تتبعها صحف المعارضة يقول حسن حافظ عضو البرلمان المصري السابق: لا يجب ان تكون نغمة المعارضة رقيقة او ذات صوت رفيع، مشيرا الى انه مما يؤخذ على صحافة المعارضة، تجاوزاتها في بعض الاحيان، الى جانب ذلك اقول ان الصحف القومية لا تحترم الحريات.

اما عن النبرة العالية في صحافة المعارضة فإن الشعب المصري معروف عنه انه شعب وديع ولكنه صاحب صوت عال لا يرضى بالضعف.

وقد انتقد الدكتور عبد الله رشوان استاذ القانون والمحامي صحف المعارضة فقال: يجب على هذه الصحف الدفاع عن الحريات في كل مكان واذا دافعت عن الحق فلا يجب ان تترك الباطل يمرح ولا يجب النظر للأمور بعين واحدة.

## الوضع العسكري يزداد تدهورًا بين الأذربيجانيين والأرمن

# الكرملين يحذر من «كارثة وطنية» في القوقاز

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ناشدت القيادة السوفياتية امس المواطنين الاذربيجانيين والارمن وضع حد لما وصفته بـ«المأساة» الحالية «التي يجب ان تتوقف والا ستتحول غدا الى كارثة وطنية».

المناشدة هذه جاءت في بيان نشرته صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي واوضحت فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئاسة مجلس السوفيات الاعلى ومجلس الوزراء ان الوضع الراهن «لا يمكن ان يدوم» وان قيادة البلاد ستتخذ «كل التدابير اللازمة» لانهائه.

واوضحت المناشدة «ان ابناء شعوب اخرى في البلاد» وبصفة خاصة الجنود وممثلي قوات الامن اصبحوا «ضحايا» للنزاع الدامي في القوقاز. من جهة اخرى على الجبهة العسكرية اتجهت امس القوات العسكرية السوفياتية على ما يبدو ان مجابهة القوميين الاذربيجانيين بعدما تعهد القادة العسكريون بتدمير حواجز الطرق، والتقدم برجالهم نحو وسط مدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفياتية علما بان المسلمين الاذربيجانيين كانوا حتى امس قد نجحوا في منع تقدم القوات والعدات العسكرية من تكتة عسكرية في باكو واغلقوا جميع المداخل الى المدينة في وجه القوات التي ارسلت الى المطارات في ظاهر المدينة.

وقد ذكرت وكالة «تاس» امس ان اعدادا كبيرة من المسلحين من الجانبين الارمني والاذربيجاني مسلحة تسليحا ثقيلا، بعضهم يتنكر بزي القوات السوفياتية استمروا في التدفق على المنطقة المحيطة باقليم ناجورنو قره باخ ووصفت الوضع بانه «متفجر» في الاقليم نفسه حيث تتناقص امدادات الطعام والوقود.

وقالت «تاس» ان مسلحي الجانبين اقدموا على اسر عدد من الجنود من صفوف القوات السوفياتية، البالغ تعدادها الان حوالي ٢٩ الف جندي، والتي ارسلت لايقاف القتال، ووصفت الوضع بأكمله بانه «يتدهور» واضافت ان قرى داخل اذربيجان تعرضت للقصف من ارمينيا وان زعماء الجبهة الوطنية الشعبية في اذربيجان اثاروا المواطنين ودفعوهم لحالة من الحماس الهيستيري». وان عصابات من القاتلين احتلت لفترة قصيرة في مدينة ماسالا مبنى فرع وزارة الداخلية.

في باكو تفيد الانباء ان المصانع والمتاجر اغلقت ابوابها وقام الاف المواطنين بمسيرات في الشوارع وهم يرددون شعارات مناهضة للشيوعية وقوبل زعيم شيوعي محلي حاول ان يلقي خطابا في الحشد باستهجان صاخب.

وفي ستيبانا كيرت عاصمة ناجورنو قره باخ أصبحت امدادات المياه في المدينة مهددة بعد عملية تخريب تعرض لها احد خطوط انابيب المياه الرئيسية. وذكرت المعلومات الواردة ان استمرار الحصار على خطوط السكك الحديدية والطرق خلق وضعا خطيرا وبدا يؤثر على قره باخ وارمينيا على السواء.

وعلى الجانب الارميني افاد امس صحفي بوكالة انباء «ارمينبرس» في ارمينيا، انه «تردد» ان شخصين لقيا حتفهما كما اصيب عدد اخر خلال هجوم شنه المقاتلون الاذربيجانيون في قرية ارمينية اسمها جيراسك، وان الوضع في ناجورنو قره باخ اقل سوءا منه في مناطق اخرى من مناطق المجابهة.

وقد تمت تعبئة الميليشيا الشعبية في ارمينيا بعد وقوع الهجوم، على ذمة الصحفي، الذي قال ان المقاتلين الاذربيجانيين عبروا الحدود من منطقة ناخيتشفان الاذربيجانية ذات الحكم الذاتي وهاجموا جيراسك بالاسلحة الاوتوماتيكية.

وذكر بيان صدر عن ارمينبرس «ان شعب ارمينيا قرر الاخذ بمصير الجمهورية بيده بسبب اسلوب التسويق الذي لجأت اليه الحكومة المركزية في موسكو» وانه تم اعلان ارمينيا «حصنا» وانه جار حاليا تشكيل لجان للدفاع عن النفس في مختلف انحاء الجمهورية كي تتحول الى قوة دفاع مدنية ووحدات قتال في المحطات الصناعية الارمنية.

جندي سوفياتي يتلقى العلاج بعد اصابته في احدى القرى

## موجز

### قلق لحالة زياو

بكين - وكالات الانباء: اعلنت مصادر صينية امس ان القيادة الصينية تخشى من ان تؤدي وفاة الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني زياو زيانج الذي يعاني حاليا من مرض القلب الى تجدد الاضطرابات المعادية للحكومة. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن هذه المصادر الوثيقة الصلة بالقيادة الصينية القول ان السلطات امرت بان يولى زيانج رعاية طبية كبيرة حتى تتجنب قيام الحركيين المنادين بالديمقراطية بتحويل مأتمه في حال وفاته الى جولة ثانية من التظاهرات الشبيهة بتظاهرات يونيو (حزيران) من العام الماضي.

### استقالة رئيس وزراء جامو وكشمير

جامو - وكالات الانباء: قدم رئيس وزراء ولاية جامو وكشمير الحدودية الدكتور فاروق عبد الله استقالته ليلة اول من امس الى الحاكم العام كي. في. كريشنا. وقالت انباء «برس ترست» ان حاكم الولاية قبل هذه الاستقالة. ونسبت الوكالة الى انباء لم تكشف عن مصدرها القول ان فاروق قد استقال بسبب عدم استشارة الحكومة المركزية له عند تعيين الحاكم الجديد للولاية جوفموهان.

### جولة يعقوب خان

اسلام اباد - وكالات الانباء: يقوم صاحب زاده يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني غدا بزيارتين للهند ونيبال كمبعوث لرئيسة الوزراء بي نظير بوتو بوصفها رئيسة الدورة الحالية لرابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي «السارك». وسيبحث يعقوب خان خلال الزيارة مدى التقدم الذي تحقق بالنسبة لعدد من القضايا المتعلقة بالرابطة، مع قادة البلدين، اضافة الى بحث جدول القمة الخامسة لدول الرابطة، واستعراض عدد من القضايا الثنائية.

## النظام التشيلي الجديد يجمد علاقاته بجنوب افريقيا ويحدد شروط استئنافها مع كوبا

كيتو (الاكوادور) - اف.ب: اعلن وزير الخارجية التشيلي المعين انريكي سيلفا سيما فجر أمس في العاصمة الاكوادورية ان حكومة تشيلي الجديدة برئاسة باتريسيو ايلوين ستجمد علاقات تشيلي مع جنوب افريقيا وستشترط على كوبا وقف مساعداتها للحركات الثورية في امريكا اللاتينية قبل استئناف هذه العلاقات معها.

واضاف سيما في حديث للتلفزيون الاكوادوري في كيتو حيث يحضر اجتماع لجنة امريكا اللاتينية للدولية الاشتراكية ان تشيلي ستعزز علاقاتها ايضا مع كافة دول اوروبا الشرقية.

## سيهانوك يتهم والاوروبيون ضد «الخمير الحمر»

بانكوك - بروكسل - وكالات الانباء: اتهم زعيم المقاومة الكمبودية والرئيس السابق الامير نورودوم سيهانوك امس فرنسا والولايات المتحدة واستراليا بالوقوف الى جانب فيتنام والاتحاد السوفياتي بالنسبة للنزاع الكمبودي.

وقال سيهانوك في حديث بثته اذاعة سرية ملتقطة في بانكوك انه اذا ما سمحت المعارضة لهذه الدول ودول اخرى باخضاع كمبوديا العبودية وتحويلها الى مستعمرة لفيتنام - كما يقال - فانها اي المعارضة ستموت. ووجه، من جهة ثانية، انتقاداً شديدا للحكومة الامريكية واتهمها بانها لا تقدم له الدعم العسكري لانه قاتل ضد الامريكيين في الماضي.

على صعيد آخر ذكر بيان صدر امس في بروكسل عن المجموعة الاوروبية ان المجموعة تعارض عودة «الخمير الحمر» الذين يتحملون مسؤولية ارتكاب مجازر بحق الالاف ابان فترة حكمهم.

## بعد التأجيل.. رومانيا تلغي الاستفتاء على حظر الحزب الشيوعي وعقوبة الاعدام

بوخارست - د.ب.ا: الغت القيادة الرومانية يوم اول من امس الاستفتاء الذي كان مقررا ان يجري في نهاية الشهر الجاري حول حظر الحزب الشيوعي واعادة العمل بعقوبة الاعدام.

واعلنت انه من غير الممكن تنظيم الاستفتاء قبل شهر مارس (اذار) المقبل على الاقل.. وانه حتى ذلك الحين فانه لن يحظر الحزب الشيوعي ولن يعاد تطبيق عقوبة الاعدام.

رئيس الوزراء الروماني بيتري رومان الذي اعلن هذه الخطوة في حديث مع التلفزيون قال ان الحظر الذي فرضته «جبهة الانقاذ الوطني» على الحزب الشيوعي كان مناقضا للديمقراطية، في حين ان القرار الخاص باجراء استفتاء حول عقوبة الاعدام كان خطأ. واوضح رومان «لقد اعلنا بوضوح انه كان خطأ سياسيا والنقاش كان مهما للغاية وفي النهاية قرر المجلس ان يلغي المرسوم بهذه القوانين بوصفها متعارضة مع المبادىء الاساسية لجبهتنا للخلاص الوطني وبعبارة اخرى لتعارضها مع المبادىء الديمقراطية».

وفي وقت لاحق اكد سيلفيو بروكان عضو القيادة القرار رسميا في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة بوخارست.



بروكان

## الامريكيون يؤيدون الابقاء على مؤتمر الاسلحة التقليدية

واشنطن - وكالات الانباء: اعربت الولايات المتحدة فجر امس عن ارتياحها لقرار المجر الانضمام الى تشيكوسلوفاكيا في المطالبة بانسحاب سريع لجميع القوات السوفياتية من اراضيها.

غير ان وزارة الخارجية الامريكية اوضحت ان مثل الخفض الاحادي الجانب للقوات السوفياتية لن يدفع واشنطن الى اعادة النظر بمقترحاتها في المفاوضات حول القوات التقليدية الجارية حاليا في فيينا.

يذكر ان المسؤولين المجريين اعلنوا مساء اول من امس رغبتهم في مغادرة ما بين خمسين وستين الف جندي سوفياتي موجودين في المجر قبل نهاية ١٩٩١، وكانت تشيكوسلوفاكيا قد اقترحت ايضا على الاتحاد السوفياتي برنامجا زمنيا لسحب ٨٠ الف جندي سوفياتي يتمركزون في اراضيها، كما اعلن الزعيم البولندي ليخ فاليسا يوم اول من امس ايضا ان على الـ ٤٠ الف جندي سوفياتي المتمركزين في بولندا مغادرتها قبل نهاية العام الحالي.

## هذا اليوم في التاريخ

### ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧

### اختفاء تيري ويت في بيروت

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٧ اختفى في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية بيروت، مبعوث رئيس اساقفة كانتربري البريطاني تيري ويت الذي كان يقوم بمهمة في لبنان من اجل اطلاق عدد من الرهائن الاجانب الذين سبق ان خطفوا في العاصمة اللبنانية.

ويت لمع كمفاوض بارع ورجل مهمات صعبة في عدة مناسبات ابرزها نجاحه في المفاوضات لاطلاق سراح مساجين بريطانيين في ايران. وقد ساهمت حنكته الدبلوماسية والمامه بامور دول اسيا وافريقيا، والثقة الدولية به، لا سيما من قبل الولايات المتحدة، في ثقته بقدرته على التفاوض لاطلاق الرهائن في لبنان.

وفعلا سافر ويت الى لبنان في يناير ١٩٨٧ برغم نصائح عدد من الشخصيات اللبنانية والدولية له بالعدول عن المحاولة.

وفي مثل هذا اليوم منذ ثلاث سنوات ضرب ويت موعدا لمن ظن انهم على علاقة بالخاطفين، وابلغ حرسه انه مرتبط بموعد وعليه ان يكون بمفرده. كما افاد هؤلاء. فتركهم وذهب لشانه ومن هناك اختفى اثره.

ولد تيري ويت واسمه الكامل تيرنس هاردي ويت يوم ٣١ مايو (ايار) عام ١٩٣٩، وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في شمال انجلترا. ثم التحق باحد المعاهد المسيحية في لندن، قبل ان يتابع دراسات مختلفة في الولايات المتحدة واوروبا.

منذ عقد الستينات عمل مستشارا لشخصيات وهيئات مسيحية داخل بريطانيا وفي افريقيا، كما نشط في الدوائر الانسانية والاجتماعية الدولية ومنها المجلس العالمي لحماية الحيوان ولجان ايواء المشردين بجانب عضويته في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية.

وقد ادى نشاطه في الحقول الاجتماعية الى منحه عددا من شهادات الدكتوراه الفخرية.

ويت متزوج منذ عام ١٩٦٤ وهو اب لولد وثلاث بنات.



تيري ويت

### في مثل هذا اليوم.. ايضا

- الصين تتخلى عن هونج كونج عام ١٨٤١.
- ابتكار لعبة كرة السلة عام ١٨٩٢.
- مدينة كانبرا تصبح عاصمة لاستراليا عام ١٩١٠.
- الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت يبدأ فترة رئاسته الرابعة عام ١٩٣٧.

# بلغاريا على خطى جاراتها الاوروبيات الشرقيات

صوفيا (بلغاريا): «الشرق الاوسط» من مايك باور ودينيس سيرل

حققت المعارضة البلغارية نصرا متواضعا لكنه مهم في بداية محادثات «الطاولة المستديرة» مع المسؤولين الحكوميين حول مستقبل النظام السياسي في البلاد. المحادثات بدأت في جو مشحون بالتوتر اذ هددت مجموعة المعارضة الرئيسية ـ اتحاد القوى الديمقراطية ـ بمغادرة الاجتماع ما لم تحصل على وعد بتأمين مقر لها ومنحها تسهيلات لاصدار صحيفة خاصة بها وفتح الطريق امامها الى الاذاعة والتلفزيون البلغاريين.

المجموعة تقول ان هذه المطالب اساسية اذا كان لها ان تخوض الانتخابات الحزبية المقرحة على قدم المساواة مع الاخرين، وقد عبرت عن غضبها لامتناع الحكومة عن الاستجابة لهذه المطالب لدى تقدمها بها كتابيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويقول عضو المجموعة بيتكو سيمونوف: «لم نتمكن حتى من التحضير لهذه المحادثات كما ينبغي. فليس لدينا مكان نلتقي فيه او وسائل لنشر المعلومات».

ولكن.. وبعد ساعات طويلة من الجدل المتوتر، وافق الجانب الحكومي ـ وعلى رأسه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اندريه لوكانوف ـ على اعطاء وعد مكتوب بتحقيق المطالب مما

دفع احد اعضاء اتحاد القوى الديمقراطية الى التعليق: «لم تكن الحكومة تدرك كما يجب شدة تصميمنا. ونأمل الآن ان تأخذنا على محمل الجد في بقية المحادثات. «محادثات الطاولة المستديرة» هذه هي المطلب الرئيسي للمعارضة البلغارية التي خرجت للعلن بعدما ازاح زعيم البلاد ذو التوجه التغييري بيتار ملادينوف سلفه المتشدد تودور جيفكوف يوم ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكانت حكومة الاخير هذا قد انتهجت خطا متعسفا ازاء المعارضة، وسجنت العديد من رموزها ونفت آخرين خارج بلغاريا.

والآن تأتي المحادثات عقب تنظيم «تجمع شعبي» مطالب بالديمقراطية في العاصمة صوفيا في ١٤ يناير (كانون الثاني) ضم ٥٠ ألف شخص، وقد نظم هذا التجمع لاستعادة زمام المبادرة السياسية من اولئك الذين كانوا قد سيروا تظاهرات ضد الاقلية التركية العرقية. وجاءت تلك التظاهرات كرد فعل لقرار الحكومة في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) بالموافقة على مطلب للمعارضة يقضي بعودة النظام لسياساته السابقة المناهضة للاتراك، ومنها اجبارهم على تغيير اسمائهم الى اخرى بلغارية.

المعارضة اتجهت الى طاولة المفاوضات بثقة عميقة وذلك بعد نجاح التجمع الشعبي الذي قال فيه بيتكو سيمونوف ان هدف اتحاد القوى الديمقراطية هو كسر احتكار الحزب الشيوعي الهيمنة على كل مظاهر الحياة في البلاد، وهذا يشمل حل الهيئات الحزبية في المصانع ورفع يد الحزب نفسه عن الميليشيا والمجالس المحلية وبعض اجهزة الدولة الاخرى.

كذلك تطالب المعارضة الحكومة بفتح ملفات الـ «ديرزافن سيجورنوست» جهاز الاستخبارات والغاء كل القوانين المجافية لحقوق الانسان مثل تحديد اجهزة الدولة المدنية التي يمكن ان يعيش فيها المواطن ويعمل. وتطالب ايضا بانتهاج بلغاريا الاقتصاد الحر (اقتصاد السوق) وافساح المجال امام امتلاك العقار الخاص.

واستجابت الحكومة لمطلب رئيسي في جلسة «الجمعية الوطنية» في ١٥ يناير (كانون الثاني) عندما حذفت فقرة في الدستور تنص على «الدور القيادي للحزب الشيوعي» لكن الدستور ينص ايضا على أن بلغاريا دولة اشتراكية القيادة فيها للطبقة العاملة. وهذا امر يفسر على انه حظر على تشكيل اي حزب غير اشتراكي. الفقرة الاخيرة هذه ستطرح لاعادة النظر اثناء مراجعة شاملة للدستور، وعنها يقول احد رموز المعارضة: «يجب حذف هذه الفقرة والا فكيف يمكن اجراء انتخابات عامة في وقت لا يسمح بقيام احزاب غير اشتراكية؟».

الحكومة تدعو للانتخاب في مايو (آيار) المقبل، لكن المعارضة تبدي تحفظات ازاء هذا الامر. فبعكس حال معظم الدول الاوروبية الشرقية، يتمتع الحزب الشيوعي البلغاري بشعبية لا بأس بها في اوساط العمال خاصة في الاقاليم، لذلك


جيفكوف

تميل المعارضة الى اجراء انتخابات جزئية في مايو (ايار) لشغل الشواغر التي خلفها طرد الزعيم السابق جيفكوف واعوانه، وايضا خوض جميع الوزراء تلك الانتخابات الجزئية قبل الدعوة الى انتخابات شاملة حرة في نوفمبر (تشرين الثاني).

## عالم بلا حدود

### النخلة في خطر

من أهم النباتات اطلاقا وأشهر شجرة في العالم العربي. وتمتاز بثلاثة آلاف وخمسمائة فصيلة وتعطي بسخاء التمور والنارجيل والدقيق والسكر والزيوت وسائر الفيتامينات المعروفة، ثم تقيم الاعمدة لتمنح الستر والسكن. ومع ذلك فان النخلة تعاني من الاحتضار وربما اختفت من على وجه الارض في القرون القادمة اذا ما واصل الناس اقتلاعها بالصورة والسرعة الحاليتين.

ولذلك دعا الباحث الفرنسي الان هارفي الى دق ناقوس الخطر بعد دراسة للنخلة دامت ربع قرن جعلته يجزم بأنها أهم نبتة او من أهم النباتات التي عرفها البشر.

واذا استمر اقتلاعها واحراقها في دول العالم الثالث من أقاصي المحيط الهادي الى البحر الكاريبي فلن يبقى منها الا بعض الشجيرات في الحدائق النموذجية التي تقيمها وزارات الزراعة وفي حدائق الحيوان الرئيسية في العواصم الكبرى.

«ان النخلة جزء لا يتجزأ من تاريخ الانسان وهي التي مدته بالمأكل والملبس والمسكن منذ ملايين السنين في ثلاثة أرباع المعمورة، ولا تزال تزوده بما يحتاج اليه بأبخس الاثمان» كما قال في حديث أدلاه لاحدى الوكالات وكأنه يتباكى على أكرم النباتات. وبعد ربع قرن من الدراسة والتجوال والملاحظة والمعايشة توصل الى قناعة مزقت نياط قلبه بعدما رأى النخلة تتهاوى بالآلاف تحت ضربات المعاول وأسنان المناشير الكهربائية وتتحول الى دخان كثيف في حرائق تغطي مئات الافدنة حيثما حط رحاله.

فقرر أن يكرس لها جهده كله لانها:

● تعطي مئات من الفواكه المختلفة وتصنع من أوراقها الملابس ومن جذوعها القوائم ومن فروعها الأسقف.

● منها أشجار نخيل تنمو وتزدهر على ارتفاع اربعة الاف متر فوق سطح البحر في جبال الانديز الامريكية الجنوبية وتحمل اوراقا طولها ثمانية امتار واغصانها الفرعية الصغيرة تمتد مئات الامتار. وفي جزر سيشل بالمحيط الهندي وجدوا لوزا على نخلة وزنه أربعة عشر كيلوجراما للواحدة. فتصور مقدار الفائدة الممكنة من لوز بذلك الحجم.

● من اجمالي الثمانية ملايين طن من زيت النخيل الذي انتج عام ١٩٨٨ استخرجت ماليزيا وحدها خمسة ملايين واندونيسيا مليونا ونصف المليون ونايجيريا نصف مليون وساحل العاج ربع مليون. وتنتج الفلبين ثلاثة ملايين طن من الكوبرا، وهو لب جوز الهند لصناعة الصابون، واندونيسيا سبعمائة ألف طن والهند مائتي ألف طن. وهناك نوع في كولومبيا واكوادور ينتج ما يشبه العاج، ويقال انه ربما يصبح بديلا للعاج المستخرج من الفيلة وبذلك قد يحمي الحيوان المسكين من الانقراض.

وكلما افاض السيد آلان في تعداد مزايا النخلة ازداد حسرة عليها وخوفا من انقراضها. فهي مهددة بالاضافة الى التقطيع والحرق بمرض خبيث اشبه بالسرطان النهائي يسمونه البايوض في الشمال الافريقي ـ واسمه اللاتيني العلمي فيزاريوم أوكسيزيوروم ـ الذي سحق ملايين الاشجار في المغرب وتونس ويزحف بعنف وسرعة نحو الجزائر. ويقال انه يمتد الى نخيل الدول الاخرى حتى في الشرق الاقصى، اذ ليس هناك في أيدي العلماء ما يحاربونه به.

وقد دفعت حملة المحارب الباحث السيد الان هارفي الحكومة الفرنسية الى اجراء تجارب لزراعة النخلة بواسطة الانابيب، وحقنها بالفيروس القاتل ثم محاربته بمختلف الوسائل على اساس التجربة والخطأ حتى يصل المحاربون الى تركيبة لانقاذ النخلة من الانقراض. فاذا كان المغرب وحده قد خسر عشرة ملايين نخلة، امكن تصور حجم الكارثة المقبلة دوليا.

فاروق لقمان

# اليابان تطرق باب الاتحاد السوفياتي وآبي يلمّع صورته الانتخابية

طوكيو: «الشرق الاوسط» من بيتر ماكجيل

ارتفعت حرارة العلاقات الباردة بين اليابان والاتحاد السوفياتي عدة درجات اثر اجتماع غير عادي في الكرملين اثار موجة من التوقعات حول مساعدة اقتصادية يابانية لـ «بيريسترويكا» جورباتشوف المتعثرة.

فبعدما الغى الزعيم السوفياتي اجتماعا كان يزمع عقده مع زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك، اقتطع من وقته المخصص اصلا للغليان في ارمينيا وجمهوريات البلطيق ليلتقي بشينتارو آبي، مبعوث الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان والطامح لرئاسة الحكومة هذا العام. وقد جاء بصحبة المبعوث الياباني ـ الذي يتزعم جناحا داخل الحزب ـ عدد من الساسة الرفيعي المستوى من جميع الاجنحة الاخرى في الحزب، لم يكلف اي منهم نفسه عناء مرافقة رئيس الوزراء توشيكي كايفو في جولته الاوروبية التي تزامنت مع زيارة آبي موسكو.

وفي الاجتماع الذي دام ٤٥ دقيقة، عرض آبي تقديم خبرة بلاده في الادارة الاقتصادية وضبط الجودة وتأسيس معهد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في موسكو بمساعدة مالية من الـ «كيدانرين» وهي الهيئة اليابانية للاعمال التجارية الكبيرة.

ولاحظ المراقبون ان آبي امتنع عن اي اشارة مباشرة لموضوع ارخبيل كوريل، وهو مجموعة الجزر الواقعة شمال اليابان المتنازع عليها من قبل البلدين بعد احتلال الاتحاد السوفياتي لها منذ عام ١٩٤٥، وظلت اليابان تطالب «باستعادتها» كشرط مسبق لتوقيع اي اتفاقية سلام وتطبيع العلاقات.

وتبعا للصحافة اليابانية، فقد قال آبي: «هناك مشكلة تضع الكثير من العوائق امام البلدين. ومع ذلك، فاننا نتطلع الى تنمية مظاهر اخرى في علاقاتنا الثنائية». ورد جورباتشوف على ذلك قائلا: «انت لم تحدد «المشكلة» التي اشرت اليها. ولكنني استطيع ان أخمن، ونحن لا نجبر جيراننا على اتباع آرائنا، فالمسألة تتعلق بسيادة بلادكم».

ولم يورد راديو موسكو ووكالة «تاس» السوفياتية اي اشارة الى مباحثات مزمعة حول الجزر المتنازع عليها. لكن «تاس» ذكرت ان آبي حصل على وعد بأن يفعل الزعيم السوفياتي ما بوسعه لزيارة اليابان عام ١٩٩١. واذا تم له ذلك، يصبح جورباتشوف اول زعيم سوفياتي يطأ أراضي اليابان.

الاجتماع يوضح بجلاء اقرار جورباتشوف بالمنافع الاقتصادية والاستراتيجية في أي تقارب سوفياتي ياباني. فقد ظلت القارة الآسيوية قليلة التأثر بالانفراج الدولي وخفض الاسلحة، كما ان الاتحاد السوفياتي قلق من ان تملأ اليابان الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب العسكري الامريكي من هذا الجزء من العالم.

اما المطلوب سوفياتيا اكثر من غيره فهو حاجة جورباتشوف لمساعدات مكثفة تضمن اعادة بناء الاقتصاد وجني ثمار «البيريسترويكا» التي لم يقطف الشعب السوفياتي أيا منها الى الآن. واليابان، باعتبارها قلعة التكنولوجيا في العالم وأكبر دائنيه ـ هي المرشح الاول لذلك، والواضح ان وعد كايفو بتقديم ١.٩٥ مليار دولار منحا وقروضا لبولندا والمجر أسال لعاب الزعيم السوفياتي كثيرا.

اما في ما يتعلق بالجزر المتنازع عليها، فقد قال المسؤولون السوفيات لن اعادتها ستفتح الباب امام عدد من المطالب من عدة جهات، لكن هذا الرأي خفف منه اعلان جورباتشوف في ليتوانيا، المتعلق بحق الجمهوريات في الانفصال عن الاتحاد السوفياتي. ومع ذلك، فان اي حديث عن «مبادلة» الجزر بمساعدات يابانية مكثفة ـ مهما كان القناع ـ سيمثل تخليا عن المبادئ القومية لا مثيل له منذ بيع القياصرة الروس الاسكا للولايات المتحدة.

ومع ان الحكومة اليابانية تتعرض لضغط هائل من الدوائر التجارية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، فان همها الاول هو استرجاع الجزر، على اعتبار ان اي حكومة تنجز هذا الامل القومي الكبير، ستضمن اكتساحها الانتخابات دون اي قدر من العسر. وجدير بالذكر هنا، ان الحزب الديمقراطي الحر يواجه اصعب اختبار امامه على مدى ٣٥ سنة أمضاها في سدة الحكم وذلك عندما يحين موعد الانتخابات العامة في الشهر المقبل.

ومن المفارقات ان آبي، الذي لا يشغل حاليا اي منصب حكومي رسمي او حزبي، وكان يعاني حتى وقت قريب من وطأة فضيحة «ريكروت»، هو الرجل الذي يتلقى الآن الزهور والاضواء الاعلامية لمساعيه الدبلوماسية الناجحة على الصعيد السوفياتي. ويحدث هذا في الوقت الذي يبدو ان الصحافة اليابانية فقدت اهتمامها برئيس الوزراء «النظيف» كايفو الذي عينه «سماسرة» الحزب الصيف الماضي ليسد المقعد الذي شغر الى حين اجراء الانتخابات.

# «الحرب» بين أرمينيا وأذربيجان وأوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي

نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقا عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي جاء فيه: يبلغ عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي ما بين خمسة وخمسين وستين مليون نسمة من مجموع عدد السكان البالغ ٢٨٧ مليونا. ولا يزال الدين الاسلامي عاملا قويا جدا ومجهولا حتى الآن، وسط موجة الحركات القومية التي ظهرت علانية اثر برنامج الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاصلاحي.

ويتساءل المحللون اذا كان الصراع الحالي بين جمهورية اذربيجان، التي يقطنها المسلمون، وبين جمهورية ارمينيا، التي يقطنها المسيحيون، على اقليم ناجورنو كاراباخ، وهو صراع تغذيه مشاعر الاستياء العامة والوضع الاقتصادي السيء، وما الوضع إذا كان هذا الصراع سيرتبط بموجة الاضطراب التي تعم المناطق الاسلامية الاخرى في الاتحاد السوفياتي.. ام لا..؟

ونقلت الصحيفة عن الكاتب الايراني امير طاهري قوله: ان هناك انتفاضة فكرية ضد السلطة السوفياتية في جميع ارجاء المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفياتي. فقد جرت مظاهرة تاييد للاذربيجانيين اخيرا في مدينة اوش في جمهورية القرغيز، بينما يتمتع الاذربيجانيون بتعاطف الزعماء الدينيين المسلمين في طجقستان.

وتفيد الانباء أيضا عن حدوث غارات يشنها المقاتلون المحليون في الجمهوريات المسلمة. وهي غارات تشبه الحرب التي خاضها المقاتلون المسلمون في العشرينات من هذا القرن ضد الحكم الشيوعي.

وقد عزت السلطات السوفياتية الهجوم الذي وقع على مركز للشرطة في طجقستان في البداية الى المجاهدين الافغان الذين عبروا الحدود. ولكن السلطات ادركت فيما بعد ان الذين شنوه هم المتشددون من طجقستان.

وفي الوقت الذي يتوقع المحللون الغربيون فيه انتشار العنف بشكل متفرق في مختلف انحاء الجنوب السوفياتي مع ازدياد سوء مشكلات البلاد المزمنة، فإن هناك انقسامات بين المسلمين، نتيجة الصراعات التاريخية والمصالح المختلفة والاستراتيجيات المتباينة، مما يجعل توحيدهم وتشكيل حركة واحدة متماسكة مترابطة، امرين صعبين.

وهناك اعداد كبيرة من المسلمين الموزعين في مختلف ارجاء جنوب الاتحاد السوفياتي وسهول آسيا الوسطى. ومع انهم من أجناس مختلفة فإن الذي يجمع بينهم هو الدين الاسلامي والمواطنة السوفياتية.

وقد كانت جمهورية اذربيجان ترتبط من ناحية تقليدية بتركيا، اكثر من ارتباطها بالمسلمين الاخرين في أواسط آسيا.

والحركات القومية في المنطقة مجزأة ولكن اذربيجان فيها جبهة منظمة على غرار جمهوريات البلطيق.

والواقع ان الازمة الاقتصادية والمشاعر الدينية في مختلف ارجاء المنطقة الجنوبية تعدان بانفجارات كثيرة ضد السلطات لا سيما المسؤولين من الاوروبيين في الشمال والغرب.

ومع تحول بحر الاورال الى مكان للتخلص من الاملاح السامة نتيجة لعشرات السنين من الادارة السيئة في المنطقة فإن الملايين من المسلمين في آسيا الوسطى يراقبون عن كثب وباهتمام الاوضاع نظرا لانخفاض مصادر المياه المتاحة لهم.

ويقول الدكتور أكينار الذي عاد للتو من زيارة لمدة اسبوعين الى المنطقة: ان الناس يكادون يصلون الى حافة المجاعة. اضافة الى ارتفاع نسبة الولادة وزيادة السكان وارتفاع نسبة البطالة، اذ ان مليوني شخص عاطلين عن العمل في اوزبكستان وحدها ادى الى بدء فروغ صبر السكان تجاه فساد الصفوة المحلية والمسؤولين وتحول تعاطفهم بقوة نحو الزعماء الدينيين المسلمين ونداءاتهم.

كذلك يشعر المسلمون باحباط شديد نظرا لعدم وجود تمثيل لهم في اجهزة الدولة العليا.

فمنذ ان احيل دين محمد كونايف زعيم حزب القزخ الشيوعي وحيدر عليف زعيم الحزب الشيوعي في أذربيجان لم يعد هناك اي مسلم إطلاقا في المكتب السياسي للحزب.

ومما يزيد من اختمار المشاعر نحو الانفجار، التطورات الراهنة في اوروبا الشرقية وفي جمهوريات بحر البلطيق، حيث هزت الحركات الاستقلالية هناك السلطات بل واطاحت باحداها.

وإذا ما استمرت المظالم المحلية دون علاج فإن جماعات المقاتلين التي تتمتع الآن بثقة قوية اثر الهزيمة التي الحقت بالجيش السوفياتي في أفغانستان يمكن ان تلجأ الى الجبال مما سيلقي عبئا ثقيلا جدا على كامل قوات وزارة الداخلية السوفياتية البالغة ثلث مليون رجل، وهي المسؤولة عن المحافظة على الامن والنظام.

ومع هذا فإن احتمال حدوث «افغانستان صغيرة» في الاراضي السوفياتية نفسها امر بعيد الاحتمال. فالقوميون يعترفون انهم لا يستطيعون الحصول على الاسلحة اللازمة لهم والكافية من أجل خوض حروب استقلال عن موسكو في مناطق آسيا الوسطى المعزولة.

**التايمز**






## صحيفة بريطانية تدعو حكومة ثاتشر
# الى معاملة المسلمين بروح التفاهم

دعت صحيفة «الاندبياندنت» اللندنية السلطات البريطانية الى معاملة الطائفة الاسلامية في بريطانيا «بسعة الصدر وروح التفاهم» بعد اجراء الوقف المؤقت عن الدروس الذي اتخذته احدى المدارس العامة للبنات في مقاطعة تشيشاير ازاء تلميذتين مسلمتين صممتا على ارتداء الحجاب.

وذكرت الصحيفة المستقلة في افتتاحيتها الرئيسية ان المدرسة المذكورة والتي من المقرر ان يجتمع مجلس ادارتها في الاسبوع المقبل لاتخاذ قرار نهائي يحدد مصير التليمذتين ويسمح لتلميذاتها المسلمات بارتداء سروال يغطي الساقين.

واضافت: لذلك يصعب علينا ان نفهم السبب الذي من أجله اعتبر الحجاب الصغير الذي يغطي الرأس مضرا بالنظام القائم في المدرسة او انه قد يشكل خطرا على الصحة او الامن كما تدعي ادارة المدرسة.

وحذرت من ان هذا الجدل قد يؤدي الى ازمة شنيعة كالتي تفجرت العام الماضي في فرنسا والحقت اضرارا بالعلاقات بين الطوائف على نطاق الدولة باكملها، وادت الى اضرابات نقابية وتظاهرات صاخبة للجبهة القومية المتطرفة والى نزاعات محرجة بين اجنحة الحزب الاشتراكي الحاكم.

وقالت الصحيفة ان احداث الاشهر الثمانية عشر الماضية تدل على ان الطائفة الاسلامية في بريطانيا، تشعر بأن قيمها وتطلعاتها يضرب بها عرض الحائط في هذا البلد ولذا فهي مصممة على ان تؤخذ وجهة نظرها في الاعتبار.

وختمت افتتاحيتها مؤكدة ان الجواب يجب ان يكون (لا) صارخة ومجردة من التنازلات عندما تهدد حياة انسان او تحرق الكتب او يطلب من الناشرين والمؤلفين التقيد بالرقابة الذاتية ولكن عندما يتطلب الموقف اجراءات بسيطة تنم عن سعة الصدر وروح التفاهم فعلى السلطات اتخاذها بدون تأفف او تباطؤ.

**الاندبياندنت**

# القاهرة ليست المسؤولة وحدها عن تدهور العلاقات السوفياتية

ليس من الممكن القاء ذنب ما حدث في العلاقات السوفياتية المصرية في منتصف السبعينات على طرف واحد فقط، ذلك ما ذكره جينادي جوارافليوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة في معرض حديث نشرته جريدة «كومسومولسكايا برافدا».

وأشار جوارافليوف الى ان ما حدث تاريخ ينبغي اعادة النظر فيه ودراسته وتحليله، وانه من المهم ادراك ان الوضع كان آنذاك غير طبيعي، وان العلاقات كانت تتسم بطابع المواجهة بين الاتحاد السوفياتي واكبر دولة عربية، وهو ما كان يتطلب بذل الجهود لتسوية هذا الوضع من أجل ان تكون هذه العلاقات علاقة صداقة وتعاون.

وأكد السفير انه لا يمكن القول انه لا توجد لأي من الطرفين الآن أية ادعاءات ازاء الطرف الاخر، ومن ثم فإن الزيارة الرسمية الودية التي سوف يقوم بها الرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفياتي والتي تعد اول زيارة على مدى ما يقرب من عشرين عاما، تكتسب اهمية خاصة.

وأشار جينادي جوارافليوف الى ان لقاء قيادتي البلدين السياسيتين مدعو لأن يضع اساسا متينا لتوطيد وتطوير العلاقات السوفياتية المصرية لأمد طويل، لأن الامر يهم كلا من مصر والاتحاد السوفياتي.

واشار مراسل الجريدة في القاهرة الى أن برود العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر في السبعينات كان امرا طبيعيا نظرا لاسباب متعددة منها، وحسبما يعتقد عدم المرونة الكافية للسياسة السوفياتية. وقال المراسل ان الحديث يدور حول المرض الذي اصاب كل نشاط السياسة الخارجية السوفياتية في تلك الحقبة، وان كثيرين في الشرق الاوسط من حلفاء الاتحاد السوفياتي لا يزالون اسيري التصور القديم حول السياسة الخارجية السوفياتية الذي يدور حول انه اذا اردت الحرب فبمساعدة الاتحاد السوفياتي، وان أردت السلام فبمساعدة الولايات المتحدة.

وأكد المراسل السوفياتي ان مصر كانت اول دولة عربية اتخذت نهج التسوية السلمية بالطرق السياسية.

وجدير بالذكر ان ظهور مثل هذا المقال يأتي في الوقت الذي يشهد فيه مطلع هذا العام زيارة عدد كبير من الوفود المصرية سواء، الرسمية منها او التي تمثل القطاع الخاص في مصر، للعاصمة السوفياتية بهدف توقيع بروتكول التعاون التجاري الاقتصادي بين البلدين للعام ١٩٩٠ والاعداد للزيارة المرتقبة للرئيس المصري حسني مبارك للاتحاد السوفياتي في مارس - ابريل ١٩٩٠ في اغلب الظن.


مبارك — جورباتشوف

**شرقيا**

## مسؤول روماني سابق:
# موسكو كانت ستتدخل لازاحة تشاوشيسكو

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان: الاتحاد السوفياتي كان على استعداد للقيام بعمل ما ضد تشاوشيسكو الذي كان يشكل عبئا على جورباتشوف.

وقال «ايون باسيبا» الذي فر من رومانيا في العام ١٩٧٨ انه كان من المستحيل التحرك مادام بقي تشاوشيسكو على قيد الحياة. وأضاف: كانت موسكو تملك لما بعد موته شيئا جاهزا للافادة من الفراغ السياسي.

واشار في رده على سؤال حول العلاقات بين الاجهزة التي كان يرأسها قبل العام ١٩٧٨ مع الشيوعيين الاوروبيين، ان الشيوعيين الرومانيين كانت لهم علاقات طيبة مع زعيم الحزب الشيوعي الاسباني في حينه سانتياجو كاريللو. ونفى في المقابل ان يكون قد تلقى هدايا من الشيوعيين الفرنسيين. وقال: كنا نحصل على جوازات سفرنا الفرنسية من شبكة لتهريب المخدرات في فرنسا. وقد سرقوها.

وأضاف: كنا على علاقة طيبة مع سانتياجو كاريللو وليس مع الحزب الشيوعي الفرنسي. لقد كان جورج مارشيه (الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي) مقربا من موسكو.

واكد الرئيس السابق للاجهزة السرية الرومانية ايضا ان رومانيا «سرقت الكثير من التكنولوجيا من فرنسا» خلال فترة رئاسته لهذه الاجهزة. وقال: لقد سرقت رومانيا من فرنسا اكثر مما سرقت من جميع الدول مجتمعة. وسرقت في شكل خاص اجهزة كمبيوتر صغيرة وتكنولوجيا تتعلق بالمعلوماتية والتعدين والصناعات الكيمياوية. واضاف: كان الامر اسهل منه في الولايات المتحدة واقل سهولة منه في ايطاليا.

وفي ما يتعلق بالشيوعية والشيوعيين اكد باسيبا ان: الشيوعيين يكذبون ولا يمكن اصلاح الشيوعية. يجب تدميرها واستبدالها.

**لوفيجارو**

# بكين ستواصل ارسال مختصين بصناعة الصلب الى ليبيا

ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» الرسمية الصادرة بالانجليزية امس أن الصين ستواصل ارسال مختصين بصناعة الحديد الى ليبيا للعمل في مجمع مصراته (٢٠٠ كيلومتر شرق طرابلس).

وأضافت الصحيفة ان الامر يتعلق بـ «عدة مئات» من العمال والمهندسين والكوادر. وذكرت الصحيفة بأن ٤٣٠ صينيا عملوا في العام ١٩٨٩ في مجمع مصراته.

وأشارت الى ان مسؤولين ليبيين زاروا مجمعات صينية عدة لصناعة الحديد في شهر ديسمبر الماضي لبحث عدد العمال الذين يمكن استخدامهم في العام الحالي. وهؤلاء العمال الذين تختارهم الشركة الصينية لصناعة الحديد والصلب يأتون من اهم المصانع الصينية وبينها مجمع ووهان في اقليم هوبي (وسط الصين).

ويرى المراقبون ان بضعة آلاف من العمال الصينيين ارسلوا الى الخارج وخصوصا الى الاتحاد السوفياتي لكن تأثيرهم في ميزان المدفوعات يبقى هامشيا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chef :
عثمان العمير — Othman Al-Omier

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

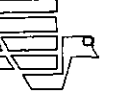
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA
Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
Egypt
Cairo Office
SUDAN
Khartoum Office
Tunisia
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون : CORRESPONDENTS :
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

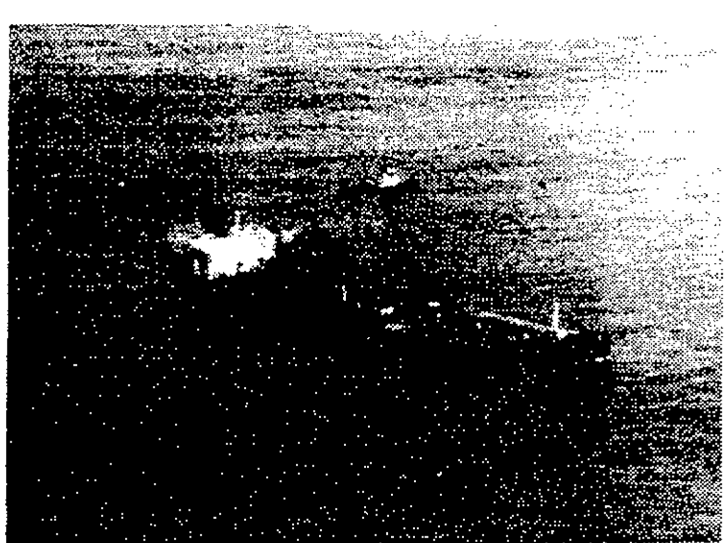
ASHARQ AL-AWSAT
The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

# ضرورة تشييد مرافق استقبال مخلفات الزيوت والكيماويات درء المخاطر التلوث البيئي


الناقلة الايرانية «خرج - ٥» التي تسربت منها كميات كبيرة من النفط الخام على قبالة الساحل المغربي

يسرني ان اسهم من خلال صحيفة العرب القراء التي عودتنا دائما على المتابعة الموضوعية والعلمية والاهتمام بالقضايا والاحوال التي تؤثر سلبيا وايجابيا على وطننا العربي، ومنها حادث الناقلة الايرانية «خرج - ٥» وما تبعه من تطورات جعلت القارىء العربي من خلال صحيفتكم يطلع على اهم المستجدات في ما يخص قوانين حماية البيئة البحرية وما يتعلق بها من قوانين تحديد المسؤولية والتعويض عن الضرر.

وهنا أود ان أدلي بدلوي في هذا المنوال عله يفيد ويفصح عن بعض الأمور التي لم يتم التطرق اليها وذلك من أجل الفائدة الاعم والاسهام في دفع الاهتمام بهذه القضايا الحيوية الى الأمام.

- من خلال رصد حوادث التلوث البحري بالزيوت أو الكيماويات من السفن العامة والناقلات فانه يلاحظ ان التسرب الى البحر يحدث بأحد الاساليب التالية:
- تفريغ «مياه الموازنة المختلطة بالزيوت» الى البحر وهذا يحدث عادة من الناقلات التي لم تطبق اتفاقيات منع التلوث وهي في الغالب من الناقلات القديمة لان هذا النوع من الناقلات يكون مجبرا على تحميل مياه الموازنة في خزانات الشحنة بعد تفريغها في الموانىء وبالتالي تختلط مياه الموازنة بالزيوت المتبقية في الخزانات.
- تقوم بعض الناقلات بتفريغ مخلفات غسل الخزانات بالمياه الى البحر.
- حوادث التصادم التي يتسرب بعدها الزيت من خزانات الشحنة او خزانات الوقود الى البحر.
- حوادث الشحط عند الابحار في مناطق ذات اعماق لا تكفي لغاطس السفن، فيحدث خرق أوكسر في قاع الناقلة يؤدي إلى تسرب الزيوت الى البحر.
- حدوث انفجار في خزانات الشحنة أو غرف المكائن نتيجة لاخطاء بشرية أو عدم الالتزام بقوانين السلامة العالمية.
- انشطار السفن وناقلات النفط نتيجة للاحوال الجوية السيئة.
- عدم اتباع القوانين الدولية الخاصة بتفريغ الزيوت الى البحر.
- أو أي اسباب اخرى تؤدي الى فقدان السفن لاتزانها أو للتحكم فيها مما يؤدي الى غرقها.

وهنا يمكن القول ان الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمنع تلوث مياه البحر بالزيوت قد حدت كثيرا من حوادث التلوث ولكنها لم تستطع الوصول الى المستوى الذي يمنع نهائيا حدوث التلوث وذلك لاسباب لا يسع المجال لابرازها. كانت نقطة الانطلاق للاتفاقيات الدولية التي عقدت تحت اشراف المنظمة العالمية البحرية هي اتفاقية ١٩٥٤م وملحقاتها ثم المؤتمر الدولي بشأن التلوث البحري لعام ١٩٧٣م وبروتوكول ١٩٧٨م والمسمان مجملا بـ «ماربول ٧٣/٧٨» الذي يمكن اجمال اهدافه في التالي:

١ - تفريغ الزيوت والمواد الكيماوية والفضلات الى البحر يحد منه الى الحد الادنى، ويمنع تماما في «المناطق الخاصة» وهي - البحر الابيض المتوسط - البحر الاسود - بحر البلطيق - الخليج العربي - البحر الاحمر - خليج عدن.
٢ - تشييد مرافق لاستقبال مخلفات الزيوت والكيماويات والفضلات.
٣ - سن قوانين لبناء السفن واجهزتها بحيث تتطابق مع المواصفات التي تحد من تسرب الزيوت والكيماويات الى البحر عند وقوع حوادث.
٤ - الفحص الدوري الاجباري على السفن للتأكد من مطابقتها للمواصفات والقوانين العالمية الخاصة بمنع التلوث واصدار شهادة بذلك.
٥ - التقرير المباشر ودون تأخير للجهات المسؤولة عند وقوع الحوادث المتعلقة بتسرب الزيوت والمواد الضارة.
٦ - التعاون بين الحكومات في رصد المخالفات وتطبيق قوانين منع التلوث.
٧ - تطوير التعاون الفني في اساليب حماية البيئة.

مما سبق يتضح ان المناطق الخاصة «والتي تخص عالمنا العربي بحكم ان اغلب السواحل التي تحيط بها هي سواحل لدول عربية وهي البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط والخليج العربي وخليج عدن، هذه المناطق، بالرغم من ورودها في الاتفاقية كمناطق خاصة، لا يسمح فيها بتاتا تفريغ الزيوت أو المواد الضارة» مع العلم بان الاتفاقية تسمح للسفن المبحرة في مناطق غير المناطق الخاصة «بتفريغ الزيوت الى البحر بنسبة معينة وضئيلة جدا في الميل الواحد»، الا ان المناطق الخاصة «العربية» الاربع لم تعتمد بعد كمناطق خاصة وذلك لان اغلب الدول المحيطة بها لم توقع بعد على الاتفاقية. وقد يرجع ذلك لاسباب فنية واقتصادية تتعلق بتشييد مرافق استقبال مخلفات الزيوت والكيماويات والفضلات حسب ما نصت عليه الاتفاقية. وتورد هنا ملاحظة هامة وهي ان اغلب الدول التي وقعت على الاتفاقية هي في الواقع دول مستقبله للسفن المحملة بالزيوت، وبالتالي فان الحاجة لتشييد مرافق استقبال المخلفات، والتي عادة تكون «مياه موازنة» غير نظيفة محملة في خزانات الشحنة،

أما الدول المصدرة للبترول فانها تحتاج لتشييد مرافق استقبال كبيرة الحجم مع ما يتبعها من مصافي تكرير للمخلفات وفصل الزيوت ومعالجة المخلفات والفضلات ومياه المجاري. وتكون هنا التكلفة غالية جدا مقارنة بالدول المستقبلة للسفن المحملة بالزيوت.

ولكن اذا وضع في الاعتبار القوانين الاخرى الواردة في اتفاقية «ماربول ٧٣/٧٨» والخاصة بتصميم الناقلات من حيث نظم تحميل «مياه الموازنة»، حيث ان كل الناقلات التي تبنى بعد عام ١٩٨٢م، يجب ان يكون لها انظمة موازنة منفصلة «خزانات/ مضخات/ انابيب»، فان كل الناقلات الحديثة لن تحتاج الى تحميل مياه الموازنة في خزانات الشحنة وبالتالي فان الحاجة لبناء مرفق استقبال المخلفات ستقل الى الحد الادنى، حيث ان الناقلات ستصل الى موانىء التحميل او الموانىء المصدرة للبترول وعليها نسبة تعادل ٣٠٪ من حمولتها الكلية من مياه الموازنة في خزانات منفصلة مخصصة لمياه الموازنة فقط وتستطيع تفريغها اثناء التحميل مباشرة الى البحر دون حدوث تلوث.

ان اتفاقية «ماربول ٧٣/٧٨» على، اهميتها من حيث اعتمادها وتطبيقها، تحتاج لدراسة متأنية من النواحي الفنية والاقتصادية. وهذا ما تعكف عليه الان الدول غير الموقعة للاتفاقية وخاصة الدول المحيطة (بالمناطق الخاصة العربية) ان صح القول.

والملاحظة ان الناقلات التي لم تطبق المواصفات المانعة للتلوث المنصوص عليها في الاتفاقية تبحث دائما عن موقع عمل في الدول التي لم توقع الاتفاقية لانها لا تشترط تطبيق هذه المواصفات في بناء الناقلة مما يرفع نسبة وقوع حوادث التلوث في هذه الدول.

الجانب الاخر الذي لا يقل اهمية عن سن القوانين والتشريعات الخاصة بمنع التلوث البحري هو الجانب المتعلق بتحديد المسؤولية والتعويض عن الضرر عند وقوع حوادث تلوث البيئة البحرية. فان هناك العديد من الاتفاقيات الدولية، منها الحكومية «بين الحكومات» مثل اتفاقية ١٩٦٩م والمتعلقة بالمسؤولية المدنية في حالة ضرر ناجم عن التلوث بالمواد الهيدروكربونية، ومنها ايضا الاتفاقية غير الحكومية «بين ملاك الناقلات» للتعويض في حال حدوث التلوث البحري «TOVALOP». ففي حين ان اتفاقية ١٩٦٩م الحكومية، ويرمز لها بـ «CLC»، تقوم بالتعويض للجهة المتضررة من التلوث البحري بشرط ان يكون التلوث حدث من ناقلة «محملة»، وفي منطقة تقع تحت مسؤولية احدى الدول الموقعة على الاتفاقية.

فان الاتفاقية غير الحكومية «TOVALOP» تقوم بالتعويض الى حد اقصاه ٧٠ مليون دولار بشرط ان تكون الناقلة المسببة للضرر عضواً في الاتفاقية وتحمل شهادة التامين «TOVALOP». وحديثا ارتفعت نسبة التعويض لتصل ١٣٥ مليون دولار من خلال اتفاقية «CRISTAL»، وهي اتفاقية تقوم بالتعويض في حالة عدم تغطية الـ «CLC»، «TOVALOP» للتعويض الكامل عن الضرر والكريستال عبارة عن عقد بين الشركات المنتجة للنفط أو التي تقوم بالتكرير أو التسويق والتخزين وفي الوقت الحالي فان ٨٠٪ من الحجم الكلي للزيوت المنقولة بالبحر يملكه اعضاء في الكريستال.

الملاحظة المهمة هنا ان الاساس في الاتفاقيات الدولية الخاصة بتحديد المسؤولية والتعويض عن الضرر هي الاتفاقية الحكومية «CLC ١٩٦٩». أما الاتفاقيات الخاصة غير الحكومية فقد أوجدت لتحل محل الاتفاقية الحكومية لتقوم بالتغطية في الدول غير الموقعة على الاتفاقية الحكومية.

ومن المتوقع ان ينتهي مفعول الاتفاقيات الخاصة «CRISTAL + TOVALOP» في ١٩٩٢م وبالتالي فان الدول غير الموقعة على الاتفاقية الحكومية «CLC» سيكون لزاما عليها اعتماد هذه الاتفاقية والتصديق عليها اذا وضعنا في الاعتبار التكلفة العالية لمكافحة التلوث البحري في حال حدوثه والتعويض عن الاضرار الناتجة عنه.

**قبطان - عبد العزيز علي حسن**
**مصفاة جدة - السعودية**

# التكنولوجيا والديمقراطية وآفاق القرن الحادي والعشرين

ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين حيث التكنولوجيا فاقت هذا الزمن وتميزت بقوة على عصر يلهث سياسياً وراء الديمقراطية الضائعة.. وحيث تطور العلم وابداعاته التي وصلت الى قمة القمم بقيت هذه التطورات المهمة منفصلة عن التطور السياسي والاجتماعي للمجتمعات البشرية.. وما حدث في أوروبا الشرقية معقل الشيوعية والاشتراكية، وهذا السقوط السريع للاحزاب الشيوعية وكأنها أوراق الشجر في عاصفة خريفية.. يدل دلالة واضحة على ان أي حاكم في العالم ما لم يكن مستنداً الى الشعب ويعمل من اجل الشعب وللشعب باكمله فلن يظل قائما حتى ولو فرض نفسه على الجماهير سنوات عديدة. وخير مثال على ذلك هو السقوط المريع لرئيس رومانيا الذي حوكم وقتل رميا بالرصاص ولم يحرك أي فرد اصبعه لحماية نظامه إلا من الشرطة السرية التي حاولت استرداد الحاكم بالقوة وفشلت في ذلك فشلا ذريعاً.

فاين وقع الخطأ ومن هو المسؤول عن هذا التساقط للاحزاب الشيوعية. التي اعطيت فرصة طويلة لتحكم وتطبق الاشتراكية.. والتي كانت تنادي بالمساواة والعدالة والتآخي وتوزيع رأس المال وزالة الطبقات والسيطرة على الرأسماليين والاقطاعيين وتقليص نفوذهم.. بعد ما كانوا هم الاسياد بما فرضوه على الانسان من عبودية ورق وظلم.

وعندما ثارت الشعوب عليهم واسلمت قيادها للثوريين الجدد، كانوا يحلمون بولادة جديدة وبعصر ديمقراطي جديد وحرية فردية ومعاملة انسانية وبناء امة اشتراكية يكون الفرد فيها صاحب المصلحة والعلاقة. وما حدث بعد ذلك كان اقوى من النظرية.. فالعالم الرأسمالي لم يسكت وبدت الضغوط قوية وعنيفة لتمزيق الكتلة الاشتراكية.. بعقاب حصار ودعاية مرتبة. وبات على الفرد الاشتراكي ان يضحي في سبيل المواجهة، ولكن تلك المواجهة طال أمدها وذلك لطول النفس الذي يتحلى به النظام الرأسمالي وقدرته الاقتصادية التي تعتمد على السوق الحرة في المعاملات التجارية وقوته الاقتصادية التي يعتمدها في نظامه الديمقراطي.. بينما كانت الدول الاشتراكية تلهث وتحاول تغيير المجتمعات اجتماعياً وعقائديا غير واعية الى الحالة الاجتماعية والنفسية والانسانية ووقعت في ذلك الخطأ عن قصد أو عن غير قصد.. اهملت الانسان الذي هو اساس النظرية ابعدت قواه الانتاجية والابداعية من لجل الانتاج السريع.. وحنقت عليه من اجل حماية النظام من الد اعدائه الرأسماليين واخذت ترهق ميزانيتها بتكديس الاسلحة وانتاجها.. ولم تستطع التوفيق بين عالمها الاشتراكي وما يدور في العالم الآخر إذ كان الصراع قويا وعنيفا ومدمراً.

فالعالم الرأسمالي يؤمن بالتعددية الحزبية وتطبيق الديمقراطية والنقد الذاتي وإعطاء الفرد الحرية في التعبير عن رأيه وحرية الاختيار وطريقة السلوك الشخصي وحرية الاديان.. بينما كان العالم الاشتراكي قد نسي أو تناسى في غمرة الاحداث وتصاعدها.. انه مسؤول عن الانسان وانسانيته.. عن خبزه وتعليمه وصحته وتوفير الجو الابداعي لافراده والايمان المطلق بان الانسان الاشتراكي هو الانسان الحر.. الديمقراطي الذي يعمل ويشقى من اجل حياة افضل ومستقبل ابدع. وهكذا فتحت لخطاء الاشتراكية المجال للعالم الرأسمالي بان يلعب لعبته منذ البداية.. فزادت ضغوطه على الدول الاشتراكية وضربت حولها سياجاً من الحرمان والعقوبات الاقتصادية وامتدت الى التكنولوجيا التي اصبحت حكراً على الدول الغربية تعطي منها ما تشاء وتحرم من تشاء.

وظل الصراع يدور بين النظريتين وانتقل من الفكرة الى التكنولوجيا ثم الى قضية الديمقراطية واصبح الفرد لا يفهم الديمقراطية الا على اساس واحد.. اي انها الحل الوحيد لمشاكله الاجتماعية والاقتصادية والانسانية.. وعاد الانسان الى وجهه الصحيح الذي فقده سنوات طويلة.. والانسان الجديد هو الذي سينبثق من صراع النظريتين في شكل انسان واع متمدن غير خائف أو متردد، يبني عالمه الجديد من اجل حياة حديثة وديمقراطية وانسانية، تكون فيها التكنولوجيا في خدمة الانسان الديمقراطي في كل مكان وزمان.

**سمير اسحق**
**نيويورك - الولايات المتحدة**

# الصراع المستمر بين اجيال الرواية العربية

ان الموضوع الذي تطرقت اليه رواية «الخندق العميق» موضوع كل الصراع المستمر بين جيل يشق طريقه وجيل يسد الطريق.. ولقد انحدر الجيل القديم من وجه الجيل الجديد ابشع الانحدار..

هذه هي بضع من سطور الاديب ميخائيل نعيمة. في تعريفه لرواية الخندق العميق.

هؤلاء هم ابناؤنا الذين يشار لهم بالبنان عند ذكر الرواية العربية يحثون شباب الجيل الجديد على التحرر وعلى كسر الاغلال التي تحيط بهم والانطلاق الى الحياة وخوض غمارها بكل حرية.

نعم انها نصيحة غالية خاصة عندما نعلم ما هي هذه الاغلال التي تقيدنا والتي اشاروا اليها في بعض رواياتهم وخاصة كتّاب شمال افريقيا الذين يقودون الان مع بعض زملائهم من الوطن العربي حملة التجديد في الادب العربي الحديث.

لو قرأنا رواية الخندق العميق او الحي اللاتيني للدكتور سهيل ادريس لاستخلصنا مفاهيم هذه الاغلال والقيود التي تعوقنا في نظرهم. وهذه تتضح اكثر في رواية الخندق العميق، حيث يرمي الكاتب الى التحرر من الدين، الذي حملوه اسباب التخلف ورموه بانه العقبة التي يجب ان تتخطى حتى تتفتح لنا ابواب الحضارة وندلف من اوسع ابوابها. وقد حطمنا السلاسل التي كانت تحكم على عقولنا قبل ايدينا.

ولكن للاسف هناك من الافكار ما ادخلت الى مجتمعاتنا من اوسع ابوابها على الاطلاق.

فعندما اقرأ لكاتبي المفضل او للكتاب الكبار في عالمنا العربي الذين يسحرون باسلوبهم وفعلا فان لديهم اسلوب قصصي جديدوجميل وحبكة قصصية متسلسلة بسهولة وفيها من التشويق الكثير. فعندما توضع هذه الافكار داخل هذا الاطار الجميل فان الكثير سيتأثرون بدون الشعور بذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: من المسؤول عن تلوث الافكار لدى كتابنا؟ عندما نناقش هذا السؤال بكل جدية وباصرار وعزيمة فاننا وبالتالي سنعرف السبب ومن ثم تتوجه الرواية العربية الى خط سيرها الذي ابداً لن يكون الدين حاجزا امامها او امام الكتاب او الجيل الحالي وحتى الجيل القادم.

فهذا الدين ليس عقبة فقد وضعه خالق الكون لكل زمن وعلى اي ارض وبين اي مجتمع.

ولذلك فدعونا بكل صدق نناقش سؤالنا الحقيقي السابق من دون اي غشاوة على ابصارنا.

**خالد علي الجنوبي**
**الرياض - السعودية**

## تعقيبا على «هل سيلتقي العالمان؟»
# انهيار الديكتاتورية في الشرق وفشل الثاتشرية في الغرب

الاستاذ خالد القشطيني صاحب العمود اليومي «صباح الخير» هو كاتب ساخر مجيد، حتى انه ابتكر اسما للسخرية مشتقا من اسمه، فسماها «قشطنة»، ولكنه في مقالته بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٨٩ وبعنوان «هل سيلتقي العالمان؟» تخلى عن السخرية وناقش موضوعا جادا وجدت فيه ما يحتاج الى هذا التعقيب، فلقد اصاب في مسائل ثلاث واخفق في مسألتين اثنتين، اذ كتب يقول:

«ان شيئين اساسيين توقعتهما منذ سنين، ويسرني ان اجدهما كليهما يتحولان الى حقيقة واقعية، اولهما انهيار الدكتاتورية في اوروبا الشرقية، وثانيهما فشل الثاتشرية في الغرب.

الكاتب اصاب في التوقعين ، ثم اصاب في تعليل التوقع الاول، لكنه اخفق في تعليل التوقع الثاني.

ان فشل الثاتشرية يرجع الى سبب شخصي هو تسلطها وتفردها بالقرار، وليس الى فشل الاقتصاد الحر كما يدعي، ثم يقول: «لاحظت مارجريت ثاتشر والزمرة من مستشاريها المؤمنين باقتصاديات السوق، بان بريطانيا ازدهرت اقتصاديا في عصر المنافسة الحرة وعدم تدخل الدولة. هذا ايضا فكرة باطلة».

«لم تحصل بريطانيا على ثروتها بمجرد المنافسة الحرة، وانما نتيجة السلب والنهب،

ذلك. فهل الاقتصاد الحر هو الذي جيش الجيوش واحتل واستعمر الشعوب؟ الاقتصاد الحر ليس مسؤولا عن اخطاء ثاتشر او عن شرور الاستعمار. ثم يقول:

«لقد تبنت ثاتشر سياسة المحافظة على البيئة، ولكن هذا لا يتم بدون تدخل الدولة. وطمحت الى الحفاظ على قوة الجنيه الانجليزي وتطلب هذا ايضا تدخل بنك انجلترا لحمايته».

«وهكذا اخذ الحديث يدور عن البديل لثاتشر والثاتشرية. بعبارة اخرى لخذ عقرب الساعة يكنس من طريقه فكرة تدخل الدولة».

ان «عدم التدخل» هو الاقتصاد الحر الطبيعي الذي نشأ بنشأة الانسان ثم افسدته المذاهب الحديثة التي تطالب دائما - بمبررات كثيرة جوفاء - بتدخل الدولة. واللاتدخل هو - في جوهره - يعني رفض عدوان الدولة على الملكية الفردية. وفيما عدا ذلك فكل التدخلات جائزة وممكنة في الاقتصاد الحر. فمثلا، التدخل بفرض الضرائب، لم يقل احد بانه ممنوع في الاقتصاد الحر. وبالمثل، فكل التدخلات الثاتشرية التي ذكرها الكاتب تعتبر من هذا النوع من التدخلات المشروعة في الاقتصاد الحر.

واذا كان اللا تدخل يعني الاقتصاد الحر، فان التدخل يعني الاقتصاد الموجه.

الذي تفاقم اليوم - من الاقتصاد الموجه الى الاقتصاد الحر. وهذا هو السبب في تخلي كل الاحزاب اليسارية الغربية عن فكرة التأميم. وهذا هو السبب في تخلي الحزب الشيوعي الايطالي عن شعار المطرقة والمنجل ثم تغيير اسمه الى الديمقراطي لا الاشتراكي.

الاقتصاد الحر اذن لم يجيء بمجيء ثاتشر ولن يذهب بذهابها. ولكن المذهب - اي مذهب - يتطلب اثناء تطبيقه اليومي الى قرارات عديدة حكيمة. هكذا كانت ثاتشر في البداية. ولكن يبدو انها - بتقدم السن - قد تغيرت، فقلت حكمتها وزاد تهورها وتسلطها فأصبح سقوطها امرا وارداً. وهو سقوط لها شخصيا، وليس للمذهب او للحزب.

وكما لخفق الكاتب في تعليل توقعه الثاني، فقد لخفق في القول بتوقعه الثالث - الذي جعله عنوانا لمقالته - والذي يعني اللقاء الوسط بين العالمين الكبيرين. فلو ان امور العالم تطورت تطورا طبيعيا لاستحال تماما حدوث هذا اللقاء الوسط فالعالمان يدينان بمذهبين نقيضين هما الاقتصاد الحر والاقتصاد الموجه. وحيث ان احد المذهبين حتما - خير والاخر حتما شر، فلماذا لا يختار البشر واحدا منهما؟ ولماذا يضطرون الى الوسط الذي هو نصف الخير ونصف الشر؟ الا تكفي سبعون سنة من الدكتاتورية والقهر والقمع والفساد الاجتماعي

**امين محمود العقاد**
**الزقازيق - مصر**

# باختصار

● صبري احمد الصبري
مكة المكرمة - السعودية

- لا احد ينكر دور المرأة في بناء الاجيال وتنظيم المجتمعات ولكن الآراء التي جاءت في رسالتك فيها كثير من الاشتطاط الذي نرى انه لا يدعم مجمل الرؤى التي طرحتها في مقدمة رسالتك.
على كل صفحة البريد تقوم على مساهمات القراء ولكن وفق سياسات الصحيفة العامة لانها ليست جزيرة منعزلة في محيط هادر.

● عمار احمد شطا
جدة - السعودية

- نوافقك على ما جاء في رسالتك من تنبيه ونفيدك اننا اخذنا ملاحظاتك في عين الاعتبار.
ويبدو ان خطا قد وقع في المصدر وسنعمل على تلافي مثل هذه الاخطاء مستقبلا.

● رايد سليم البرادعي
الرياض - السعودية

- هجومك على القشطيني فيه تحامل كبير، يبدو انك اسات فهم ما يرمي اليه القشطيني.. فمن طبيعة كتاباته ان تاخذ طابع الدعابة ولا اظن انه يقصد التهكم او السخرية بمهنة التدريس فهو لا يمكن ان ينكر فضل المعلم ويجحد فضل معلميه عليه.
خلاصة القول لا احد منا يستطيع ان ينكر فضل معلمه عليه وكلنا على مختلف مهننا نكن لمعلمينا كل ود وتقدير ونردد ما قاله شوقي:
قم للمعلم ووفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

● محمود جميل عامر
ستكهولم - السويد

- اظنك تتفق معنا في انك اجحفت في حق ابناء العرب الدارسين في جامعات اوروبا والولايات المتحدة إذ ليس كلهم ينطبق عليهم ما نكرته في رسالتك بل ان بعضهم تبوأ امكنة علمية رفيعة بعد تخرجه.
وننادي معك بضرورة اتاحة الفرصة لهم في بلادهم للعطاء والابداع.

● ابراهيم سليمان -
الرياض - السعودية

نرحب بمساهماتك في صفحة البريد في شتى القضايا مستقبلا..

● محمد عثمان - وداني
مقيم في السعودية

نحن في انتظار مساهمتك في مثل هذه القضايا ومعالجتها بموضوعية.

● صالح عبد الله -
الخرطوم - السودان

نتفق مع ما ذهبت اليه ونفيدك بان الموضوع الذي تناولته في رسالتك متعدد الجوانب ونعدك اننا سناخذ الأمر بعين الاعتبار في المرات المقبلة.

# الكلمات المتقاطعة

● افقي:
١ - حزن عاصمة اوروبية
٢ - جزيرة سورية (معكوسة) - بيرس
٣ - جدها في (زلزال) - دعت
٤ - حارس (معكوسة) - هرم
٥ - شابة
٦ - احد الوالدين - طائر برمائي
٧ - جزيرة في المحيط الاطلسي
٨ - مدينة باكستانية (معكوسة) - اثم
٩ - من الحبوب - اسم يطلق على دمشق

● عمودي:
١ - خائن العهد - جدها في (رتب)
٢ - من مشتقات البترول - ارض لا نبات فيها
٣ - عملة عربية
٤ - من المعادن - صاروخ حربي (معكوسة)
٥ - مؤسس الحركة الكشفية
٦ - امارة عربية (معكوسة)
٧ - فيلسوف الماني شهير - ارجا
٨ - عبودية
٩ - عاصمة عربية

الحل السابق :

# الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة عاصمة
تكرارجوا الحل السابق باماكو

| | | |
|---|---|---|
| قطعة | نظير | جر |
| تحت | هواجز | بر |
| يزحف | افكار | غلة |
| بنادق | نزول | خط |
| مساحة | لذة | |
| صيد | داخل | |
| انقطاع | نعمة | |
| قماش | ساخن | |

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لديك احرف تكون الكلمة الضائعة.

# الشرق الأوسط الاقتصادي

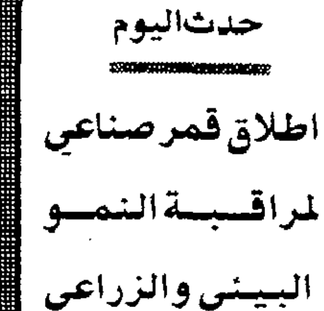
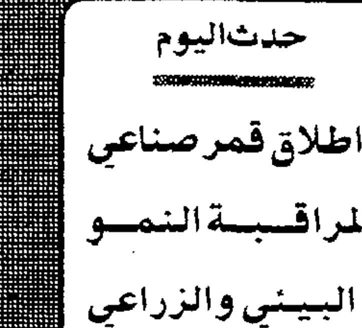
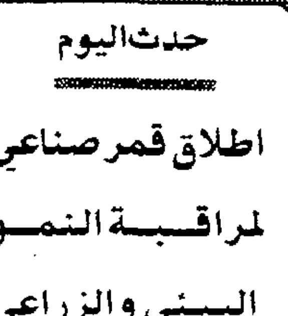
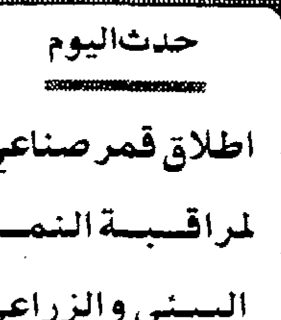
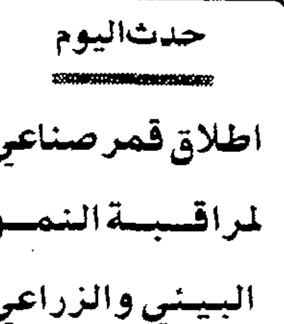
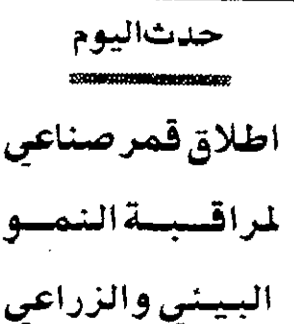
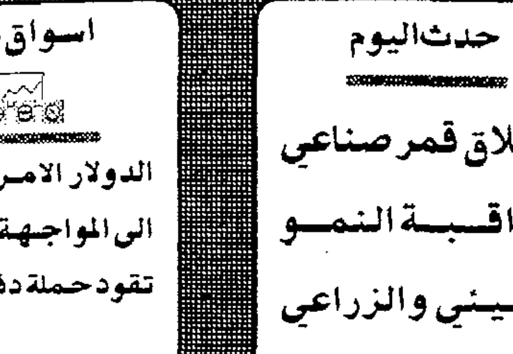
هذا اليوم

■ مصر تحاول للمرة الثالثة انهاء المأزق في مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي

■ إشارات اقتصادية

حدث اليوم

اطلاق قمر صناعي لمراقبة النمو البيئي والزراعي

اسواق العالم

الدولار الامريكي يعود الى المواجهة وطوكيو تقود حملة دفاع عن الين

اداء مؤشر «الفايننشيال تايمز» للمائة سهم في شهر يناير ١٩٩٠

٢٤٦٠
٢٤٤٠
٢٤٢٠
٢٤٠٠
٢٣٨٠
٢٣٦٠
٢٣٤٠

## موجز

### مؤتمر خليجي لتسويق البتروكيماويات

المنامة - ق. ن. ا: يعقد في المنامة يوم ١٠ مارس (آذار) المقبل المؤتمر الثاني لتسويق منتجات البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

### باكستان تباشر حفر خامس بئر نفطي على شواطىء كراتشي

كراتشي - ق. ن. ا: افتتح وزير البترول الباكستاني خامس عملية حفر في مجال البحث عن البترول في منطقة شواطىء كراتشي الاسبوع الحالي.

وتستغرق عملية الحفر، التي تقوم بها وزارة البترول الباكستانية وشركة باكستان (اوكسيدنيتال) للبترول، اكثر من ثلاثة شهور.

### صندوق خاص لتنشيط التجارة بين الكوريتين الجنوبية والشمالية

سيؤل - ق. ن. ا: قررت كوريا الجنوبية تأسيس صندوق خاص للاسراع في عملية التبادل التجاري والاقتصادي مع كوريا الشمالية بهدف المساهمة في تقليل حدة التوتر بين شطري شبه الجزيرة الكورية.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو الاسبوع الحالي مع تشو سون وزير التخطيط الاقتصادي في كوريا الجنوبية وخص لبحث السياسات الاقتصادية لبلاده.

## قرار سعودي ألماني بتنشيط «سوجيكو».. واقتراح بمعاهدة استثمار

## أبا الخيل لـ «الشرق الأوسط»:

# أحداث أوروبا لن تصرف ألمانيا عن الخليج

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

كشف وزير الاقتصاد الالماني هلموت هاوسمان عن ان أحدى ابرز النتائج التي انتهت اليها اجتماعات اللجنة الالمانية - السعودية المشتركة هي الاتفاق على قيام ممثلي القطاعات الاقتصادية بوضع خطة عمل لتنمية نشاط المؤسسة السعودية - الالمانية للاستثمارات والتنمية «ساجيكو». كما اشار الى أن الطرفين قررا تشكيل لجنة مشتركة دائمة لمناقشة ظروف التعاون والعمل المشترك بين المؤسسات ورجال الاعمال السعوديين والالمان وحل اي مشاكل قد تكون عالقة.

وكشف الوزير الالماني ايضا ان بلاده اقترحت على الجانب السعودي عقد اتفاقية سعودية - المانية للاستثمارات المتبادلة والمشتركة.

### تصريح ابا الخيل

ومن جهته اكد وزير المالية والاقتصاد السعودي محمد ابا الخيل ان الاجتماعات كانت ناجحة تماما وانه سعيد للنتائج. وقال لـ «الشرق الاوسط» ان احداث اوروبا الشرقية لن تؤدي الى اي تغيير في العلاقات الاقتصادية القائمة بين المانيا والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.

وقال: «لقد سمعنا من مختلف المسؤولين الالمان ما يؤكد اهتمامهم بتطوير العلاقات الاقتصادية مع المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، وزيادة صادراتها الى هذه الاسواق.

ولا اتصور ان دولة كبيرة كالمانيا يعتمد ما يزيد عن ٥٠٪ من اقتصادها على الصادرات الخارجية يمكنها ان تقلل من اهمية علاقاتها الاقتصادية ومبادلاتها التجارية مع الدول الاخرى، وقد ينطبق ذلك على دول اوروبية اخرى ولكن لا اعتقد بأن المانيا سوف تعمد الى تغيير اي شيء في سياستها الاقتصادية تجاهنا.

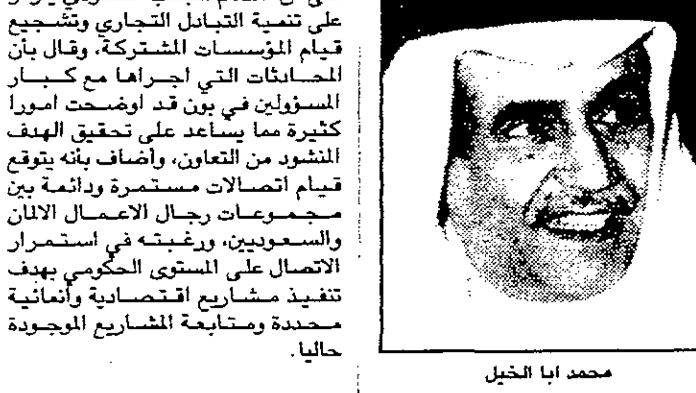
• واشار ابا الخيل في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى الانجازات التي حققها الجانب الالماني، الحكومي والخاص، في اطار تنمية التعاون الاقتصادي والتقني. كما نوه بالرغبة الواضحة للجانب الالماني في تطوير التعاون في جميع الميادين. وقال ان اللجنة تدخل اليوم مرحلة جديدة من التعاون وتحقيق المشاريع الاستثمارية المشتركة.

وذكر ان الوفد السعودي طرح عدة مشاريع في هذا المجال، وتقدم بعدة مقترحات منها انشاء لجنة مشتركة مقرها الرياض للتوسط في حل اي مشاكل قد تنشأ بين الشركاء السعوديين والالمان.

وأشار ايضا الى النجاح البارز الذي تحقق على صعيد تنفيذ مشاريع التدريب المهني والتعليم الفني ومشاريع التعاون العلمي والتقني وتطوير حركة التصنيع في المملكة.




هلموت هاوسمان



محمد ابا الخيل

### نتائج ملموسة

وكانت اجتماعات اللجنة السعودية الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي قد اختتمت بعد ظهر امس في العاصمة الالمانية بون في حفل جرى فيه تبادل الكلمات بين الوزير السعودي والالماني، وقدمت الجلسة الختامية صورة مشجعة على مدى التقدم في المباحثات بين الجانبين.

وقال الوزير ابا الخيل في كلمته على ان اهتمام الجانب السعودي يتركز على تنمية التبادل التجاري وتشجيع قيام المؤسسات المشتركة، وقال بأن المحادثات التي اجراها مع كبار المسؤولين في بون قد اوضحت امورا كثيرة مما يساعد على تحقيق الهدف المنشود من التعاون، وأضاف بأنه يتوقع قيام اتصالات مستمرة ودائمة بين مجموعات رجال الاعمال الالمان والسعوديين، ورغبته في استمرار الاتصال على المستوى الحكومي بهدف تنفيذ مشاريع اقتصادية وأنمائية محددة ومتابعة المشاريع الموجودة حاليا.

وأضاف بأن عقد اتفاقية سعودية - المانية للاستثمارات المتبادلة، كما اقترح الجانب الالماني، قد وجد تفهما جيدا من الجانب السعودي الذي سوف يقوم بدراسته باهتمام. كما اشار الى اهمية التعاون التقني بين الدولتين، وما تحمله المملكة العربية السعودية من تقدير لما تقدمه المانيا في هذا المجال والمجهودات التي تقوم بها المؤسسة الالمانية للتعاون التقني (ج-ت-ز) في سبيل تحقيق هذا التعاون عمليا، والى ما اكتسبته المملكة من وجود الخبراء الالمان لديها ومن وجود المتدربين السعوديين في المانيا الاتحادية.

وانهى الوزير السعودي كلمته التي القاها في حفلة توقيع بروتوكول الاجتماع التاسع للجنة المشتركة بالاشارة الى ان المملكة تتعاطف قلبيا مع تحقيق الاهداف الوطنية لالمانيا وانها تأمل في ان ترى ذلك في المستقبل بصورة واقعية.

## صفقة سعودية - برازيلية في قطاع السكك الحديدية

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد نبأ ورد من «ساوباولو» ان «شركة الاستثمار السعودية العربية الجنوب - امريكية» اي «اراب سوث امريكا انفستمنت كومباني» ابتاعت حصة تبلغ ٣,٧٣ في المائة من اسهم شركة «فابريكانا سونيال دي فاجونيس» البرازيلية لبناء قاطرات السكك الحديدية وان قيمة هذه الاسهم بلغت ٢٢ مليون دولار.

وفي اتصال اجرته «الشرق الاوسط» مع المستشار الاقتصادي في السفارة البرازيلية في لندن ذكر المستشار ان السفارة لا تملك بعد معلومات عن هذه الصفقة. غير ان مصادر الشركة البرازيلية في ساوباولو قالت ان الصفقة انجزت بعد مفاوضات دامت نحو تسعة اشهر وان الشركة التي تنتج اجهزة السكك الحديدية والسيارات تعتزم استثمار ٥٠ مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة وزيادة انتاجيتها بنسبة ٢٠ في المائة.

تجدر الاشارة الى ان الشركة البرازيلية هي فرع من شركة «انخسيسا» البرازيلية الكبرى وان رقم اعمالها سنة ١٩٨٩ كان ١٧٠ مليون دولار. وهي تستخدم في مصنعها في كروزيرو بولاية «ساباولو» نحو ٣٣٠٠ موظف وعامل.

## احتمال الاتفاق مع شركة "دايهاتسو"

## «رينو» تبحث عن شركاء لانتاج ارخص سيارة شعبية

| | ١٩٨٦ | ١٩٨٧ | ١٩٨٨ | ١٩٨٩ |
|---|---|---|---|---|
| السيارات الاجنبية | ٣٤,٢ | ٣٤,٢ | ٣٤,٨ | ٪٣٥,٨ |
| رينو | ٣٣,٢ | ٣٢,١ | ٣٠,٨ | ٪٣١ |
| بيجو | ١٩,٧ | ٢٠,٢ | ٢١,٣ | ٪١٩,٩ |
| ستروين | ١٢,٩ | ١٣,٥ | ١٣,١ | ٪١٣,٢ |

حصة «رينو» ومنافسيها الرئيسيين من سوق السيارات «الشرق الاوسط» و(ا.ب.)

باريس: الشرق الاوسط
من عقبة علي الصالح

قالت مصادر شركة «رينو» الحكومية لصناعة السيارات انها تستعد لتصنيع سيارة شعبية رخيصة، اطلق عليها اسم «X06». وستكون السيارة الجديدة منافسة لسيارة «باندا» التي تنتجها شركة فيات الايطالية.

وستسعى «رينو» الى ضغط جميع التكاليف، لبيع سيارتها بأرخص سعر ممكن. لذا فإن السيارة المقبلة ستكون ذات بابين فقط كما ان تجهيزاتها الداخلية لن تتضمن الا ما لا يمكن الاستغناء عنه.

وأضافت الصحيفة ان انتاج السيارة الشعبية التي بدأ الحديث عنها منذ عام ١٩٤٥ ولم تنتج حتى الآن، سيبدأ في نهاية عام ١٩٩٢، بمعدل ١٤٠٠ سيارة يوميا.

وستنتج رينو ٨٠٪ من هذا العدد في معملها في مدينة فلين، مما سيجنبها تسريح عمالها، نتيجة اقفالها لمعاملها في بيانكور القريبة من باريس. بينما سيتم انتاج ٢٠٪ في اسبانيا.

ورفضت شركة «بيجو» الفرنسية الخاصة المساهمة في انتاج السيارة الشعبية «لانها ستكون عالية التكاليف بسبب اضطرارها لاعتماد انظمة حماية البيئة» على حد تعبير جاك كالفيه رئيس مجلس ادارة بيجو. لذلك ما تزال معامل رينو الحكومية - التي لم تتحول الى شركة حتى الآن - تبحث عن شركاء لبناء سيارتها الشعبية. ويشير المراقبون الى احتمال الوصول الى اتفاق مع شركة دايهاتسو اليابانية، المتخصصة بصناعة السيارات الصغيرة، خصوصا وان الشركة اليابانية تبحث عن شركاء لها في القارة الاوروبية.

# إشارات اقتصادية

## انتاج ايران من الغاز

■ مشهد: سجلت مصفاة (شاهد هاشمين جاد) لتكرير الغاز باقليم خوراسان في ايران زيادة كبيرة في الانتاج خلال العام الماضي ١٩٨٩. فقد بلغ انتاج المصفاة ٢,٧ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي خلال الفترة من مارس (آذار) الى ديسمبر (كانون الاول) بزيادة قدرها ٩٦٢,١٨ مليون متر مكعب عن الفترة نفسها من العام السابق.

وذكر ان انتاج هذه المصفاة يتم ضخه الى مناطق اخرى من خوراسان ومازندران المجاورة.

وقالت وكالة انباء اوبيكنا ان المصفاة انتجت خلال الفترة نفسها ٦٠ الف طن من الكبريت من الغازات الحمضية المكررة تم تخصيصها للاسواق المحلية وللتصدير.

□□□

## تجارة الذهب في الامارات

■ ابوظبي: سجلت حركة اعادة التصدير للذهب من دولة الامارات العربية المتحدة الى بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول شبه القارة الهندية زيادة تراوحت بين ٢٥ - ٣٠٪ خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في نهاية العام الماضي.

وذكرت مصادر تجارية ان الطلب تركز على المشغولات والعملات الذهبية بشكل رئيسي والمشغولات الذهبية المصنعة في الامارات، اضافة الى ارتفاع حجم المبيعات في السوق الدخلية للامارات بنسبة ٢٠٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

□□□

## صادرات تونس من المنتجات الجلدية

■ تونس: بلغت عائدات تونس من صادرات الاحذية والملبوسات الجلدية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي ٦٢ مليون دينار تونسي (نحو ٧٠ مليون دولار امريكي) منها ٤٤ مليون دينار للاحذية.

وذكرت احصائية نشرت بهذا الصدد ان فرنسا والمانيا وايطاليا والاردن والسويد تعتبر في مقدمة عملاء تونس في هذا القطاع.

واضافت الاحصائية انه تم خلال نفس الفترة انتاج ٣٢,٦ مليون قدم مربع للجلود و٢٧,٦٥ مليون زوج احذية و١٥ مليون قطعة للدباغة و ٢١٠ آلاف قطعة من الملبوسات الجلدية.

ومن المقرر ان يقام في تونس في الفترة ما بين ٦ و٩ فبراير (شباط) المقبل المعرض السادس للجلود والاحذية بمشاركة ١١٠ عارضين منهم ٣٠ عارضا اجنبيا مختصا في مجال آلات ومعدات قطاعي الجلود والاحذية.

تحتاج الى اتفاق قبل اجتماع نادي باريس قريبا

# مصر تحاول للمرة الثالثة انهاء المأزق في مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي

واشنطن
القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ وفد مصري رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، محاولة جديدة لتذليل الخلاف القائم بين مصر وصندوق النقد الدولي حول عدد من نقاط برنامج اعادة الهيكلة الاقتصادية. ويزور عبد المجيد على رأس وفد مالي واقتصادي مصري مقر صندوق النقد في العاصمة الامريكية حيث يتوقع ان يجتمع الى مدير الصندوق ميشال كامديسو وكبار المسؤولين في المؤسسة الدولية.

وقالت مصادر في القاهرة ان زيارة الوفد المصري، وتركيبته، تعكسان مدى الاهتمام الرسمي المصري بالتوصل الى اتفاق مع الصندوق، وهو اتفاق تأجل مرارا بسبب صعوبات وخلافات على تفاصيل كانت تعطله في كل مرة. وتحتاج مصر خصوصا لعقد اتفاق مع الصندوق وهي تستعد للذهاب الى نادي باريس في شهر فبراير (شباط) المقبل للاتفاق على جدولة ديونها المتأخرة السداد والتي استحقت في العام الماضي او يتوقع استحقاقها في العام الجاري.

### جولات سابقة

وكانت محادثات رفيعة المستوى قد جرت بين مصر وصندوق النقد الدولي في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي قد فشلت في سد الفجوة بين موقفي الطرفين ازاء التدابير التي يتحتم على مصر ان تتخذها لضمان الحصول على اتفاق جديد تحصل بموجبه على قروض من الصندوق.

وشملت الجولة المذكورة اجتماعات التقى فيها مدير صندوق النقد ميشال كامديسو شخصيا وفدا مصريا ترأسه نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط كمال الجنزوري.

ويومها المحت مصادر صندوق النقد الى ان الخلافات ما زالت قائمة على اكثر من صعيد، وان زيارة مخططة لوفد من الصندوق الى مصر سيتم تأجيلها بانتظار تحقيق تقدم جدي على مستوى كبار المسؤولين لدى الجانبين.

وسبق جولة المحادثات تلك مفاوضات جرت في منتصف اغسطس (آب) وشهدت ما اعتبرته مصر «مطالب جديدة» لصندوق النقد قبل قليل من توقيع الاتفاق، الامر الذي ادى الى تأجيله مع التفاهم على مواصلة المحادثات حتى التوصل الى اتفاق في نهاية ديسمبر (كانون الاول) او بداية عام ١٩٩٠.

وذكرت مصادر مصرية ان مصر ستواصل ضغوطها السياسية على الصندوق للوصول الى اتفاق لا يشترط تبني سياسات صعبة تؤثر على ظروف المعيشة لمحدودي الدخل، وبالتالي على الاستقرار السياسي للبلاد. وظهر تمسك مصر بما تعتبره «خطوطا حمراء» يصعب تجاوزها في الانتقاد القاسي الذي وجهه الرئيس حسني مبارك قبيل جولة سبتمبر في وشنطن الى سياسات الصندوق تجاه مصر، عندما قال ان الصندوق طلب من مصر اتخاذ اجراءات اوسع وابعد اثراً من تلك التي كان اتفق عليها. واضاف مبارك يومها قائلا «انني حريص على الاصلاحات، لكن اذا بدأ الشعب اعمال شغب فان ذلك سيكون نكسة لجميع الاصلاحات».

### نقاط الخلاف

يتلخص الخلاف بين مصر والصندوق في نقطتين جوهريتين: الاولى تتعلق بسعر الدولار في البنك المركزي المصري الذي رفعته الحكومة المصرية في الصيف الماضي الى ١١٠ قروش، ويطالب الصندوق بادخال دولار البنك المركزي في السوق المصرفية الحرة في حين ترى الحكومة المصرية ان رفع هذا السعر سيؤدي الى زيادة اسعار السلع الاساسية لجموع الشعب وخصوصا محدودي الدخل.

اما نقطة الخلاف الثانية فتتعلق بأسعار الفائدة. إذ على الرغم من زيادتها في الآونة الاخيرة الى حوالى ١٦,٣٥ في المئة فان الصندوق يعتبر ان هذه الزيادة ليست كافية ولا تناسب معدلات التضخم السائدة في مصر ويطلب رفع الفائدة الى ٢٠ في المئة، في حين ترى الحكومة المصرية ان من غير الواقعي ان تصل اسعار الفائدة الى هذا الحد نظراً لتأثير ذلك بصورة سلبية على مناخ الاستثمار وارتفاع الاسعار.



مدير عام صندوق النقد الدولي مايكل كامديسو يستقبل عصمت عبد المجيد في واشنطن

# «سبوت ـ ٢» : قمر المراقبة الارضية

تطلق اليوم شركة «اريان سبيس» صاروخ اريان يحمل قمرا صناعيا مهمته تصوير سطح الارض لصالح القطاعين البيئي والزراعي.

الاداء العالي للاجهزة البصرية يعطي صورا تستعمل في مراقبة النمو الحضري والبيئة والتطور الزراعي.

لوح الاشعة الشمسية

**اريان ٤٠**

نموذج من الصاروخ اريان ـ ٤ الذي بنته الشركة التجارية المتعددة الجنسيات للنقل الفضائي «اريان سبيس» وهذه هي الرحلة الخامسة والثلاثين.

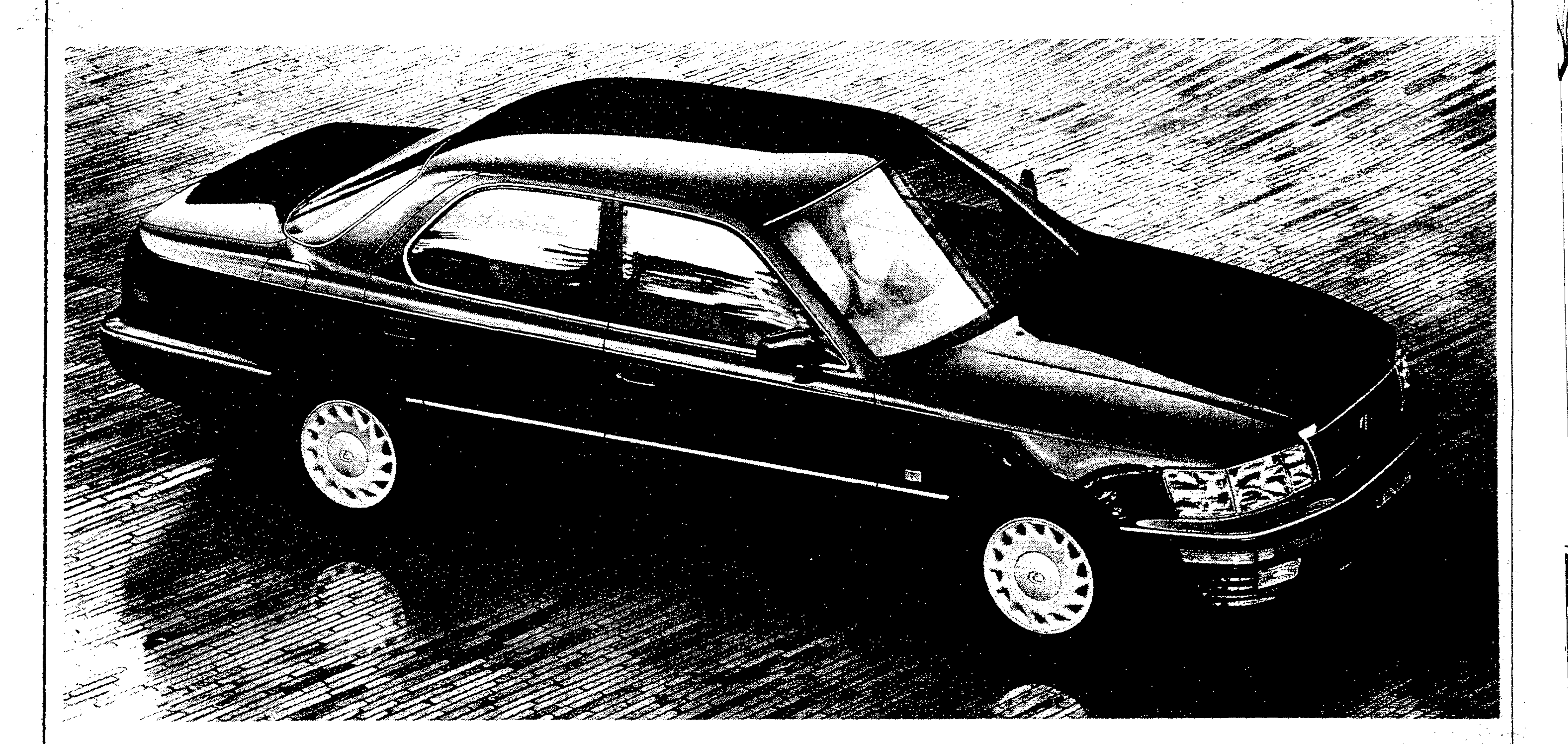
**المدار**

سوف يطلق سبوت ـ ٢» الى مدار متحرك مواجه للشمس على ارتفاع ٨٣٠ كيلومتر عن سطح الارض.

مكان الاطلاق

كورو ـ غيانا الفرنسية

# تويوتا تدخل مفهوماً جديداً على سيّارات الفخامة العالية الأداء.



## لكزس في طريقها اليك

من السيّارات العالية الاداء ما تمتعك بفخامتها ولكن بخطى السلحفاة، ومنها ما تشعرك بأمان العصفور في عشه. ولكنه امان محدود في راحته ومقيد في حريته. أمّا تويوتا، فانها أوشكت على تقديم سيارة بلغت من التقدم ما هو كفيل بأن يحدث تغييرا جذريا في مفهومك لسيارات الفخامة العالية الأداء. انها سيّارة تغدق الراحة والأمان وقوة الأداء بمستويات تكنولوجية لم تكن في الحسبان. باستطاعتك أن تكون من أول الناس الذين سيقودون سيارة جندت لها تويوتا ١٤٠٠ من خيرة مهندسيها وأنفقت على اختراعها ٥ سنوات، هذا عدا عن ٤٥٠ نموذجاً من نماذج التطبيقات انها سيارة ستسجل تحت اسمها أكثر من ٢٠٠ براءة اختراع. ولحسن حظك فانها ستقلع بك في غضون أيام.

بحث عن الكمال
لا يعرف الكلل.

لمزيد من المعلومات
الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧




احدى شركات مجموعة تويوتا

شركة عبداللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

# أسواق العالم

# الدولار الأمريكي يعود إلى الواجهة وطوكيو تقود حملة «دفاع عن الين»

لندن: «الشرق الاوسط»

التخوف من ارتفاع معدلات التضخم شكل عامل ضغط ملموس على اسعار الاسهم في بورصتي نيويورك ولندن خلال الاسبوع الجاري والتخوف من احداث الاتحاد السوفياتي شكل وقودا للمضاربات المبنية على التخمينات السياسية - الاقتصادية في بورصة طوكيو طيلة الاسبوع الماضي. الا ان البلبلة التي واجهتها البورصات الرئيسية نتيجة افتقادها الى مؤشرات واضحة جعلتها تتكل اتكالا مفرطا على اداء بورصة نيويورك. الا ان هذا الاتكال لم يخل من مفاجآت لبورصة لندن يوم الخميس وتراجع مؤشر «الفاينانشال تايمز» بمقدار ٥٠ نقطة لم يكن سببه تراجع جديد في اسعار الاسهم بقدر ما كانت محاولتها - غير الناجحة - تلمس اتجاهات «وول ستريت» سلفا. والمفاجأة كانت في ان مؤشر «الداو جونز» واصل مسيرة تراجعه طوال يوم الخميس لغاية اقفال بورصة لندن حين عاد الى الارتفاع من جديد واغلق على ٢٦٦٦.٣٨ نقطة مسجلا كسبا متأخرا مقداره ٧.٢٥ نقطة.

## الاسهم

اختتم مؤشر «الداو جونز» امس مسيرة تراجع دامت اربعة ايام على التوالي وتقدم بمقدار ١٠٧.٠٨ نقطة وسط عمليات تداول خفيفة ليسجل ٣٦٨٣٦.٥٤ نقطة عند الاغلاق.

ورغم ان اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية في طوكيو عوضت امس الخسائر التي تعرضت لها في بداية التعامل، فان اكثر المتعاملين حافظوا على حذرهم ولم يتجاوز حجم الاسهم المتداولة الخمسمائة مليون سهم، الامر الذي يوحي بأن اكثرهم يعتبر بأن الاسوأ لم ينقض بعد.

ولم يكن مناخ التعامل في بورصة هونج كونج بعيدا عن مناخ طوكيو، اذ كان الحذر الطابع الطاغي على التعامل. وقد سجل مؤشر «هانج سنج» ارتفاعا متواضعا عند الاقفال بلغ ٤.٦٢ نقطة. وكذلك تحسن اداء بورصة سنغافورة امس متأثرا بأداء بورصة طوكيو واقفل مؤشر «ستريت تايمز» الصناعي على ١٥٧٢٧.٢١ اي بارتفاع ٥.٦١ نقطة عن الخميس.

وفي لندن افتتحت البورصة امس مسجلة ارتفاعا مقداره ٩.٣ نقطة عن اقفال الخميس ومجارية «وول ستريت» في تحسنها المتأخر في اليوم نفسه. الا ان الاحصاءات البريطانية التي ذكرت بأن حجم الاقراض المصرفي ارتفع في شهر ديسمبر (كانون الاول) الى ١٠.٣ مليار جنيه وتخطى السقف المرتقب من الحكومة (٦ مليارات جنيه) عاد فأطاح بمكاسب البورصة الصباحية وتراجع مؤشر «الفاينانشال تايمز» بمقدار ١٠.٤ نقطة في تداولات بعد ظهر امس ليبلغ ٢٣٢٦.٥ نقطة الساعة الثانية.

غير ان بورصة لندن حافظت على اتزانها بعد صدور الاحصاء الرسمي عن معدل التضخم في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي والذي اظهر ان هذا المعدل حافظ على مستواه في الشهر الاسبق، اي ٧.٧ في المائة دون تغيير. وقد جاء هذا المعدل دون ما توقعه خبراء الاقتصاد البريطاني (٨٪) الذي رأوا في استقرر معدل التضخم منذ استلام جون مايجور مقاليد وزارة الخزانة عامل ثقة في سياسته النقدية المستقبلية. وقد عزت الاحصائية الحكومية استقرار معدل التضخم الى السياسة النقدية الرسمية.

## العملات

سجل الدولار امس اعلى سعر له تجاه الين منذ حوالي الاربعة اشهر رغم تدخل البنك المركزي بائعا للعملة الامريكية، فاقفل على ١٤٦.٣٣ ين، أي بزيادة قدرها ٠.٦٧ نقطة من الين عن سعره عند الاقفال يوم الخميس.

تحسن سعر الدولار استحوذ على اهتمام المسؤولين اليابانيين، فاعلن وزير المالية، رياتورو هاشيموتو، انه يراقب السوق «باهتمام كبير» وان الحكومة ستعمل كل ما في وسعها للدفاع عن الين في اطار سياسة التنسيق مع الدول الصناعية الاخرى. واضاف الوزير ان الارتفاع الراهن في سعر الدولار مرده، في الدرجة الاولى، الوضع الدولي المائع والتوقعات السياسية الغامضة في اليابان، وقد تراوح السعر المشتق للدولار تجاه المارك بين ١.٧٦٦٠ مارك و١.٧٦٦٧ مارك.

وفي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار امس من ١.٧٠٠٤ مارك يوم الخميس الى ١.٧١٤١ مارك، في حين سجل في لندن تقدما مقداره ٥٢ نقطة ليقفل على ١.٧١٠٥ مارك مقابل ١.٧٠٥٣ مارك يوم الخميس.

ورغم ان الجنيه استفاد من انباء استقرار معدل التضخم، فقد تراجع ٤٣ نقطة تجاه الدولار وبيع بـ ١.٦٤١٧ مقابل ١.٦٤٦٠ يوم الخميس.

## الذهب والنفط

تراجع سعر الذهب امس في سوق لندن من ٤١٣ دولاراً للاونصة الى ٤١٠.٦٠ دولار، اي بخسارة ٢.٤٠ دولار. واستقر سعر نفط خام برنت في العقود الآجلة، تسليم مارس (آذار) المقبل على ١٩.٧٥ دولار للبرميل.

## ارتفاع اسعار جميع الخامات

سجلت اسعار النفط الخام تحسنا جديدا في سوق نيويورك بنهاية التعامل يوم الخميس في وقت بدأت فيه مصافي الولايات المتحدة باتخاذ قراراتها النهائية بشأن احتياجاتها. وقد ذكر محللون نفطيون ان انتاج «اوبك» تراجع، للمرة الاولى، خلال شهر يناير (كانون الثاني) الجاري. وقد تزامنت مشتروات يابانية لكميات كبرى من خام دبي مع عرض شراء كوري جنوبي. وفي مطلع نهاية الاسبوع، يبدو اتجاه الاسعار متمشيا مع اتجاهها يوم الخميس. اما الغموض المحيط بمستقبل الاوضاع في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، فلن يخلو من تأثير واسع على احتياجات هذه الدول من الطاقة، وأكثر التحليلات النفطية تشير الآن الى عراقيل متوقعة على صعيد الامدادات، وهذا الاحتمال يعتبر عاملا داعما لأسعار النفط على المدى البعيد.

### النفط

| الخام | امس | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| دبي | ١٦.٧٣ | ١٦.٤٩ | ٠.٠٢٤+ |
| برنت | ١٩.٧٢ | ١٩.٤٧ | ٠.٠٢٥+ |
| غرب تكساس | ٢١.٨٠ | ٢١.٣٦ | ٠.٠٤٤+ |

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

### المعادن الثمينة (نقدا)

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٤١٠.٢٥ | ٤١٣.٤٠ | ٣.١٥- |
| الفضة | ٥.٢١ | ٥.٢٦ | ٠.٠٥- |
| البلاتين | ٤٩٤.٥٠ | ٥٠٠.٨٠ | ٦.٣- |

### المعادن الاساسية

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ١٤٩٩ | ١٥٢٨ | ٢٩+ |
| النحاس طن/استرليني | ١٤٠٠.٥ | ١٤٤٢ | ٤١.٥- |
| الزنك طن/دولار | ١٧٢٠ | ١٧٢٤.٥ | ٤.٥+ |
| النيكل طن/دولار | ٦٤٥٠ | ٦٦٦٢.٥ | ٢١٢.٥- |

### السلع الطرية

| السلعة | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الكاكاو استرليني / طن | ٦٢٧ | ٦٢٦.٥٠ | ٠.٥٠ |
| البن استرليني / طن | ٥٩٠.٥٠ | ٥٩٠.٥٠ | د.ت |
| السكر فوب استرليني / طن | ٣١٧.٧٠ | ٣١٧.٤٠ | ٠.٠٣٠+ |
| القمح B | ١١٥.٨٠ | ١١٦.٢٥ | ٠.٤٥- |

اذار (مارس) ١٩٩٠

### الريال السعودي

| | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| ريال/دولار | ٣.٧٥ | ٣٧٤٩٣/٩٨ | ٣.٧٤٨٠/٩٠ | ٣.٧٤٦٨/٧٨ |

### الريال على العملات الرئيسية

| الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | البيزيتا | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦.١٦٢ | ٢.١٨٦٣ | ٢.٤٥٩٣ | ٠.٠٢٥٧ | ٠.٦٤٣٩ | ٢٩.٦ | ١٥٤٠.٨٧ |

### العملات الخليجية والعربية

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | ٠.٢٩٢٠ | ٣.٦٧٢٥ | ٠.٦٦٧٥ | ٠.٣٧٧٠ | ٣.٦٤١٠ | ٨.٠٤٠٠ | ٠.٣٨٥٠ |
| استرليني | ٠.٤٧٩٨ | ٦.٠٣٤٧ | ١.٠٩٦٨ | ٠.٦١٩٥ | ٥.٩٨٢٩ | ١٣.٢١١٣ | ٠.٦٣٢٦ |

### العملات الدولية

| العملة | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك السويسري | الفرنك الفرنسي |
|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | - | ٠.٣٥٤٦/٥٠ | ٨٥.١١/٢١ | ٠.٨٨٨٥/٩٦ | ٣.٣٩٨١/١٠ |
| الجنيه الاسترليني | ٢.٨١٧٣/٩٨ | - | ٢٣٩.٩١/١٤ | ٢.٥٠٤٦/٧٠ | ٩.٥٧٩٠/٤٤ |
| الين الياباني | ١.١٧٣٥/٥٠ | ٠.٤١٦٤/٦٨ | - | ١.٤٢٣/٤٧ | ٣.٩٩٠١/٣٨ |
| الفرنك السويسري | ١.١٢٤١/٥٥ | ٠.٣٩٨٩/٩٣ | ٩٥.٧٣/٨٥ | - | ٣.٨٢٢١/٥٦ |
| الفرنك الفرنسي | ٠.٢٩٤٠/٤٣ | ٠.١٠٤٣/٤٤ | ٢٥.٠٤/٠٦ | ٠.٢٦١٤/١٦ | |

### مؤشرات الاسهم

| | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل | ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٣٦٨٣٦.٥٤ | ٣٦٩٤٣.٦٢ | ١٠٧.٠٨+ | ٨٩/١٢/٢٩٣٨٩١٥.٨٧ | ٨٩/١/٥٣١٨٣.٧٩ |
| داوجونز(*) | ٢٦٧٩ | ٢٦٦٧ | ١٢+ | ٩٠/١/٢٢٨١٠.١٥ | ٨٩/١/٣٢١٤٤.٦٤ |
| فاينتشال تايمز/١٠٠ | ٢٣٢٥ | ٢٣٣٦.٩ | ١.٩- | ٩٠/١/٣٢٤٦٣.٧ | ٨٩/١/٣١٧٨٢.٨ |
| المانيا الغربية (داكس) | ١.٧٧٣.٥٦ | ١.٧٧٩.١٧ | ٥.٦١- | ٩٠/١/٣١٨٦٩.٦٦ | ٨٩/٢/٣٣١٢٧.٧٠ |
| فرنسا ٤٠ | ٥٣٥.٠٦ | ٥٣٥.٥٣ | ٠.٤٧- | ٨٩/١٠/٨١٥٦١.٦ | ٨٩/١/٤٤١٧.٩ |

### سندات الخزينة الامريكية

| لستة اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨.٠٨ | ٨.٠٨ | ٨.٢٤ | ٨.٢٨ | ٨.٣٣ | ٨.٣٥ |

### اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | لثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨.١٢٥٠ | ٨.١٨٧٥ | ٨.٢٥٠٠ | ٨.٢٥٠٠ | ٨.٣٧٥٠ | ٨.٤٣٧٥ |
| جنيه استرليني | ١٤.٨١٢٥ | ١٥ | ١٥.١٢٥٠ | ١٥.١٢٥٠ | ١٥.١٢٥٠ | ١٥.٠٦٢٥ |

المصادر: البنك السعودي الامريكي «سامبا» - وخدمة رويتر المالية.

## تحسن طفيف في سعر صرف الليرة اللبنانية

بيروت - ق.ن.ا: تراجع سعر صرف الدولار الامريكي في اسواق بيروت المالية امس فاقفل بسعر (٥٥٩) ليرة لبنانية للشراء و ٥٦٠ ليرة للمبيع.

وكان الدولار الامريكي قد اقفل امس الاول بسعر صرف ٥٦٢ ليرة للمبيع و ٥٦٤ ليرة للشراء.

وقد سجل سعر صرف الدولار تراجعا ملحوظا بعد الافتتاح مباشرة امس حيث فتح بسعر ٥٦٣ ليرة للشراء و ٥٦٥ ليرة للمبيع، ثم تراجع بعد دقائق الى ٥٥٨ ليرة للشراء و ٥٦٠ ليرة للمبيع.

ولم تسجل علميات تدخل واسعة باسم مصرف لبنان المركزي طوال عمليات امس، واكتفى المصرف بمراقبة السوق المالية وعمليات التداول فيها.

وقد بلغ حجم التداول في بورصة بيروت والاسواق المالية فيها والمناطق حتى اقفال امس حوالي ٧ ملايين دولار امريكي ونصف مليون جنيه استرليني ومليون فرنك فرنسي.. وسجل ايضا ابتعاد صغار المضاربين عن عمليات البيع والشراء التي اقتصرت على المصارف والصيارفة الكبار.

ولم تتأثر الاسعار في الاسواق التجارية اللبنانية امس بتراجع سعر صرف الدولار وواصلت ارتفاعها فسجلت زيادة بنسبة ٣.٥ في المائة لتبلغ الزيادة منذ يوم الاثنين الماضي حوالي ١٧ في المائة.

## ٦٤ مليار دولار انخفاض الفائض التجاري الياباني

طوكيو - د.ب.ا: تدل الارقام المؤقته التي اعلنتها وزارة المالية اليابانية امس في طوكيو ان فائض الميزان التجاري الياباني هبط الى ٦٤.٤٣ مليار دولار خلال عام ١٩٨٩. وكان هذا الفائض ٧٧.٥٦ مليار دولار سنة ١٩٨٨.

وتدل الارقام الاخيرة القائمة على الحسابات الختامية للجمارك ان هناك زيادة في الصادرات بنسبة ٣.٩ في المائة لتصل قيمتها الى ٢٧٥.١٧ مليار دولار وان هناك زيادة في الواردات بنسبة ١٢.٥ في المائة لتصل قيمتها الى ٢١٠.٧٥ مليار دولار.



## ١٨ مشروعا مشتركا لتصنيع المواد الخام بين اندونيسيا والاتحاد السوفياتي

جاكرتا - د. ب. ا: اعلن في جاكرتا امس ان الشركات الاندونيسية وافقت على اقامة ١٨ مشروعا مشتركا على الاقل مع الشركات السوفياتية لتصنيع المواد الخام الاندونيسية في جمهورية اوزبيكستان السوفياتية وذلك في محاولة لدعم التعاون الاقتصادي بين اندونيسيا والاتحاد السوفياتي.

وصرح راديوس براويرد وزير التنسيق للاقتصاد والمالية والصناعة الذي رأس وفدا اندونيسيا في لجتماع مع مير زاوليم ابراجيموف رئيس جمهورية اوزبيكستان بأن المشاريع المشتركة ستنتج زيت النخيل والمنسوجات ومواد لخرى يتم بيعها في الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى.

وقال ان بعض الشركات السوفياتية ستنشىء مؤسسات صناعية مشتركة مع نظيراتها الاندونيسية لانتاج الشاي في اندونيسيا.

وقال راديوس ان الوفد السوفياتي عرض ايضا تقديم المعونة الفنية في تربية دودة الحرير وانتاج منسوجات الحرير هناك.

وقال ان السوفيات وجهوا الدعوة للاندونيسيين لدراسة تكنولوجيا انتاج الحرير في اوزبيسكتان التي قد ترسل ايضا خبراء الى اندونيسيا.

وأضاف راديوس ان اندونيسيا سوف تستورد المواد الاولية الصناعية مثل الرصاص والحديد الخردة والمواد التي تستخدم في الانشطة الزراعية بما فيها الاسمدة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

# خفض مرتبة اسرائيل ؟

ليس لدى احد في الشرق الاوسط اوهام حول احتمال سقوط اسرائيل من عيني الولايات المتحدة. فبين البلدين من الصلات والعلاقات ما يجعل هذا الاحتمال بعيد المنال، في الوقت الحاضر على الاقل.

ولكن عزم ادارة بوش على عدم استثناء اسرائيل من قائمة الدول المرشحة الى خفض قيمة المساعدات التي تتلقاها من واشنطن امر ملفت بل نوعي يستوقف المراقبين والدارسين.

وسواء كان دافع السناتور روبرت دول، زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي، الى اقتراح خفض المساعدات رغبة مستترة من ادارة الرئيس بوش بالضغط على اسرائيل في سياق تمرير نقاط بيكر الخمس ام انه مجرد تدبير اقتضته الظروف المستجدة في اوروبا الشرقية، فإن النتيجة تبقى هي ذاتها. فالادارة الامريكية صممت على عدم معاملة اسرائيل معاملة مختلفة، كأنها احدى الولايات الامريكية، بل قررت وضعها على قدم المساواة مع سائر الدول التي تتلقى مساعدات مالية من الولايات المتحدة.

هذا، بحد ذاته، شيء جديد وايجابي وواعد. ذلك ان مشكلة العرب مع الولايات المتحدة هي تلك المعاملة الخاصة التي ما فتئت اسرائيل تتمتع بها منذ زرعتها بين ظهراني العرب منذ اكثر من اربعين عاما. انها معاملة استثنائية وسخية وثابتة على نحو لم تشهد له العلاقات الدولية، قديمها وحديثها، سابقة او مثيلا. وغني عن البيان انه لولا تلك المعاملة الخاصة لما امكن لاسرائيل ان تقف على قدميها ناهيك عن توسعها الى ضعفي مساحتها حسب قرار الامم المتحدة المشؤوم بتقسيم فلسطين في العام ١٩٤٧ الى دولتين عربية ويهودية.

غير ان اتجاه ادارة بوش الى خفض قيمة المساعدات التي تتلقاها اسرائيل وغيرها يجب الا يدفعنا الى الظن بانه من شأنه الحاق اذى بالغ بالدولة الصهيونية. ذلك لأن المساعدات التي تتلقاها (اكثر من ٣ بلايين دولار سنويا) هي من الضخامة بحيث لا يؤثر التخفيض المقترح في مردودها الاقتصادي العام تأثيرا كبيرا، وان كانت اسرائيل ستثير ضجة كبرى، مفتعلة بالتأكيد، لاظهار مدى خسارتها المزعومة.

ولعل المغزى الابرز لعدم استثناء اسرائيل من خفض المساعدات هو استعداد الولايات المتحدة لتكراره في المستقبل. فمن يفعلها مع اسرائيل مرة يفعلها معها مرة اخرى. من هنا ينبع قلق الدولة الصهيونية. فهي تخشى ان تفقد تلك الحظوة التي لها في عيني امريكا وان تتحول، بمرور الزمن، الى مجرد دولة خاضعة لتقلبات المصالح الامريكية دون اي افضلية خاصة، وان تتدنى مكانتها من مرتبة حليف الى مرتبة صديق.

صحيح ان قرار خفض المساعدات الامريكية سوف يصيب مصر ايضا، ولكن ايجابياته رغم ذلك تبقى اكثر من سلبياته. فالعرب قادرون على تعويض مصر نصيبها من الخفض. انما وضع اسرائيل ومصر على قدم المساواة من طرف الولايات المتحدة، ولو في سياق خفض المساعدات، امر ايجابي اذ يوحي ببداية استعداد امريكي للتوازن.

ومن يتوازن في شأن المساعدات تكون له القابلية لأن يتوازن في سائر الشؤون.

بقي ان تقطع واشنطن الشوط الى نهايته، فلا تثير غبارا حول خفض المساعدات لينجلي اخيرا عن مشهد طريف وحزين في آن: تطبيق تبيير الخفض على الجميع باستثناء اسرائيل!

«الشرق الاوسط»

الصحافة اللبنانية

محمود كحيل

# بعد تدفق اليهود السوفيات كيف نربط السلام بوقف الاستيطان ؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

المبادرة الدولية من اجل السلام في فلسطين مهددة بالانهيار لسببين:

ـ الاول لان اسرائيل اعلنت، بعد طول مراوغة، بلسان شامير انها تحتاج «من اجل الهجرة الكبيرة ان تكون لدينا ارض اسرائيل لاستيعاب الجميع، وكل مهاجر يذهب اينما شاء».

ـ الثاني لان الولايات المتحدة بدأت تفقد اهتمامها بقضايا الشرق الاوسط نتيجة لانحسار المنافسة بينها وبين الاتحاد السوفياتي.

الحقيقة ان اسحق شامير، ومن ورائه تكتل ليكود، لم يعلن في اي يوم من الايام استعداده للتخلي عن مشروع «اسرائيل الكبرى». هو اضطر فقط الى المراوغة، في سياق مواجهة استحقاق تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب العمل، بالتلويح بمبادرة تعطي اهل الضفة الغربية وقطاع غزة الحق في الحكم الذاتي الذي يقتصر على تصريف شؤون السكان ولا يمس سيادة اسرائيل على الارض.

حتى هذا الموقف المراوغ ما كان ليجهر به شامير لولا اقتناع قطاع واسع من الرأي العام الاسرائيلي بمنطق حزب العمل بشأن العامل الديموغرافي. ذلك ان شمعون بيريز وصحبه في «اليسار» الاسرائيلي ركزوا على حقيقة مفادها ان نسبة توالد العرب تفوق نسبة توالد اليهود، وانه بحلول العام ٢٠١٥ يصبح تعداد العرب في «اسرائيل الكبرى» (اي كامل اراضي فلسطين التاريخية المحتلة) اكثر من تعداد اليهود. ولما كانت اسرائيل قد اقيمت اصلا من اجل ضمان الهوية اليهودية، فقد اقنع منطق بيريز قطاعا واسعا من الرأي العام الاسرائيلي، الحريص على تثبيت يهودية الدولة، برفض دمج «الاقلية» العربية المتنامية في صلب الدولة اليهودية. اما التسوية التي توصل اليها ليكود وحزب العمل بشأن هذه المسألة فهي الانسحاب من اجزاء محددة من الضفة وقطاع غزة واعطاؤها الحكم الذاتي الذي يتناول شؤون السكان من دون التصرف بالارض التي تبقى السيادة عليها لحكومة اسرائيل.

## شامير: الارض جوهر النزاع

هذه التسوية ما عاد شامير وزعماء ليكود يقبلون بها اليوم. لقد تبدلت الظروف كثيرا واصبح شامير مستعدا لنقض اتفاقه مع حزب العمل اذا ظل هذا الاخير متمسكا بما يسميه «مسيرة السلام». فالاتحاد السوفياتي رفع قيود السفر عن مواطنيه اليهود، وهو في سبيل اعادة العلاقات الديبلوماسية مع الدولة الصهيونية، والولايات المتحدة اغلقت باب هجرة اليهود السوفيات اليها فما بقي لهؤلاء سوى منفذ واحد هو اسرائيل.

ان هجرة اليهود الكثيفة من الاتحاد السوفياتي هي، بزعم شامير، «معجزة يمكن مقارنتها بكل المعجزات التي انقذت دائما الشعب اليهودي». ولا ينسى زعيم ليكود ان يتصدى لمنطق بيريز بشأن العامل الديموغرافي فتراه يقول لاعضاء تكتل ليكود، مطلع هذا الاسبوع: «في حين يؤكد الكثيرون ان الوقت يعمل ضدنا فان الوقت جاء الينا بهذه الهجرة وتم حل كل شيء. ففي غضون خمس سنوات لن نستطيع التعرف الى البلاد. كل شيء سيتغير: الناس واسلوب العيش. كل شيء سيكون اكبر واقوى».

ولكي يشدد شامير من عزيمة انصاره ويحبط منطق معارضيه يسترسل قائلا: «ان العرب من حولنا في حال يأس ونعر... يجتاحهم شعور بالفشل لانهم يرون ان الانتفاضة لا تساعدهم. انهم لا يستطيعون وقف التدفق الطبيعي للشعب اليهودي نحو ارضه وفي النهاية فان هذا هو جوهر النزاع».

قد يكون شامير مغاليا في جل ما قاله. ولكن استنتاجه بان تدفق اليهود نحو فلسطين هو جوهر النزاع صحيح من دون شك.

اجل، الارض هي جوهر الصراع. فمن يسيطر على الارض يسيطر على الموارد كافة: بشرا وحجرا وشجرا ومياها وثروات معدنية دفينة. لذلك يتمسك الزعماء الصهاينة بالارض ويناورون ويراوغون للاحتفاظ بها ايا كانت التضحيات.

ان اكثر التفسيرات مجافاة للحقيقة القول ان موقف شامير الاخير هو للاستهلاك الداخلي في صراعه مع ثلاثي ليكود المتطرف ـ شارون وليفي وموداعي ـ او في صراعه مع حزب العمل. فالحقيقة التي لا تقبل الجدل ان خلاف الثلاثي الليكودي مع شامير لا يتعلق بالحكم الذاتي بل بالموقف من الاردن الذي يعتبره هؤلاء دولة فلسطين ويرغبون في رؤية اهل الضفة وغزة يرحلون اليه. اما حزب العمل فان لا اقل من ثلث نوابه يؤيد اسحق رابين، وزير الدفاع، الذي يلتقي مع شامير على مفهومه للحكم الذاتي وفي اصراره على استبعاد منظمة التحرير عن محادثات السلام.

ويجب الا ننسى ايضا ان اسرائيل تعمل من اجل تبديد رغبة امريكا في توفير فرصة لمحادثات سلام طويلة بين الدولة العبرية والفلسطينيين. ولا شك في ان انحسار الخصومة والمنافسة بين واشنطن وموسكو، في اعقاب اندلاع ثورة غورباتشوف البيضاء، وتراجع دور الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي، سيؤديان على الارجح الى تقليص اهتمام الولايات المتحدة بقضايا الشرق الاوسط وهو امر يخدم اسرائيل التي لا يروقها اي تدخل خارجي يعرقل مخططها الرامي الى تهويد الاراضي المحتلة.

## وقف الاستيطان شرط للتفاوض

كل هذه التحديات، القديم منها والجديد، تستوجب مراجعة فلسطينية وعربية للسياسة المعتمدة حاليا بشأن مبادرة السلام الدولية. ان اتكالنا جميعا على الانتفاضة كعامل وحيد وحاسم ـ حتى لا نقول سحريا ـ في مواجهة اسرائيل ينطوي على خطأ فادح. فالانتفاضة عامل فاعل في تحريك القضية، ومشاغلة الاحتلال الاسرائيلي، واستنزاف اقتصاد الدولة الصهيونية، وتأجيج الصراعات السياسية داخلها، وفضح اساليبها القمعية، وحشد التأييد الدولي لقضية الشعب الفلسطيني. ولكن الانتفاضة غير قادرة، وحدها، وفي حدود امكانات المجتمع المدني الفلسطيني، على حسم الصراع لمصلحة هدف التحرير واقامة الدولة المستقلة.

ثمة حاجة، اذن، الى دعم عربي، سياسي واقتصادي، لمضاعفة الضغوط التي من شأنها حمل اسرائيل على مراجعة موقفها الراهن المعادي لأي حل عادل.

ان ما قدمه العرب للانتفاضة، لغاية الوقت الحاضر، يندرج ـ في ما عدا موقف الاردن النوعي بقطع صلته القانونية والادارية بالضفة الغربية ـ في اطار التدابير السياسية والاعلامية والمالية التقليدية التي ليس من شأنها احداث تبديل جذري في نسبة القوى المشتبكة في الصراع. ولكي يستدرك العرب التحديين المستجدين النابعين من هجرة اليهود السوفيات، ومن احتمال انحسار اهتمام الولايات المتحدة بقضايا الشرق الاوسط، نرى المسارعة الى اعتماد سياسة جديدة بمحاور خمسة:

■ المحور الاول: اطلاق حملة سياسية واعلامية دولية حول عواقب هجرة اليهود السوفيات وآثارها على حقوق عرب فلسطين في ارضهم وعلى موازين القوى وفرص السلام في المنطقة. ومن ثم الدعوة الى مؤتمر دولي لبحث هذه القضية الخطيرة واتخاذ قرارات ملزمة بشأنها وتوفير جهاز دولي لمراقبة حسن تنفيذها.

■ المحور الثاني: استثارة اهتمام الولايات المتحدة بقضايا المنطقة وحملها على اجراء تبديل نوعي في موقفها من تعنت اسرائيل عن طريق اطلاق تهديد من مصر ـ في اطار استراتيجية عربية متكاملة ـ بالغاء المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، دون العودة الى حال الحرب، اذا اصرت اسرائيل على المضي في مخطط استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة وتهويدهما بالمهاجرين السوفيات. فمصر رفضت اصلا التوقيع على اتفاق «كامب دايفيد» الخاص بسيناء وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل الا بعد توقيع اتفاق خاص بالحكم الذاتي للضفة وغزة. واستمرار الاستيطان الصهيوني في تلك الاراضي العربية المحتلة من شأنه تغيير طابعها الديموغرافي والسياسي والاجتماعي ـ تماما كما قال شامير في تصريحه الاخير ـ فلا يعود هناك ما يمكن التفاوض بشأنه. ولا شك في ان شعور الولايات المتحدة بجدية مصر، ومن ورائها العرب الداعمون لموقفها، في تنفيذ تهديدها بالغاء المعاهدة سيحملها على اجراء تبديل في سياستها، ليس اقله اتخاذ موقف معارض وجاد ضد سياسة الاستيطان بتخفيض جذري لدعمها المالي لاسرائيل.

■ المحور الثالث: اعلان مصر قطع علاقاتها السياسية باسرائيل اذا تعذر عليها، لسبب او لآخر، الغاء المعاهدة معها. فالقطيعة بين الدولتين تسلب المعاهدة قيمتها السياسية ـ وهذا عنصر ضغط على اسرائيل ـ وان كانت لا تعطل مفعولها القانوني.

■ المحور الرابع: اعلان منظمة التحرير الفلسطينية، بدعم صريح من الدول العربية، بان المشاركة في مفاوضات السلام مع اسرائيل مشروطة بوقف عمليات الاستيطان في الضفة وغزة.

■ المحور الخامس: التوصل الى نقلة نوعية في التضامن العربي يسبق التدابير المنوه بها في المحاور الاربعة سالفة الذكر بحيث تقوم مؤسسات راسخة وفاعلة للعمل العربي المشترك، لا سيما بين دول الطوق المواجهة لاسرائيل، واستراتيجية عربية متكاملة في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية المتلاحقة في اوروبا الشرقية واوروبا الغربية وانعكاساتها على العالم العربي، وتوفير مصادر الدعم المالي الثابت لمصر في حال تقليص او قطع المساعدات الامريكية عنها.

***

مرة اخرى، بعد حوالي اربعين عاما، تلتقي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على دعم اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة: الاولى بالمال والسلاح والثاني بالرجال (والنساء) القادرين لاحقا على حمل السلاح. فهل يقصر جيل التسعينات في مواجهة التحديات، كما جيل الاربعينات، ام تراه ينهض الى مواجهتها بالوعي والتخطيط والحشد والتوحيد؟

# هل يستطيع جورباتشوف تهدئة العاصفة؟

بقلم وليام ميلينسكي*

قال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مرارا وتكرارا ان العنف العرقي في جمهوريات الامبراطورية السوفياتية الخمس عشرة يمثل تهديدا لبرنامجه الاصلاحي برمته. وكانت الاضطرابات الدموية الاخيرة في النزاع بين الارمن والاذربيجانيين قد اندلعت قبل عودته للكرملين بعد جولة استمرت ٣ ايام في ليتوانيا على بحر البلطيق.

واعلن جورباتشوف انه لن يرسل الدبابات لاجبار ليتوانيا على الركوع. فهو يفضل الاقناع السياسي على استخدام القوة، حتى عندما تتعرض البريسترويكا للخطر. لكنه اجبر على اتخاذ موقف متشدد في اذربيجان بعد مطاردة وقتل ٣٠ شخصا في العاصمة باكو السبت الماضي. والخوف هو ان يكون الاوان قد فات لفرض الاحكام العرفية وتعزيز الجنود لمنع الطرفين المتنازعين من الانزلاق في هوة الحرب الاهلية. كان الدم قد سفح اولا في فبراير (شباط) ١٩٨٨ في سومجيت على بحر قزوين وعلى بعد ٣٠ ميلا من باكو، عندما قتل ٣٢ شخصا على الاقل من الارمن على يد عصابات الاذربيجانيين. وحدثت هذه المجزرة كرد فعل لمطالبة الاغلبية الارمنية في اقليم ناجورنو قره ـ باخ الجبلي بالانفصال عن اذربيجان والانضمام الى ارمينيا وبعد هذه الحادثة المرعبة (التي يزعم الارمن ان المئات قتلوا فيها) فر مئات الآلاف من اللاجئين عبر الحدود بين الجمهوريتين في وقت عجزت قوات وزارة الداخلية عن احتواء العنف في الاقليم نفسه. وحاول الكرملين معظم العام الماضي ان يحل المشكلة بادارة شؤون الاقليم موسكو لكن المحاولة فشلت وتم التخلي عنها الشهر الماضي، واعيدت ادارته الى اذربيجان ولكن بشروط اغضبت الارمن والاذربيجانيين على حد سواء.

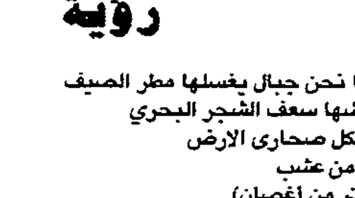
ويبدو الطرفان الآن غير قابلين للتصالح او الدخول في حوار من اي نوع. وقد رأيت في عدد من الزيارات لباكو ويريفان اناسا اذكياء معتدلين وقد تحولوا الى متعصبين متشددين ينفعلون ويثورون كلما ذكر الاسم «ناجورنو قره باخ». و الواضح الآن ان الارمن في هذا الاقليم لن يقبلوا ابدا بان يحكموا من باكو، كما ان الاذربيجانيين لن يسمحوا ابدا بتسليمه ليريفان. لقد اذل النزاع الكرملين الذي بدا عاجزا امامه وزعزع سلطة الحزب الشيوعي في اذربيجان. فقد صارت القوة السياسية الحقيقية في يد «الجبهة الشعبية» التي يزداد تعصبها الوطني يوما بعد يوم. فهي التي نظمت اضراب عمال القطارات الخريف الماضي وفرضت حصارا طويلا على ارمينيا التي يصلها معظم وارداتها من بقية اجزاء الاتحاد السوفياتي عبر اذربيجان. وهناك مؤشرات واضحة الى ان تعصب الاذربيجانيين المتنامي سيؤدي في نهاية المطاف الى طلب الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي. فقد دعا المتحدثون في تجمع سياسي في باكو ضم ربع المليون شخص الشهر الماضي الى استفتاء عام حول الاستقلال، وعادت الاصوات الآن ترتفع مجددا مطالبة بالشيء نفسه.

ولا بد ان هدف جورباتشوف الآن هو فرض ما يشبه النظام بالنظر الى ان كلا من الجانبين يضيف اسلحة متطورة الى ترسانته. وقد نص قرار فرض الاحكام العرفية على ان وحدات من الجيش الاحمر والبحرية والـ «كي جي بي» ستقوم بمساعدة قوات وزارة الداخلية. ولكن على هذه القوات مجتمعة ان تتصدى لما اصبح الآن عصيانا شعبيا شاملا.

واضح ان امام القوات السوفياتية مهمة عسيرة وخطرة امامهم. وبالنظر الى مرارة النزاع وعنفه، فقد تجد نفسها متهمة بانها العدو من كل من الطرفين.

* صحفي في «الاوبزيرفر»

# استراحة



يكتبها اليوم: محمد العلي

## رؤية

(.. ها نحن جبال يغسلها مطر الصيف
وينقشها سعف الشجر البحري
نمد لكل صحارى الارض
غناء من عشب
ودفاتر من اغصان)

وحدها الرؤية العميقة الشاملة، وحدها الرؤية المفعمة بالانسان فرحاً وحزناً، وحدها القادرة على التدفق بمثل هذا النزف الضاحك الحار، النزف الوجداني الابيض.

حين صدر ديوان الشاعر علي الدميني (رياح المواقع) هبت في الداخل اقلام كثيرة تكتب عنه، بعضها وقف على تشكيل الايقاع فيه، وبعضها راح يستنطق الرمز الهاجع، واوجه المجاز الطافية على سطحه، اما الثالث فقد انشغل بتفصيل ثياب للديوان على هواه.

الفرق بين الشاعر اللغوي وبين الشاعر الوجداني ليس هو المجاز، ولا استخدام الرمز، ولا هو الايقاع.. الفرق بينهما يكمن في الرؤية: الشاعر اللغوي ليس له رؤية واحدة، إن له طائفة كبيرة من الرؤى، قد يكون بعضها رائعاً، ولكنه يبقى في إطار جزئيته، يبقى وليد لحظة، واسير لحظة، اما الشاعر الوجداني فله رؤية كلية واحدة تنتظم كل ما يقول، ومن هنا يمكن تلمس تفرده وخصوصيته وبالتالي إضافته. على الدميني له هذه الرؤية الكلية التي لا تنتظم شعره وحسب، بل وحياته كلها.

تلك الرؤية نجد احد الوانها في الابيات المذكورة اعلاه، نجدها في هذه الجبال التي تقدم لها البحر ماشياً على قدميه ليضع عليها وشماً من سعف النخيل، هذه الجبال المتاخية مع البحر الحاملة لثمر النخيل ليست شامخة بانفها لا تعرف غير النظر الى السحاب بل هي غير ما نعرفه من طباع الجبال، إنها رقيقة وسخية تمد لكل صحارى الارض غناء من عشب، ودفاتر من اغصان.

هل رايت من قبل مثل هذا؟!

غناء اخضر، ومعرفة خضراء، تتقدم بها هذه الجبال البحرية فتهبها صحارى كل العالم. هذا هو احد الوان رؤية الدميني الكلية.

انت حين تفتح الديوان وتقرا:

(.. لمن نحفر النهر؟
للمطر المتباكي على شجر الحور
للورق المتساقط في نتف الثلج
لي
أم لعين وليدي الذي ربما مات دون الصباح؟)

حين تقرا هذا لا تتزعزع، لا ياخذ الوهم بيدك الى حيث ترى افقاً مظلماً، فهذه لحظة عابرة بمقدار ما هي صادقة: هي عابرة وصادقة لا لان النشيد ابتدا بالقول:

(لقلبي على الماء مملكة يستريح بها المتعبون..)

وحسب، ولا لان آخر بيت يحتوي على كلمة (ربما) وهي نافذة يطل منها التفاؤل كما يطل التشاؤم على حد سواء، بل لان رؤية الديوان الكلية تبرهن على انها لحظة عابرة، وهي صادقة لانها اشبه بالغضب العابر يمر في قلب حبيب او حبيبة.

قف معي قليلا لنقرا:

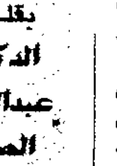
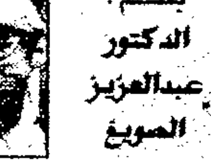
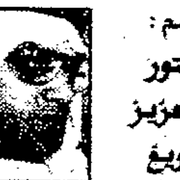
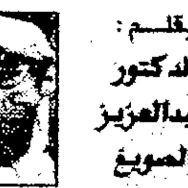
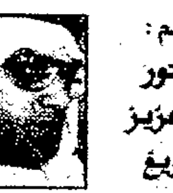
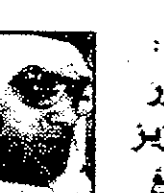
(.. حين يجهدك الناس
او يجهد الناس امري
اتلمس صدري، افتشه
هل تبقى به نورس اخضر
وبلاد صغيرة
اترى حطت الطير فيه بكاراتها بعد
هانا قد ركزت على البحر عودا
نضوت عن الجسم بردتي القروية
هو ذا قدمي قارب الماء
والماء ما اكتظ في قدمي
اتحسس في الرمل ضحك الندى
والمدى
والمياه العميقة
اتدنى، وارفع صوتي وموتي
لريح الأكف الصديقة
اتعرى من الناس
اغسل وجهي بسعفة نخله
كصبي يكاتب اهله
ها هي الصبوات على كل باب..)

دع عنك مسالة التذكير والتانيث الآن، وانظر الى هذه القدم التي تحاول الاقتراب من الماء، والقدم هي التعبير الصامت عن السير الى الامام، الى الماء الذي هو المستقبل، انظر جيداً، هل ابصرت الماء وهو يقف موقفاً سلبياً يوماً ما؟ وهل رايت مثل هذه القدم، مثل إصرارها الذي كلما اصر الماء على سلبيته ازدادت ايجابية، وراحت تتحسسه في الرمل، هناك حيث يضحك الندى والمدى والمياه العميقة؟

هذا الكلام السريع القصير ليس دراسة لديوان (رياح المواقع)، إنه مجرد إشارة إليه، فهناك من درس بعض مواقع الرؤية فيه بصورة موفقة حين ظهوره.. هذا الكلام مجرد إشارة، مجرد تعريف، واجد نفسي منساقاً حين الكتابة في «الشرق الاوسط» بخاصة ان اشير الى اصواتنا هنا في الداخل، الاصوات العالية، والاصوات المنخفضة على السواء، فهناك كثيرون من قرائها لا يعرفون ان لدينا اشياء هائلة ومتنوعة، اشياء هي غير النفط.

# وجهان لعملة واحدة

بقلم: الدكتور عبدالعزيز الصويغ

ان يكون الاسلام مستهدفا من اعدائه فهذا امر يمكن فهمه وادراك مسبباته، اما ان يخرج العداء للاسلام من ابنائه او ممن هم محسوبون على الاسلام فهنا تثار الف علامة استفهام ومثلها او اكثر من علامات التعجب.

في العام الماضي خرج علينا «سلمان رشدي» واقام الدنيا ولم يقعدها بعد. عندما فك كل روابطه بمجتمعه وجذوره وقبل كل هذا وذاك دينه الاسلامي وتجاسر قلمه ووجه سهامه الى «الرسول، وصحبه، ونويه» فكانت روايته المسماة «ايات شيطانية» التي «أثر بها ان يختصر طريق الشهرة ويوفر على نفسه الوقت والجهد والمال فاختار الطريق السهل الذي ولجت منه من قبل الحروب الصليبية، ونفايات الغرب الفكرية منذ بدء تعرفهم على الاسلام».

واليوم يبدو في الافق سلمان رشدي جديد يختط لنفسه نفس الطريق بعد ان اعمى بريق الكسب المادي والثروة بصيرته حتى ولو كان ذلك باتباع طريق الهوى والشيطان. فقد نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية و«كوريري ديلاسيرا» الايطالية ان مواطنا تونسيا يدعى يوسف صديق، وهو استاذ فلسفة سابق تحول الى ميدان الصحافة والنشر، اتخذ مبادرة لنشر القرآن الكريم في «رسوم كرتونية». وتشير الانباء الى ان يوسف صديق هذا حاول من قبل في عام ١٩٨٦م ان ينشر الطبعة الاولى من (القرآن بالرسومات) ولكن رجال وعلماء الدين ثاروا عليه فتراجع وأجل مشروعه الى الوقت المناسب.

وها هي ثلاثة اجزاء، هي الاولى من سلسلته من سبعة اجزاء من المتوقع ان يتم نشرها لاحقا، تصدر اخيرا في المكتبات باللغتين الفرنسية والعربية للشباب من سن ١٢ الى ١٦ عاما، كما انه يقوم الآن بطبع نسخة من الكتاب باللغة الانجليزية ولن يمضي وقت كبير حتى ينتهي المذكور من انهاء عمله الذي يعكف عليه حاليا ـ اقتداء بسلمان رشدي ـ لترجمته الى لغات اخرى ومنها التركية ولغتين افريقيتين هما السواحلية ولغة الوولوف وينشر منه مئات الآلاف من النسخ في شتى انحاء العالم ويقول السيد يوسف صديق المقيم في باريس منذ عام ١٩٨٣م والذي يدعي انه مؤمن متعبد: «انني عربي مسلم تونسي بالجغرافيا» ويشير في تبريره لعمله: «اضطررت مثل جميع الاطفال المسلمين لحفظ القرآن غيبا من دون فهمه في عمر مبكر ثلاث سنوات ونصف السنة...» ويضيف: «ان التعلم دون ادراك يشكل كارثة ولذا فان ٩٠٪ من المسلمين مازالوا حتى الآن لا يفهمون القرآن».

انني لم اطلع بعد على ما صدر من هذا المسلسل الجديد الا انه في خضم ما يحدث من حركات مشبوهة ضد الاسلام كدين وضد الشعوب الاسلامية كمسلمين نخشى ان يكون هذا العمل تهجما جديدا على الاسلام، خلفه جهات معادية للاسلام والمسلمين، خاصة اذا ما تناولنا تلك الاعمال المشبوهة ضمن اطار الحركات التنصيرية الكبرى الموجهة للعالم الاسلامي والتي تحاول اخراج المسلمين عن دينهم، مستغلة الظروف الاجتماعية والمعيشية التي تعيشها الغالبية العظمى من المجتمعات الاسلامية، وهي اليوم تستغل السلاح الثقافي لتشكيك المسلمين بدينهم وشريعتهم بعد ان استنفدت استغلال اسلحة الجوع والقهر والفقر والمرض التي يعاني منها العالم الاسلامي.

ولقد علمت وانا بصدد ارسال نص هذا المقال الى الجريدة ان المجلس الاسلامي الاعلى للجمهورية التونسية قد اعلن رفضه نشر عمل يوسف صديق الذي اعتبره عبثا ينال من قدسية القرآن الكريم، وضلالة وبدعة مما يؤدي اليه من تحريف كلم الله عن مواضعه وتشويه حقائقه التي لا تخلو من غيبيات يعجز الحس عن تصورها، فضلا عن تصويرها.. وبناء عليه فان اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى:

١ـ اجمعوا على ان هذا العمل ينكره ديننا الحنيف ويحظر نشره وتوزيعه داخل العالم الاسلامي وخارجه.

٢ـ يعتبر ان هذا العمل يسيء الى قداسة القرآن والى المسلمين، علما بأن صاحبه بعيد عن الاختصاص في الدراسات الاسلامية ولم يستشر اهل الذكر قبل طبعه لمجموعة هذا القصص باللغتين العربية والفرنسية.

٣ـ يوصي المعنيين من المؤسسات الاسلامية ودور الطباعة والنشر والتوزيع بالعمل المجدي على الحيلولة دون تكرر مثل هذا العمل، حفاظا على حرمة مقدسات الاسلام.

واننا اذ ندعو اليوم الهيئات والمنظمات الاسلامية وحكومات العالم الاسلامي للتصدي للهجمة الجديدة القادمة من العاصمة الفرنسية، ممتطية هذه المرة ظهر احد ابناء الاسلام المحسوبين على العروبة، نود ان نذكر في نفس الوقت بضرورة ان يكون لنا في تجربة سلمان رشدي درسا يجب ان نعيه، واثقين ان يوسف صديق لن يكون آخر «سلمان رشدي»، فهما وجهان لنفس العملة وهما كغيرهما ممن سبقوهما سيرجع كيدهم الى نحورهم باذن الله.

آية من القرآن:

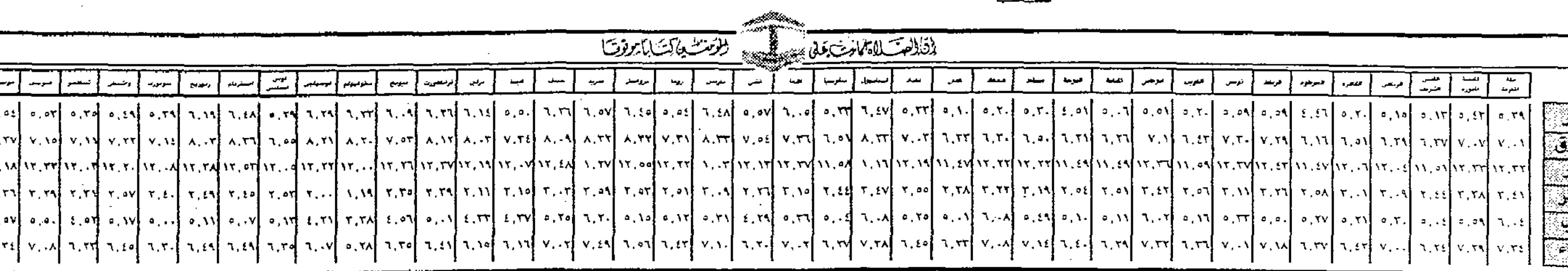
«يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون».

صدق الله العظيم.

## وما ينطق عن الهوى



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بادروا بالاعمال سبعا، هل تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، فشر غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر؟!»



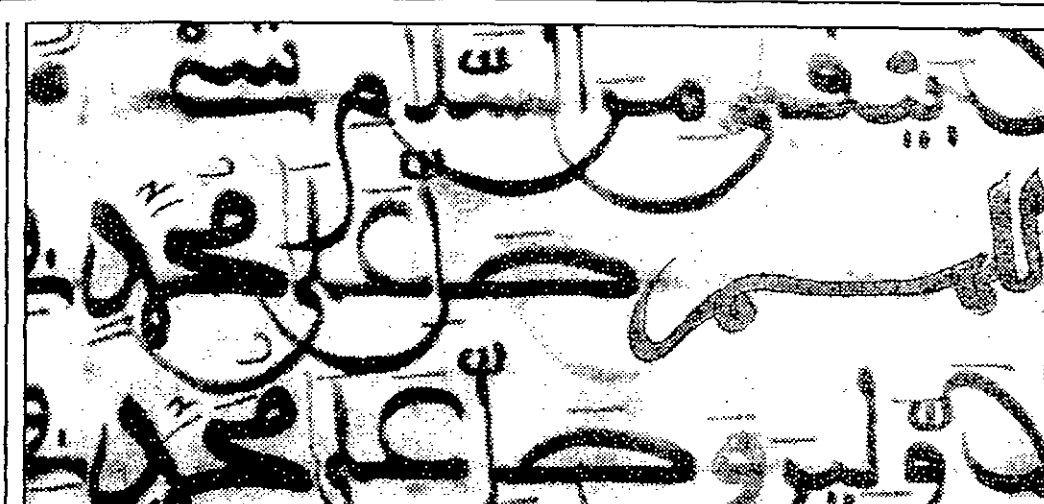
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | [illegible] | القاهرة | الخرطوم | [illegible] | تونس | الكويت | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٣٩ | ٥,٤٢ | ٥,١٣ | ٥,١٥ | ٥,٢٠ | ٤,٤٦ | ٥,٢٩ | ٥,٥٩ | ٥,٢٠ | ٥,٥١ | ٥,٠٦ | ٤,٥١ | ٥,٣٠ | ٥,٢٠ | ٥,١٠ | ٥,٣٣ | ٦,٤٧ | ٥,٣٣ | ٦,٠٥ | ٥,٥٧ |
| الشروق | ٧,٠١ | ٧,٠٧ | ٦,٣٧ | ٦,٢٩ | ٦,٥١ | ٦,١٦ | ٧,٢٩ | ٧,٢٠ | ٦,٤٣ | ٧,١ | ٦,٢٦ | ٦,٢١ | ٦,٥٠ | ٦,٢٠ | ٦,٢٣ | ٧,٠٣ | ٨,٣٣ | ٦,٥٧ | ٧,٣٦ | ٧,٥٤ |
| الظهر | ١٢,٣٢ | ١٢,٣٣ | ١١,٥١ | ١٢,٠٤ | ١٢,٠٦ | ١١,٤٧ | ١٢,٤٣ | ١٢,٣٧ | ١١,٥٩ | ١٢,٣٦ | ١١,٤٩ | ١١,٤٩ | ١٢,٢٢ | ١٢,٢٢ | ١١,٤٧ | ١٢,١٩ | ١,١٦ | ١١,٥٨ | ١٢,٣٧ | ١٢,١٣ |
| العصر | ٣,٤١ | ٣,٣٨ | ٢,٤٤ | ٣,٠٩ | ٣,٠١ | ٢,٥٨ | ٣,٢٦ | ٣,١١ | ٢,٥٦ | ٣,٤٢ | ٢,٥١ | ٢,٥٤ | ٣,١٩ | ٣,٢٢ | ٢,٣٨ | ٢,٥٥ | ٣,٤٧ | ٣,٤٤ | ٣,١٥ | ٢,٣٦ |
| المغرب | ٦,٠٤ | ٥,٥٩ | ٥,٠٤ | ٥,٢٠ | ٥,٢١ | ٥,٢٧ | ٥,٥٠ | ٥,٣٣ | ٥,١٦ | ٦,٠٢ | ٥,١١ | ٥,١٠ | ٥,٤٩ | ٦,٠٨ | ٥,٠١ | ٥,٢٥ | ٦,٠٨ | ٥,٠٤ | ٥,٣٦ | ٤,٢٩ |
| العشاء | ٧,٣٤ | ٧,٣٩ | ٦,٢٤ | ٧,٠٠ | ٦,٤٣ | ٦,٣٧ | ٧,١٨ | ٧,٠١ | ٦,٣٦ | ٧,٣٢ | ٦,٣٩ | ٦,٤٠ | ٧,١٤ | ٧,٠٨ | ٦,٣٣ | ٦,٤٥ | ٧,٣٨ | ٦,٣٧ | ٧,٠٢ | ٦,٢٠ |

| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦,٤٨ | ٥,٥٤ | ٦,٤٥ | ٦,٥٧ | ٦,٣٦ | ٥,٥٠ | ٦,١٤ | ٦,٢٦ | ٦,٠٩ | ٦,٣٣ | ٦,٢٩ | ٥,٣٩ | ٦,٤٨ | ٦,١٩ | ٥,٣٩ | ٥,٤٩ | ٥,٣٥ | ٥,٥٣ | ٥,٥٤ |
| الشروق | ٨,٣٣ | ٧,٣١ | ٨,٢٢ | ٨,٣٢ | ٨,٠٩ | ٧,٣٤ | ٨,٠٣ | ٨,١٢ | ٧,٥٣ | ٨,٢٠ | ٨,٢١ | ٦,٥٥ | ٨,٣٦ | ٨,٠٣ | ٧,١٤ | ٧,٢٢ | ٧,١١ | ٧,١٥ | ٧,٣٧ |
| الظهر | ١,٠٣ | ١٢,٢٢ | ١٢,٥٥ | ١,٣٧ | ١٢,٤٨ | ١٢,٠٧ | ١٢,١٩ | ١٢,٣٧ | ١٢,٣٦ | ١٢,٠٠ | ١٢,٢٢ | ١٢,٠٥ | ١٢,٥٣ | ١٢,٣٨ | ١٢,٠٨ | ١٢,٢٠ | ١٢,٠٣ | ١٢,٣٣ | ١٢,١٨ |
| العصر | ٣,٠٩ | ٢,٥١ | ٢,٥٣ | ٢,٥٩ | ٣,٠٣ | ٣,١٥ | ٢,١١ | ٢,٣٩ | ٢,٣٥ | ١,١٩ | ٢,٠٠ | ٢,٥٣ | ٢,٤٥ | ٢,٤٩ | ٢,٤٠ | ٢,٥٧ | ٢,٣٤ | ٢,٣٩ | ٢,٣٦ |
| المغرب | ٥,٢١ | ٥,١٢ | ٥,١٥ | ٦,٢٠ | ٥,٢٥ | ٤,٣٧ | ٤,٣٣ | ٥,٠١ | ٤,٥٦ | ٣,٣٨ | ٤,٢١ | ٥,١٣ | ٥,٠٧ | ٥,١١ | ٥,٠٠ | ٥,١٧ | ٤,٥٣ | ٥,٥٠ | ٤,٥٧ |
| العشاء | ٧,١٠ | ٦,٤٣ | ٦,٥٦ | ٧,٤٩ | ٧,٠٢ | ٦,١٦ | ٦,١٥ | ٦,٤١ | ٦,٣٥ | ٥,٣٨ | ٦,٠٧ | ٦,٣٥ | ٦,٤٩ | ٦,٤٩ | ٦,٣٠ | ٦,٤٥ | ٦,٣٣ | ٧,٠٨ | ٦,٣٤ |

## دعاء اليوم

«لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين - لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له».



من بدائع الخط العربي

# سياحة بالخط العربي في خلاوي السودان

الخرطوم - من عثمان عابدين:

الفنان التشكيلي السوداني الخطاط يوسف محمد الفكي ابراهيم حصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة متخصصا في الخط العربي من كلية الفنون الجميلة في الخرطوم عام ١٩٨٩.. لقد اختار الفنان يوسف محمد الفكي اجراء بحث عن خلاوي مدينة الهلالية السودانية وأثرها في نشر الدين الاسلامي وتعليم الخط العربي وافاض في ابانة الدور التعليمي والاجتماعي للخلاوي في حياة الانسان السوداني.

هذا الحوار محاولة لتقصي احوال الخلوة والفوائد التي قدمتها للمجتمع وامكانية الحفاظ عليها مع تطويرها لتتلائم مع روح العصر وتحافظ على هويتها وإرثها.

*** ما هي دواعي اختيارك لمثل هذا البحث «خلاوي الهلالية ودورها في نشر الدين الاسلامي والخط العربي واشاعة التعليم»؟**

- لانني ببساطة احيا في مجتمع يحترم الخلاوي ولأن الكتابة في مثل هذه الميادين قليلة.

*** ما الفائدة من مثل هذا البحث؟**

- هي الحفاظ على الخط بصورته القديمة وابراز دور الخلاوي كمكان تعبدي وتعليمي واجتماعي وتوضيح الدور الذي تقوم به الآن.

*** هل تعتقد ان طرق التدريس في الخلاوي مرهقة؟**

- انها مرهقة لحد بعيد وتحتاج لقوة شخصية «الفكي» (المعلم) كما ان هناك جانبا مساعدا للفكي هو الطلبة الكبار الذين يلعبون دور «المعيد الجامعي». فكل طالب كبير يشرف على مجموعة من الاطفال الصغار ليقوم بتدريسهم.

*** هل يمكن تطوير الخلوة؟**

- وجود الخلوة منتشر في القرى لتوفر المواد المحلية من خشب الالواح وعصائر الكتابة «العمار» الذي يصنع من الصمغ المضاف اليه نفايات حرق الاخشاب «الرماد الأسود» كما تصنع الاقلام من سيقان اعواد الذرة كذلك تصنع الواح الكتابة من اشجار «الهجليج والسنط». ويعتبر اللوح المصنوع من الهجليج من اجود الانواع لأن سطحه قوي ويتميز بلون يعطي خلفية جميلة.

لقد كانت الخلوة في بواكير حياتها بمثابة «روضة الطفل» او المدرسة الابتدائية حاليا، لأنه لم تكن هناك مدارس او رياض اطفال.. كانت الخلاوي منتشرة في السودان حيث يدرس عبرها «القرآن الكريم» عن طريق الخط العربي.

هذه المسالة جعلت من الممكن الحفاظ على القرآن الكريم والنأي بالناس عن الوقوع في الخطأ. لذا كان الناتج من كل هذا الجهد المحافظة على الحرف العربي الذي يحافظ على صورته القديمة ولم يحدث تطور كبير للأسباب السالفة الذكر.. بالقطع يمكن ان تتطور الخلوة وتأخذ من روح العصر لكن هذا يحتاج لامكانيات ضخمة قد لا تتوفر حاليا.

*** أين محل الخط العربي في شؤون حياتنا؟**

- يبرز الخط العربي في المساجد والأواني الخزفية. كما يوجد في الكعبة المشرفة. ويتميز بـ «الليونة» وتستطيع ان تشكل به وتصمم اشياء كثيرة. وهذه لا نجدها في الخط اللاتيني.

*** من خلال بحثك الميداني هل يمكن ان تؤكد لنا حقيقة خرجت بها من دراستك للخلوة والخط العربي فيها؟**

- اكمل حقيقة خرجت بها من هذا الخط هو محافظته على الهوية باعتبار ان القرآن الكريم يكتب به.

*** ما هو دور «فكي الخلوة» في حياة القرية عقائديا واجتماعيا؟**

- الفكي هو العالم الذي يصلي بالناس ويحل المشاكل ويقوم بدور المأذون والواعظ ونجد أن الخلوة بالاضافة الى انها مكان تعبدي فهي مأوى للضيوف وعابري السبيل ويمكن اعتبار الخلوة مأوى للتكافل الاجتماعي. اضافة الى ان الفكي يؤدي رسالة المعلم. واعتقد جازما ان الخلاوي الآن في حالة نهضة وتلاقي اقبالا منقطع النظير من الكبار والصغار. وحتى الآن نجد شبابا وكهولا يلتحقون بالخلوة بغرض تعلم القرآن الكريم واحسان تجويده.

*** هل هناك علاقة منظورة بين الخط العربي والخلوة؟**

- كتابة الخلاوي نجد فيها مزيجا من انواع الخط العربي الحديث وليس هناك تمييز بين انواع الخط مع الغالبية في المشابهة لحروف النسخ والكوفي.

*** ما هي المراحل التي يمر بها الطالب في الخلوة؟**

- مرحلة الخط الهجائي وهي المرحلة التي يبدأ فيها تعليم الطفل القراءة والكتابة في دروس التهجي تعقبها مرحلة تحسين رسم الحروف والكلمات ثم مرحلة الاجادة والاتقان حيث تزيد قدرات الطالب وتقوى اعضاؤه الكتابية ويكون اقدر على الاتقان والمحاكاة والملاحظة.. وفي هذه المرحلة يستخدم الشيخ في تدريبه النماذج الخطية وذلك بدخوله في مرحلة السور القرآنية الصغيرة.

*** وهل هناك أسس لجودة الخط والكتابة في الخلوة يمكن ان تذكرها لنا؟**

- تنحصر الأسس في شروط ثلاثة هي الوضوح، السرعة، والجمال. والوضوح يعني استكمال الحروف واشكالها واحجامها وتنظيم اوضاعها ومراعاة التناسق في المسافات. والسرعة في الكتابة تتوقف على طول المراس للجهاز العقلي لها من حيث امساك القلم بالاصابع واستخدامها وفق حركات دقيقة ومنسجمة. اما الجمال فهو الطابع العام الذي يتخذه الخط نتيجة لانسجام اشكال الحروف ومراعاة نسبتها وتنظيم وصلها او فصلها.

*** تعتمد الخلوة في الزخرفة لحظة تشكيل اللوح، هل يمكن تفسير ذلك؟**

- الزخرفة او فن الارابسك خير مجال لدراسة وجهة نظر علم الجمال في الاسلام على اعتبار ان فن الزخرفة بأجمعه هو تعبير عن العقلية التجريدية التي لا تميل الى التجسيد في التعبير بل الكشف عن قوانين المادة نفسها او عن الحقيقة الباطنية للوجود. وهذا هو فهم الاسلام للفنون ودورها. وتعتبر الزخرفة لغة الفن الاسلامي ويمكن ان تلمح فن الزخرفة في جدران الجامع الأموي في دمشق والكثير من جوامع القاهرة وقبة الصخرة في القدس والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة وهي زخارف بالفسيفساء.

لكل هذا يمكننا فهم لماذا اختارت الخلوة فن الزخرفة لتجمل به هوامش الالواح.

*** استنبطت الخلوة «فن الشرافة» من الزخرف الاسلامي هل يمكن ان تعرف ما هو فن الشرافة والهدف منه؟**

- الشرافة عمل فني يمثل قمة الفن الزخرفي في «الخلوة» وهي عبارة عن تشكيلات جمالية مربعات ومستطيلات ومثلثات ودوائر ملونة تأخذ مكانها حول الآيات القرآنية في اللوح.

الشرافة في اللغة تعني الرقعة او الوقف عن الحفظ في القرآن لفترة بعد ان يكون التلميذ قد اتقن القسم السابق حفظا حيث يقسم القرآن الكريم لأجزاء لتسهيل عملية الحفظ.

في الشرافة تتجلى قدرة الابداع لدى الطالب في الخلوة وابراز الموهبة. يتطلب مهارات مميزة في كيفية الرسم والتلوين وثبات اليد والذوق الجمالي والفن والمهارة في النقل والتقليد وفي الغالب يختص بها الطلاب الكبار.

والشرافة هي الجماليات والابداعات التي تكونت عناصرها بقدرة الذوق الفني في الخلوة من اتزان في الكتلة والفراغ والانسجام الموسيقي للوحدات وتكرارها بنمط ابداعي متواصل ثم استعمال الخط في اشكاله وانواعه المتعددة. وهذا يدل على عمق التجربة وعظمة الموهبة الخلاقة في كيفية التوزيع وتبادل الاشكال المتشابهة والوحدات المتقاربة.

والشرافة كفن اسلامي تجدها وبصورة خاصة اكثر التصاقا ومقاربة للسور والآيات القرآنية مما يعطيها بعدا روحيا وعظمة واجلالا.

اما عن الوحدة الزخرفية للشرافة فهي مستمدة في الغالب من النوع الهندسي للاشكال التكوينية من مثلث ومربع ومستطيل ودائرة كما نجد الشكل المعماري في الجزء الاعلى للشرافة ويتدلى من الجانبين كأعمدة غنية بالوحدات الصغيرة والنقوش ومرتكزة على قاعدة بنفس الطريقة تحفها في الغالب الوحدات المستمدة من الطبيعة.

# وجهة نظر
# ازمة واقعنا الثقافي المعاصر - محاولة في التشخيص - (١)

يكتبها: د. الطيب بو عزة استاذ فلسفة - الرباط

ان تشخيص ازمة الثقافة في الوطن الاسلامي، ومحاولة ايجاد معالجات لابعاد تلك الازمة مشروع ذو اهمية بالغة راجعة لما للثقافة من تاثير عميق في كيان المجتمع. وعلاج ازمة ثقافتنا المعاصرة وانهاضها من تخلفها هو في اعتقادنا مقدمة ضرورية الى علاج ازمة الوطن الاسلامي ككل وانهاضه من تخلفه. وذلك لأن ازمة الوطن الاسلامي، اليوم، ومكمن تخلفه لا ينحصران في نمط سياسي متواجد يجب تبديله، ولا في نمط اقتصادي يجب تعويضه بنمط اقتصادي جديد، ولا في نمط اجتماعي ايضا... ان اختزال تخلف المجتمع العربي المعاصر الى بعد سياسي او اقتصادي او اجتماعي، هو في الواقع انزلاق في مطب الرؤية الاحادية التي تريد انهاض المجتمع بانهاض جانب واحد منه فقط.

ولكن حينما نقول يجب اعطاء الاولوية للمسألة الثقافية، وان انهاض المجتمع العربي الاسلامي المعاصر وعلاج ازماته المتعددة تبدأ من علاج ازمته الثقافية، اليس هذا انزلاقا في الرؤية الاحادية الجانبية وافتقارا الى الرؤية الشمولية؟!

### خصوصية الثقافة

ان هذا الالتباس وارد جدا، بل حاولنا تفجيره بطريقة متعمدة وابرازه واضحا منذ هذه السطور الاولى، بل ومزيدا في ابراز هذا الالتباس نقول مؤكدين: ان الاعتماد على جانب واحد من مكونات المجتمع واعطاءه القدرة المطلقة على التاثير في باقي الجوانب سقوط في الاحادية. ولكن هذا لا يمنعنا من الاعتقاد بان للجانب الثقافي خصوصية. فالانطلاق من خلال الثقافة ومعالجة مشكلاتها يتأدى بشكل مترابط الى استحضار مختلف المشكلات ومعالجتها بدون السقوط في الرؤية الاحادية!

وذلك راجع الى طبيعة الثقافة، وكيفية تموضعها في كيان المجتمع. فليست الثقافة مكونا مفصولا عن غيره من المكونات. ولا مكونا مترابطا بغيره فقط بل الثقافة هي المضمون الداخلي لكل المكونات المجتمعية. فثقافة مجتمع ما هي المضمون الفكري المعنوي الذي يتغلغل في جميع مكوناته. فالنمط السياسي له مضمونه الثقافي الذي يسنده ويوجهه ويحدد اختياراته وقراراته. ويبلور الشرعية في اعتقاد الناس.

والعملية الاقتصادية تستند كذلك على المضمون الفكري الثقافي الذي يحدد لها نمطها وانظمتها. والعلاقات الاجتماعية تتحدد توجهاتها وخصائصها الاخلاقية بمضمونها الفكري والثقافي.

من هنا يتجلى اننا لا نكسر المجتمع الى نصفين - كما تفعل بعض الفلسفات الاجتماعية. نصف يطير الى اعلى وينعت بالبنية العلوية، ونصف يستقر في الاسفل هو البنية التحتية للمجتمع والمتحكمة في بنائه العلوي!

ان هذه الرؤية تكسر وحدة المجتمع، ولذا تخطيء فهم ظاهراته.

ولذا نريد منذ البدء، ودفعا لكل التباس، جعل فكرتنا واضحة. فحين نعطي الاولوية للثقافة فليس لانها بنية تحتية، بل لانها مضمون المجتمع.

ولكن ما الذي يعطي للثقافة خاصية الاستبطان والتضمين داخل كيان المجتمع؟

ان الذي يكسبها هذه الخاصية هو تغلغلها داخل الانسان وامتلاك كيانه العقلي والنفسي. والانسان بعد اساسي في كيان المجتمع. وتصور كثير من الفلسفات كان راجعا الى اغفالها قيمة الانسان، وانشغالها بقيم مادية.

لذا نخلص الى القول بان علاج ازمة الواقع العربي الاسلامي لا بد ان يضع لعلاج الازمة الثقافية اولوية اساسية. فالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية - الترتيب لا يخضع لرؤية منهجية مقصودة - المتفجرة داخل الوطن الاسلامي لا تعالج بتبديل للانظمة والقوانين وصيغ العلاقات السائدة. ان تغيير الانظمة وتبديل القوانين مطلوب ولكنه لن يحقق القصد المطلوب، وهو انهاض هذا الوطن وانتشاله من ازمته وتخلفه. فهذا لن يتحقق بقرار او مرسوم سياسي... بل يتحقق بتبديل جاد وواع يضع التبديل الثقافي اولوية في برنامجه.

ان التغيير الاساسي الذي يحتاجه الوطن الاسلامي هو تغيير الانسان بتغيير ثقافته. فقبل ان نغير علاقة اقتصادية يجب تغيير الانسان الذي يمارسها. فاذا كان الانسان فاسدا، فمهما حاصرنا العلاقة الاقتصادية بسياج القوانين وادوات الزجر قصد حفظها، فان الانسان - اذا كان فاسدا - سينحط بتلك العلاقة.

والحياة قد علمتنا ان قانون الاحتيال والمكر انكى واقوى من القوانين المسطورة على الاوراق.

### التغيير الفكري

وهذا يصدق كذلك على غير العلاقات الاقتصادية من علاقات وتنظيمات الحياة. فتغيير الانسان اولا قبل تغيير العلاقات والانظمة. وهذا يتماثل مع قاعدة التغيير القرانية «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

ويتماثل مع التغيير الاسلامي الاول الذي قاده الرسول (ص) وبتوجيه قرآني من الله - عز وجل - اذ بدأ هذا التغيير من تغيير عقيدة المجتمع ومسلماته الثقافية. وحينما حصل هذا التغيير لم يستغرق تغيير العلاقات المجتمعية، سياسية واجتماعية واقتصادية، الا عشر سنين (الفترة المدنية).

والواقع ان التغييرات الكبرى في تاريخ الانسان لا بد ان تسبقها تغييرات فكرية. فالثورة الفرنسية - مثلا - كانت هدما جذريا للنظام الكنسي والاقطاعي والملكي، وتأسيسا لمجتمع جديد احدث تحولا تاريخيا في تاريخ فرنسا وتاريخ اوروبا والعالم الحديث. ولكن لم يحصل ذلك بدون مقدمات. بل سبقه هدم للمسلّمات الثقافية الكنسية السائدة قادها فلاسفة وعلماء ابرزوا سخافة الدين المسيحي المحرف. فزعزعوا ثقة المجتمع به، وابرزوا قيمة الانسان وحريته في التعبير والاعتقاد والسلوك، فهدموا الثقافة السياسية السائدة التي كانت تسلب قيمة الانسان وحريته، تلك الثقافة التي كانت تسند النظام السياسي الملكي... اي بعبارة مختزلة كانت عملية التغيير السياسي لنظام المجتمع الفرنسي مسبوقة بتغيير ثقافي لنظام تفكيره واعتقاده.

وهذا اعتبار منطقي جدا. فلم يكن بالامكان حصول تلك الثورة الكبرى بدون تواجد خلفية فكرية جديدة تبين خطة السير، وتوضح شكل المجتمع البديل الذي يجب ان يتجسم في الواقع. ان الناس لا يغيروا واقعهم بدون ان يكونوا معتقدين ذهنيا بنموذج مجتمعي بديل. وايقاع تطور للمجتمع والتاريخ لا يمضي بارتجال. ولذا لا يغير المجتمع نظامه الا بعد تواجد دوافع التغيير وافكار وتصورات حول النظام البديل الذي سينتظم به. انه لا يمكن لنظام مجتمعي ان يتجسد ويكون واقعا بدون ان يكون اولا يوتوبيا في عقلية المجتمع.

والتغيير الاقتصادي يؤثر ولا شك في حياة المجتمع ونظامه، والتغيير السياسي والاجتماعي كذلك يؤثر. ولكننا نعتقد ان التغيير الجذري لا يحصل الا بتبديل ثقافي. وهنا نتماثل مع السوسيولوجي الامريكي ت. بارسونز في نظريته حول التغيير البنائي والتغيير التوازني. فالتغيير الاخير تغيير غير جذري، تغيير طفيف في بعض مناحي المجتمع حتى يستمر نفس المجتمع ويبقى. وقد تساهم في هذا التغيير عوامل سياسية او اقتصادية. ولذا فحتى اذا حصل تغيير سياسي في نظام المجتمع فلا يمكن ان يكون تغييرا جذريا (اي تغييرا بنائيا حسب اصطلاح بارسونز) الا بحدوث تغيير في ثقافة ذلك المجتمع.

وازمة المجتمع العربي الاسلامي المعاصر وتخلفه تستدعي التغيير الجذري. ولكن لا بد لكي يكون هذا التغيير شاملا ناجحا من ان يكون تغييرا للنظام الثقافي المتخلف السائد في هذا المجتمع.

وخلاصة القول لا نريد من هذه المقدمة الايغال في الجدالات المعهودة في علم الاجتماع وفلسفة التاريخ حول العامل او العوامل المحددة للمجتمع والضابطة لمختلف مكوناته والمتحكمة في انتقالاته وتغيراته. فهذا الجدل، فضلا عن كونه يحتاج الى دراسة خاصة وفضلا عن كونه ايضا اصبح جدلا تقليديا متجاوزا، فانه ليس قصدا اساسيا في هذه الدراسة. فغايتنا من هذا التقديم حول اولوية الثقافة هو ابراز قيمتها ووظيفتها، حتى يعطيها الوعي الاسلامي المعاصر ما تستحق من انشغال واهتمام. وكذلك حتى يكون حديثنا المسهب حول ازمة واقعنا الثقافي المعاصر واضح القصد. فلم ننسق اليه بدافع الترف والتأمل الذهني البارد، بل دافعنا اليه هو ايماننا بقيمة الثقافة، وعمق وظيفتها وفعاليتها في كيان المجتمع، وضرورة الابتداء بها في علاج ازماته الحضارية.

وازمة واقعنا الثقافي المعاصر نحددها من خلال ثلاثة ابعاد رئيسية:

١ - البعد الاول سنسميه: الانقطاع التاريخي

٢ - البعد الثاني: الاستلاب الثقافي

٣ - البعد الثالث: الاغتراب في الماضي

وتنيدنا من خلال هذه الدراسة، بعد تحديد ابعاد الازمة الثقافية وابراز خصائصها، الى محاولة تحديد العلاج وذلك باستحضار «الصحوة الاسلامية» باعتبارها التعبير الثقافي والحضاري الاصيل الذي وحده ينبع من العمق الزمني الحضاري للأمة ويرتبط بمرجعيتها: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة. هذه المرجعية التي هي الوحي السماوي الختامي الذي من خلاله وحده تتحقق امكانية امتلاك ادوات الانطلاقة الحضارية الجديدة للوطن الاسلامي المعاصر.

واستحضارنا للصحوة الاسلامية كعامل علاج وانقاذ من ازمتنا الثقافية والحضارية لا يعني الاغراق في مدحها وتقريظها، بل استحضرنا ايضا فعالية النقد الذاتي. فعددنا العوائق التي تعرفها بهذه الصحوة المباركة، العوائق التي تنتصب في بنية تفكيرها ونظام ثقافتها. تلك العوائق التي لا بد من اقتلاعها حتى تصل الصحوة الاسلامية الى المستوى الريادي المطلوب.

**يتبع غدا**

# ندوة لإسلامية الآداب والفنون في الخرطوم

الخرطوم: من عمر كرار:

عقدت اللجنة التحضيرية لندوة إسلامية الآداب والفنون في المعهد العالمي للفكر الاسلامي - مكتب الخرطوم - اجتماعا يوم الاحد الموافق ٧ يناير ١٩٩٠ بمباني المعهد.

ولقد حددت اللجنة يوم ١٥ فبراير (شباط) المقبل كاول يوم لافتتاح الندوة.

وذكر السيد عبد الله مكي مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي لـ «الشرق الاوسط» ان الندوة المعنية ستقدم فيها اكثر من تسع اوراق بحثية تهدف الى تأسيس رؤية جمالية اسلامية اصولية، وسيشارك فيها مجموعة من الاكاديميين مقدمين للبحوث او مناقشين.

مثل د. احمد عبد العال - د. عبد الله الطيب - د. الطيب زين العابدين - د. عبد الله علي ابراهيم - د. عباس السباعي - د. عبد الله حمدنا الله - الاستاذ عوض الله بشارة - الاستاذ مكي سنادة واخرين.

ومن الاوراق التي ستتم مناقشتها في تلك الندوة:

١ - الرواية العربية من منظور اسلامي.

٢ الفولكلور السوداني من منظور اسلامي

٣ - الخصائص اللحنية في المدائح النبوية.

٤ - اصول الاسلامية والايقاعية في الموسيقى السودانية.

٥ - تجربة منظمة نمارق للآداب والفنون الفنية.

# كتاب عن المسلمين في بلغاريا



فرحة البلغاريات المسلمات بالتراجع عن سياسة الشيوعيين العنصرية ضد الاسلام بادية في وجوه هؤلاء النسوة اللاتي شاركن في مظاهرة شعبية يوم الاحد الماضي مطالبين الحكومة بعدم التراجع في وعودها.

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا عن لجنة المعلومات والمتابعة بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في القاهرة والتي تتخذ مقرا لها الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة برئاسة الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف كتيبا بعنوان «مأساة المسلمين في بلغاريا» في سبع واربعين صفحة من القطع المتوسط.

وقد احتوى هذا الكتيب تقديما حول موضوع المسلمين في بلغاريا كما اشتمل على نبذة عن جغرافية بلغاريا من حيث المساحة والموقع والتضاريس والمناخ والاقتصاد والسكان.

واشتمل المحتوى على موضوع المسلمين في بلغاريا، وانتشار الاسلام في منطقة البلقان، واوضاع المسلمين، والهيئات الاسلامية، والمساجد، والحياة الاجتماعية، والتعليم الاسلامي.

وقد اختتم هذا القسم باستعراض لآخر التطورات على الساحة البلغارية.

وتضمن الكتيب ايضا ثلاثة ملاحق، الاول بعنوان: «وضع الاسلام والمسلمين في بلغاريا سنة ١٨٧٨م» واشتمل على العناصر التالية: اعتناق الاسلام، والاسلام والمسلمون من سنة ١٨٧٨م حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، والاسلام والمسلمون منذ سنة ١٩٤٥ حتى الآن. اما الملحق الثاني بعنوان: «هل الاتراك الناطقون باللغة البلغارية ينتمون الى اصل بلغاري؟» واشتمل على العناصر التالية: حملة تغيير الاسماء، وحقيقة وجود اقلية تركية ببلغاريا، والأسباب الكامنة وراء بلغرة الاتراك في بلغاريا، والتركيبة العرقية في بلغاريا في الفترة من ١٩٤٦م - ١٩٨٠م. اما الملحق الثالث بعنوان: «الاسلام في دول البلقان بعد سقوط الامبراطورية العثمانية» مشتملا على موضوع الجماعة الاسلامية الثالثة التي تتعرض للانقراض، وقد جاء هذا الملحق استعراضا لكتاب الاسلام في دول البلقان بعد سقوط الامبراطورية العثمانية للمؤلف الكسندر بوبوفيتش.

هذا وقد دعم هذا الكتيب بعدد من الصور المعبرة وخارطة ايضاحية ومدعما بالاحصانيات والوثائق المهمة.

## كتاب خطير يناقش تأثير الشاشة الصغيرة في الصغار

# دعوهم يشاهدون التلفزيون!

**الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

«دعوهم يشاهدون التلفزيون» هذا هو عنوان الكتاب الذي نشره اخيرا بفرنسا الاعلامي «فرانسوا ماريي» FRANCOIS MARIET والصادر عن دار «كالمان ليفي» CALMANN LEVY. الكتاب اثار في الاوساط الفرنسية وما زال يثير زوبعة لم تهدأ بعد، لا سيما في اوساط الآباء والمربين.

لقد تعودنا ان يتحدث الآباء والمربون وعلماء النفس والاجتماع عن الآثار السلبية التي يمكن ان يخلقها التلفزيون على الاطفال في مختلف مراحل طفولتهم ولمناقشة هذا الموضوع انعقدت الكثير من اللقاءات العلمية في عدد من دول العالم، وانتهت الى تبني توصيات واقتراحات وتصورات تسلم في معظمها بوجود آثار سلبية للتلفزيون على الاطفال.

الا ان فرانسوا ماريي يعارض هذا الاتجاه، ويذهب بعيدا في دفاعه عن التلفزيون الى درجة تفنيد معظم الآراء التي يستند اليها الآباء والمربون ـ لا سيما رجال التعليم ـ في مهاجمتهم للتلفزيون، بل ان بينهم الآباء والمربين، بمحاولة اخفاء مشاكلهم الحقيقية واسقاطها على التلفزيون.

● **التلفزيون والمدرسة**

ويفند ماريي الرأي الذي يذهب اليه بعض المربين والمتعلق بضرورة اخضاع التلفزيون لمتطلبات المدرسة. ففي نظره ان المدرسة والتلفزيون يرميان الى غايات مختلفة ولكنها ليست متعارضة بل يكمل كل منهما الآخر. اذ ان المدرسة وحدها تمد الاطفال بالادوات التي تمكنهم من فهم وتقييم ما يبثه التلفزيون، واذا قامت المدرسة بالدور المنوط بها كمؤسسة للتربية والتعليم فإنها تهيىء الاطفال ليحصلوا على اكبر فائدة ممكنة من التلفزيون، بحيث يعرفون جيدا كيف يختارون ويشاهدون وينتقدون البرامج التي يقدمها التلفزيون لا سيما البرامج الموجهة خصيصا لهم. بل اكثر من ذلك ان الطفل ـ في هذه الحالة ـ سيعرف متى يطفىء جهاز التلفزيون لينكب على قراءة الكتاب المشوق الذي وفرته له مكتبة المدرسة او مكتبة الحي او الكتاب الذي قدمه له والداه. خاصة اذا عودته المدرسة على المطالعة واصبحت المطالعة بالنسبة له متعة حقيقية. وينذر ماريي الصحافة المكتوبة بأن مصيرا مظلما ينتظرها ما لم تعود المدرسة الاطفال على المطالعة مستخدمة في ذلك اساليب مشوقة حتى تجعل من المطالعة متعة حقيقية للاطفال في مختلف مراحل نموهم.

اما ادعاء المربين ـ لا سيما الذين يمارسون التعليم ان التلفزيون ينافس المدرسة وسيحل محلها في بعض الاحيان، فهو ادعاء خاطىء في نظر ماريي بل على العكس من ذلك ان «سوء الهضم» الذي تعانيه المدرسة يرجع الى ان المدرسة خرجت عن الاطار المرسوم لها والذي حدد مهمتها الرئيسية والمتمثلة في تعليم الاطفال في المرحلة الاولى: القراءة والكتابة والتعبير والحساب. وفي مرحلة لاحقة يضاف الى ما تعلمه الاطفال في المرحلة الاولى المعلومات التي تتيح لهم معرفة المحيط الذي يعيشون فيه، وهذه المعرفة توفرها مواد دراسية مثل الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والآداب...

اما ان تحاول المدرسة تعليم الاطفال الموسيقى والرقص والتصوير والطبخ والتزحلق على الثلج فانها بالطبع ـ في هذه الحالة ـ ستعاني من «سوء الهضم» اذ لن تجد المعلم المتخصص في الموسيقى او الطبخ او التصوير. وبالتالي فان حشرها لهذه المواضيع في برامجها ابعدها عن مهمتها الحقيقية.

وهكذا فإن ماريي يعتبر ان المدرسة هي التي تحاول مزاحمة التلفزيون وليس العكس، الا ان المدرسة في مزاحمتها للتلفزيون تخلت عن جانب مهم من رسالتها المتمثلة في تمكين الاطفال من الاداة التي تتيح لهم بالدرجة الاولى: القراءة والكتابة والتعبير والحساب ومعرفة المحيط الذي يعيشون فيه ليس من مهام المدرسة ان تهيىء الطفل ليكون موسيقيا او طباخا او... ولنترك هذه المهمة لمؤسسات اخرى متخصصة واكثر كفاءة وتجهيزا من المدرسة.

وفي نظر ماريي ان توزع جهود المدرسة ادى الى انخفاض مردوديتها وبالتالي ان ارتفاع نسبة الاطفال الفاشلين في دراستهم وغير القادرين على التكيف مع المعطيات الحديثة التي يتطلبها سوق العمل. ويستشهد ماريي بمديري المؤسسات الصناعية الامريكية الذين يشتكون من انهم يجدون صعوبة في ايجاد العمال الذين يعرفون القراءة والكتابة والحساب، مما يجعل مؤسساتهم تواجه صعوبات في مجال التنافس الاقتصادي الدولي. وليس من باب المصادفة ان تكشف الاحصائيات بأن نسبة الامية والبطالة تسيران جنبا الى جنب.

وعلى حد تعبير ماريي لتحاول المدرسة الجري خلف ارنب واحد، واذا ما فعلت ذلك فستلحق به حتما وتقبض عليه. ولتكن غايتها الرئيسية ان لا يجتاز الطفل مرحلة التعليم الابتدائي ما لم يعرف القراءة والكتابة والحساب معرفة جيدة بحيث يقرأ ويكتب ويحسب بسرعة وبدون اخطاء.

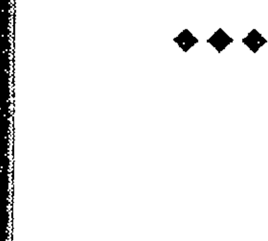
ويعرف ماريي عن القول بأنه لا بد من تجهيز المدرسة تجهيزا جيدا لتؤدي الوظيفة الملقاة على عاتقها. ويدعونا الى مقارنة التجهيزات التي تتوفر عليها مدرسة الحي الذي نسكن فيه بالتجهيزات المتوفرة في البنك الفرعي الذي يوجد بالحي نفسه. ويطرح في نهاية مقارنته هذا السؤال: بصراحة، هل تقبلون ان تدعوا اموالكم في مصرف يبدو فقيرا كالمدرسة؟

● **الدراسة والتلفزيون معا**

ويرد ماريي على الحجة التي كثيرا ما يرددها الآباء ورجال التعليم والتي مفادها ان اكثار الاطفال من مشاهدة التلفزيون يرهقهم ويحول بينهم وبين القيام بواجباتهم المدرسية، اذ لا يستطيع الاطفال مشاهدة التلفزيون والقيام بواجباتهم المدرسية في الوقت نفسه، مما قد يكون سببا في فشلهم الدراسي، ففي استطلاع حديث للرأي ذكر ٨٤٪ من رجال التعليم بفرنسا ان مشاهدة الاطفال للتلفزيون ترهقهم وتعيقهم في دراستهم وبلغت هذه النسبة ٣٦٪ لدى الآباء.

وهذا التخوف من الذي دفع عددا من المربين الى نصح الآباء بمنع ابنائهم من مشاهدة التلفزيون اثناء قيامهم بواجباتهم المدرسية في المنزل، والى اختيار البرامج التي يسمح للاطفال بمشاهدتها، والى مشاركة الاطفال في مشاهدتهم التلفزيون ومناقشتهم فيما يشاهدون الى غير ذلك من النصائح.

ويشير ماريي الى انه غالبا ما لا يتنبه المربون والآباء الى اهمية عملية التعلم التي تتم نتيجة مشاهدة الاطفال للتلفزيون، اذ «بقدر ما نشاهد التلفزيون بقدر ما نتعلم مشاهدته، وبقدر ما نصبح قادرين على القيام بعمل اخر اثناء مشاهدتنا له». والاطفال ـ بفعل مشاهدتهم المتكررة للتلفزيون ـ يصبحون قادرين على «تقنين شدة انتباههم» وتوزيعها على عدة انشطة تمارس في الوقت نفسه، وفي اقصى ما يمكن من الفعالية والمردودية. وهم في ذلك اشبه بلاعبي الشطرنج الممتازين الذين يستطيعون اللعب ـ وفي الوقت نفسه ـ مع عشرة لاعبين منافسين لهم وينتصرون عليهم جميعا. وهكذا تصبح مشاهدة التلفزيون بالنسبة للطفل كقيادة الدراجة او الحديث بلغته القومية. اذ يستطيع ان يمارسها في الوقت نفسه الذي يمارس فيه نشاطا آخر. ووضع الاطفال في هذه الحالة يماثل وضع ربة المنزل التي تشاهد التلفزيون في المطبخ في الوقت نفسه الذي تعد فيه طعام الأسرة. ومما يعزز هذا الرأي ان احدى الدراسات الامريكية الحديثة كشفت ان ٢٠٪ كذلك من الاطفال يتوفرون على جهاز تلفزيون في المطبخ، وان ٢٠٪ كذلك من الاطفال يتوفرون على جهاز تلفزيون في غرفهم الخاصة بهم. وحديثا تم انتاج جهاز تلفزيون صغير يمكن نقله من مكان لآخر بحيث يمكن مشاهدته في الحديقة او المطبخ او السيارة او حتى الحمام!



غلاف الكتاب

● **العنف في التلفزيون وفي الواقع**

ويطرح ماريي قضية العنف في التلفزيون، التي جعلت التلفزيون يتعرض لحملات من النقد شاركت اوساط مختلفة انتهزت هذه الفرصة، لتتهم التلفزيون بأنه مسؤول عن جميع ما يعاني منه العالم من توتر وعنف. وبلغ الامر الى درجة ان حكومة جنوب افريقيا قررت في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ منع جميع مشاهد العنف في برامج التلفزيون الموجهة للاطفال. هذا في الوقت الذي تمارس فيه حكومة جنوب افريقيا ابشع انواع العنف ضد المواطنين الافارقة ويتساءل ماريي: لماذا لا يستنكر العنف الذي تشهده في ملاعب كرة القدم كما يستنكر العنف في التلفزيون؟ ان الحجة التي يستند اليها المعارضون للعنف في التلفزيون تقوم على اساس اقتناعهم بأن مشاهدة العنف في التلفزيون تولد العنف في الواقع.

---

الرسامة حياة جميل حافظ في معرضها التشكيلي الجديد:

## ينابيع حدائق الورد

**بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:**

على صالة «الرواق» للعروض التشكيلية، اقامت الفنانة الانطباعية حياة جميل حافظ معرضها الشخصي السادس الذي عرضت فيه اكثر من ستين لوحة مائية وزيتية.. وحياة جميل حافظ هي من اكثر الرسامين العراقيين اخلاصا لانتمائها لجماعة الانطباعيين التي شكلها في العراق الفنان الكبير حافظ الدروبي سنة ١٩٥٣. وكانت حياة جميل من اوائل الرسامات اللواتي انتمت لهذه الجماعة، حيث يكتب عنها الناقد جبرا ابراهيم جبرا قائلا:

«في الفترات التي توالت فيها معارف (جماعة الانطباعيين) ببغداد، كانت حياة جميل حافظ من افراد (الجماعة) القلائل الذين حق لهم ان يسموا انفسهم بالانطباعيين، وذلك لما الزمت نفسها به من اسلوب ورؤية عرف بهما الانطباعيون، وبمثابرة لم تنقطع.

ورغم انها بدأت هاوية انجذبت الى ممارسة الرسم بتلقائية المحب، فقد اكسبها تعلقها بفنها خبرة جعلتها من تلك الفئة القليلة من فناني العراق الذين حافظوا على ولائهم لتجربتهم مع الطبيعة، وانصرفت الى تصوير الحياة من خلال مشاهدها الفنية بالالوان: وهي مشاهد قلما اعطاها الآخرون من الرسامين العراقيين ـ حقها، مؤثرين في الاغلب مواضيع واساليب شغلتهم بمؤثراتهم الشخصية عن الطبيعة وظواهرها المجردة..».

لقد اصرت حياة جميل حافظ على ان تدير ظهرها لكل المدارس والاساليب والتيارات التي ظهرت في الفن التشكيلي متمسكة بالحفاظ على مجد الانطباعية، لهذا نقلت الى المتلقي مزيجا مما اختزنته ذاكرتها من مشاهد انطباعية، وخيالها الثر، وفرشته فوق قماش اللوحة بألوانها الشفافة التي تشع ضوءا يمنح للمتلقي فرصة تأمل ما هو جميل في غابات الورود وبساتين البرتقال.

حياة جميل حافظ

لقد حمل معرضها الشخصي السادس عنوان: «ينابيع حدائق الورد».. تلك الينابيع التي يصفها الناقد محمد الجزائري بأنها «خارج خيالات اللحظة، بل في صلب تجلياتها، تلتقط حياة جميل حافظ اناقة المشهد، نخيلا، او زهورا، طبيعة حياة، وبيئة اليفة..». ان حياة جميل حافظ لا ترسم طبيعة صامتة، وسوف يخطأ من يتصور ذلك.. بل تنقل الينا حياة متدفقة بألق الحياة وعناصرها المتحركة. واذا كانت هذه الرسامة لم تغادر محطة الانطباعيين فإن رسامين كبارا آخرين، غادروها، وراحوا ليجربوا الاساليب التجريدية والتعبيرية، وليعودوا مؤخرا الى الانطباعية مبشرين، ربما، بعودة الانطباعية للفن العراقي في خضم التغيرات الكبيرة في المشهد التشكيلي اليومي.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الشاعر البولندي سليم شازيبيفيتش وحديث عن الثقافة التتارية الاسلامية:

# الواقعية الاشتراكية في حكم التاريخ

جدانسك - «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق:

يمثل الدكتور سليم شازيبيفيتش، الشاعر والكاتب البولندي المعروف، اتجاها انفتاحيا في الادب البولندي المعاصر، وبخاصة الشعر، يحاول ضم ابداع بلده الى الحصيلة العالمية، والتي يعتقد، ان الانتماءات والتقلبات السياسية، اخرت تلك المهمة كثيرا، والى جانب ذلك فهو يسعى الى بعث الثقافة التتارية الاسلامية من جديد، بعد زوال المهددات التي ادت الى انحسارها كما يؤكد بموضوعية، على ثراء تلك الثقافة، خاصة في مجال الشعر والغنائيات، وهي في رأيه وكيلة الثقافة العربية الاسلامية في شرق اوروبا، بالرغم من ان تتار بولندا اليوم قد ضاعت منهم حتى لغتهم ودينهم.

شازيبيفيتش، درس ويدرس الفلسفة في مدينة جدانسك، وطبع عدة دواوين شعرية، وفي الوقت ذاته تجد اشعاره المنشورة في بعض الصحف المحلية، تجاوبا حماسيا من تيارات الشباب والتحديث في وطنه، والى جانب نشاطه ذلك يشرف على تحرير مجلة متخصصة اسمها «الحياة الاسلامية».

في شقة على ضفاف بحر البلطيق بميناء جدانسك، جلسنا مع شازيبيفيتش، فكان هذا الحوار:

● اي شكل ادبي اخترته لمجالك الابداعي؟

- بالاصل انا دارس للفلسفة وامتهن في الوقت الراهن تدريسها، ولذلك كان علي ان ابحث عن الشكل الادبي الذي من خلاله يمكن لي إجلاء تأملاتي الفلسفية، فاخترت الشعر ولكن ليس خيارا نهائيا، الرواية ايضا تمثل في عصرنا اطارا جماهيريا للفكر والفلسفة يسعى لتلوين تناقضات المجتمع بمعان واضحة، لكن يظل انحيازي للشعر حقيقة، لا يمكن نكرانها. فالشعر هو اكثر صنوف الادب بقاء، تولد الكتب وتموت، بسرعة او ببطء بينما يبقى الشعر الى الابد. من جهة اخرى فإن النقد في عالم الرواية قد يكون تكلفا، اما نقد الشعر فهو موضوع، وحيوية دائمة، للقصيدة الام. وذلك ما مكنني من ترجمة تأملاتي الى كلمات بسيطة يسهل على الالسن التغني بها في الوقت الذي احتفظ بمفتاح تفسيرها لشخصي، متسامحا مع النقاد فيما يذهبون.

● مع قبول ما ذكرت، استفادت الرواية من تقنية عصرنا، من حيث الترويج الواسع لها عن طريق السينما والتلفاز، بينما بقي الشعر، متداولا في منتديات النخبة الاكثر ثقافة؟

- صحيح، لكن يبقى تأثير الشعر العاطفي هو الاكبر، القصيدة الفنية الواحدة يمكن ان تؤسس مدرسة فكرية لا يصنعها فيلم سينمائي، لان التعاطي مع الوسائل الترويجية، والذي اصبح سهلا، جردها من امكانية التأثير العاطفي المتعدد الابعاد، بينما يظل متذوق الشعر يستشهد بمقاطع لقصيدة قرأها قبل عقد من الزمان، ومع ذلك، كما ذكرت من قبل اقدر الدور الذي تقوم به الرواية. اذاً المسألة مجرد ترتيب في سلم الاولويات حسب الطاقة الابداعية بالنسبة لي، وحدود الرسالة الفكرية التي التزم بها.

● الواقعية الاشتراكية، هي بوابة الابداع الادبي الوحيد عندكم، على الاقل رسميا، هل انت مساير ام متمرد؟

- كيف اكون مسايرا للضحالة الادبية التي تسمي نفسها بالواقعية الاشتراكية، وانا الذي حوصرت اعمالي وقاطعها الناشرون وقتا طويلا، لتجاهلها توجيهات الدولة في مجال الادب. انني متمرد في الخط الامامي منذ ميلادي الادبي، سخرت منذ البداية من الواقعية الاشتراكية وقلت ان الادب مصدره كوامن الانسان وهدفه الآفاق البعيدة يحلق فيها دائما، ولا يهبط لانه يخاطب جمهوره، فالذي يريد ان يتذوقه عليه ان يتسامى الى آفاقه، اما عندما يأمر الحزب المبدعين بتناول الافكار الضحلة والانصراف فقط الى الشواغل اليومية فذلك فراغ وليس ابداعا. فضلت الفصل عن العمل والتشرد، لا خيانة افكاري، والآن اصبح رواد الواقعية الاشتراكية هم المنبوذين، فالجماهير التي ادعت تسهيل الفن لتذوقها هي التي صنعت التغيير ضد رتابة الآيديولوجية الواحدة، واستطيع ان اؤكد لك، ان غالبية الادباء البولنديين رفضوا نشر مظلة الاشتراكية الواقعية فوقهم لان ذلك اسميه انا «التعميد الحزبي للادباء»، ملخص رأيي ان تلك النزعة السياسية، ليست فنا، بل نفاقا، هل سمعت ان يودي اندريوف شخصيا، كان من ضمن هواياته الخاصة، اقتناء اللوحات التجريبية وتذوق الاعمال التأثيرية بينما كانت منظمته ترغم الادباء على تبني الواقعية الاشتراكية!

● تتار بولندا الذين تنتمي اليهم، شعب ضاعت منه خصائصه الثقافية، هل تحاول البحث عن الجذور؟

- التتار احد العناصر التاريخية التي صنعت التكوينات الحالية في شرق اوروبا، ولما كانوا حملة للثقافة الاسلامية، ناصبتهم الاعراق الاخرى العداء، حتى ضعفت دولتهم ازاء ازدياد نفوذ الامارة الموسكوية، اضف الى ذلك تشتتهم في انحاء شرق اوروبا، ثم مأساة التهجير الجماعي من شبه جزيرة القرم الى انحاء قصية في الاتحاد السوفياتي. اما تتار بولندا فقد ساهموا في تاريخ هذه البلاد، واختلطوا بسكانها لقرون، ونشروا الاسلام وبنوا المساجد، ويشهد لهم التاريخ ببسالتهم في الدفاع عن بولندا، في كل الاجتياحات التي واجهتها، كان التتار في الصفوف الامامية. لقد ضاعت منا اللغة التترية، لكن الاسلام بقي متوارثا في شعورنا وعاداتنا فكل طفل تتاري مقتنع بانه مسلم، اذهب الى بياوستوك على حدود لتوانيا تر مساجدنا.

● نلاحظ اهتمامك بالادب العربي، مع انك لا تقرأ بالعربية؟

- يحتل الادب العربي مكانة ادبية عالية، حتى قبل نجيب محفوظ وجائزة نوبل له، فمنذ سنين طويلة ترجمت بعض اعمال ابي العلاء المعري والمتنبي واحمد شوقي الى البولندية والروسية للاعتراف بالفضاء الذي يحتله الادب العربي، ولفهم منابع الحضارة العربية والاسلامية، ولذلك لست الوحيد في ذلك. وعندنا في بولندا بعض دوريات اكاديمية تتابع النشاط الادبي في العالم العربي الاسلامي، مثل مجلة «دراسات استشراقية». وعلى صعيد آخر انا انتمي الى تيار التجديد في الادب البولندي، فلذلك اهتم بالتيارات العالمية المعاصرة، ومنها العربية.

● اذاً الى من من الادباء العرب المعاصرون تشد؟

- اتابع بشغف شديد ابداعات الاديب اللبناني سهيل ادريس، لاتجاهاتها الجادة والاصلاحية وتوازنها النصي، حسب ترجمات المستشرقين البولنديين لفصول من بعض اعماله، واتمنى ان اقف على كل ما كتب، فهو اصلاحي متعدد الابعاد، وقرأت كذلك نصوصا مترجمة لنجيب محفوظ، لكن يبقى يوسف ادريس صاحب ريادة ادبية عالية، فهو مفكر مخلص لآرائه، ترك الطب ليمتهن الادب، واقرأ ايضا لتوفيق عواد، ولا اقتصر على ادباء المشرق وحدهم ولكن اعبر الى ادباء المغرب العربي، الذين تربطني ببعضهم صلات ثقافية، خاصة في تونس، وامل ان يأتي اليوم الذي يتمكن فيه الادب العربي من تخطي حاجز اللغات السامية وان يمتلك من الوسائل ما يضمن له سرعة التأثير.

● مع انك مسلم، لكن لا نلاحظ النزعة الاسلامية في اعمالك التي تلقى رواجا؟

- ليس صحيحا، ربما لا اشير الى لفظة الاسلام صراحة، فانا مهنتي الشعر والكتابة لكن اضمن ذلك في الاطار التأملي الذي ارسمه.. اكره المباشرية والصراحة في الافكار التي تمحو الحواجز الفنية من العمل الابداعي، فيصبح الشعر مثل عناوين الصحف، وفي سلسلة قصائدي الاخيرة حييت الرسول محمدا، ومجدته بطريقتي الرمزية.

● انت فيلسوف ايضا، وليس مدرسا للفلسفة.. اذا نتحدث عن اي التيارات الفكرية الاوروبية المعاصرة تناصر؟

- مع كثرة الفلاسفة في اوروبا، لكن يقل الالتزام الفلسفي. انظر كيف لخفقت الماركسية، في اطروحتي حاولت تتبع آثار فلاسفة الاسلام العظام مثل ابن رشد، على الفكر الاوروبي المعاصر، اقتنعت انني يمكن ان اصل الى بداية تجعلني اقسر في المستقبل، بعض مظاهر الاخفاق في طروحاتنا.

سليم شازيبيفيتش

## زاجل السبت

الابنودي يعطر امسيات الخرطوم بأريج الشعر

بدعوة من دار النشر جامعة الخرطوم قدم الشاعر العربي الكبير عبد الرحمن الإبنودي امسيتين شعريتين أمهما جمع كبير من جمهور الشعر، ويأتي هذا اللقاء الادبي في الخرطوم ضمن المنتديات الثقافية التي تنظمها اسرة دار النشر بجامعة الخرطوم على شرف معرض الكتاب الكبير (معرض المليون كتاب).


الابنودي

واختتم الابنودي امسيتي الشعر في قاعة الصداقة بالخرطوم بين جمهوره الكبير من السودانيين والفلسطينيين والمصريين، يتقدمهم السفيران الفلسطيني والمصري. وتقدم السفير الفلسطيني ابو رجائي ليهيء الحضور لموعد الشعر مع الابنودي. واشتملت مقدمة السفير على الاشادة الكبيرة بمواقف الابنودي وموهبته الشعرية المتميزة، ثم تحدث عن تحول صوت الابنودي الى رمز عربي كبير يعبر عن الجرح المشترك فاستحال الشاعر الى اغنية عربية يصعب حصرها داخل انتماء قطري محدد، فالذي يسمع قصيدة الابنودي لا يعرف هل هو مصري ام سوداني ام كويتي ام تونسي.

وتحولت امسية الختام الى منتدى للحوار العربي الذي يسبق جلسات الشعر، فصعد الشاعر الكبير الى المنبر وسط التصفيق الداوي ليلقي مقدمة نثرية قبل ان يفتتح امسية الشعر.

قال الابنودي انه في كل المطارات العربية يصبح موزعا بين ابناء فلسطين وابناء السودان. وقال انهم بهذا الحب الكبير قد اصبحوا (عزوتي) ثم يستدرك.. بعد مصر الحبيبة.

وتحدث الابنودي عن الحواجز بين الشعوب العربية (الخطوط على الخريطة.. يا اخواني، يجب ان نثور على خطوط الخرائط. هذه البلد الفلانية وهذه البلد العلانية.. نحن في الجوع واحد وفي اللقمة واحد.. العالم يتكالب علينا ويحيطنا بمؤامراته واذا لم نكن يدا واحدة تضيع الفرصة).

# الاسلام وتربية الاطفال مجهولي الهوية

قرية الاطفال العالمية ( اس . او . اس ) في مصر

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تمثل مشكلة «اللقطاء» في المجتمع المعاصر حرجاً بالغاً لمن يتعاملون معها.. ولكن الواقع الدولي اخذ يتعايش بالمنطق مع هذه الظاهرة باعتبار ان الطفل ايا كان هو «روح» من حقه ان يعيش ومن حقه ان يجد الرعاية والتعليم والتأهيل والعمل. ذلك انه لم يكن مسؤولا عن الأسباب التي ادت برجل او امرأة بوضعه على قارعة الطريق قد يموت او يلتقطه بعض البشر فيذهبون به الى حيث يربى وينشأ ويبدأ مسيرة جدية.

وانه ان كانت مشكلة اللقطاء تتفاقم وعددهم يزداد في معظم دول العالم الا ان الجهود المبذولة على عدة مستويات وخاصة البحوث حول هذه المشكلة تعمل على توجيه اولئك الاطفال توجيها صالحا يخفف عليهم وطأة واقعهم.

وعن هذه المشكلة وللحد من آثارها في العالم العربي قام المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض باجراء دراسة وصفية تقويمية للممارسات العقلية والسلوكية التي تتخذ بها الدول العربية في تربيتها لهؤلاء الاطفال بعنوان «تربية الاطفال مجهولي الهوية» من جزءين. وتهدف هذه الدراسة الى بيان وتوضيح الاجراءات والاساليب التي يمكن باتباعها ان ينشأ هؤلاء الاطفال نشأة صالحة لما لذلك من اثر بارز على مستقبلهم اولا وعلى مجتمعاتهم ثانيا. وكذلك الكشف عن العوامل التي تؤدي الى اهمالهم فيكونوا عناصر شر ومعاول هدم جريمة.

كما هدفت الدراسة ايضا الى الوصول الى تحديد علمي دقيق للسلوك الاجرائي الذي يحسن بالأسر البديلة والمؤسسات والادارات الحكومية الأخذ به بالاضافة الى الشروط والمواصفات التي يجب ان تكون لدى الأسر البديلة.

وقد شددت نتائج وتوصيات الدراسة على توفير التربية الأسرية لـ «اللقيط» والاشادة بأهميتها له وانها اجدر لتنشئته تنشئة صحيحة، ولكن الباحث وفقا لما توصل اليه عاد وقال انه اذا لم يكن تحقيق ذلك ممكنا اما لعدم وجود اسر راغبة او لعدم صلاحية الاسر للحضانة فلا بد من ان تتم تربية اللقيط في المؤسسات الخاصة بذلك.

وأشار الى مفهوم «التربية المؤسسية» مؤكدا على مراعاة المواصفات والشروط والأسس التربوية في هذه المؤسسات حتى تقرب تربية الأسر من تربية المؤسسة.

## تحريم التبني

من اهم التوصيات التي خرج بها الباحث من خلال دراسته الشاملة لهذه المشكلة توصية بتحريم التبني والوسائل المؤدية اليه وابداله بأساليب اسلامية تحقق الهدف ولا توقع في المحرم.

وقد اتضح ان دولة واحدة فقط من مجتمع البحث وهي المملكة العربية السعودية اشارت الدراسة الى انه يتم مراعاة حرمة التبني بدليل توحيد الجهة التي تسمي اللقيط وهو مكتب الاشراف النسائي، وفي هذا ضمان لعدم التسمية باسم الأسرة البديلة مما يحفظ بالتالي لمحارم الانساب. وذلك بدليل عدم تطابق اسماء الاطفال المحتضنين من قبل الاسر مع اسماء اسرهم البديلة.

بينما وجد في كل من البحرين والسودان والمغرب وسورية وهي الدول التي كانت حقلا للبحث ان هناك اخلالا بهذا المبدأ حيث يتم التغاضي عن التسمية من قبل المؤسسة كما يتم التبني بصورة كاملة.

وقال المحكمون في الدراسة ان في هذا مخالفة شرعية من جانب، وتربوية من جانب آخر تنتج من الأثر السيء عندما يعرف اللقيط حقيقته عاجلا أم آجلا.

وشدد المحكمون على عدم التبني من جهة وعلى تسمية الاطفال من قبل الجهاز الرسمي من جهة ثانية وذلك ضمانا لعدم التبني واختلاط المحارم والانساب.

فقد اتضح من نتائج البحث ان معظم الدول العربية تبيح التبني تلميحا لا تصريحا، فتحرمه تشريعا وتبيحه تطبيقا، فاللقيط يسلم للاسرة لتسميه باسمها ويعيش معها ما عاشت. وتشير الدراسة الى ان ذلك ناتج بسبب عدد من العوامل منها ايمان الدولة بان التربية الاسرية تفضل التربية المؤسسية. كما انه ادعى للتربية الصحيحة حيث ينسى اللقيط انه لقيط، بالاضافة الى تخفيف العبء على المؤسسات.

ولكن الدراسة اثبتت واكدت ان الدولة بعملها هذا نسيت او تناست بانها ترتكب محرماً حرمه الله سبحانه وتعالى. كما نسيت بان هذا العمل من اخطر واعظم عوامل هدم التربية السليمة فان ساعد التبني على نسيان اللقيط لواقعه فانه لن يدوم طويلا ولا مناص له من اكتشاف الحقيقة ان عاجلا او آجلا.. بل ان الصدمة تكون شديدة. ففي قصة واقعية اثبتتها الدراسة ان احد نزلاء واحدة من المؤسسات حاول الانتحار عند اسرته عندما اكتشف انه مخدوع من قبل اسرته البديلة مما اضطرها بعد ان قضى عندها سنوات ان تسلمه للمؤسسة.

## الحل الاسلامي

وتقول الدراسة ان الاسلام عندما حرم التبني لما له من آثار سلبية اوجد بدائل من شأنها ان تحقق للاسرة رغبتها، ومن تلك الوسائل ارضاعه من قبل احدى نسائها ليمكن دمجه دمجا طبيعيا في الأسرة فما يحرم من النسب يحرم من الرضاع، وفي هذا مندوحة عن الكذب والخداع.

كذلك اوضحت الدراسة ان هناك مؤسسات تنفتح على المجتمع وهناك الاخرى المغلقة تماما دون المجتمع.. وفي كلا الحالتين خطأ، فالعمل التربوي الذي يقتضي تنمية جانب النمو الاجتماعي والعاطفي للقيط يتطلب تكاملا بين المؤسسة والمجتمع فلكل منهما دور. وهذا ما عبر عنه المحكمون وغيرهم عندما اكدوا على تشجيع ما يسمى بأصدقاء دور الحضانة ودور الرعاية. وقد حث الاسلام على كفالة اليتيم، واللقيط يعد يتيما.

وتشير الدراسة الى نقطة مهمة بل ومؤلمة عندما تسجل ان بعض المؤسسات تنقص مواردها المالية للمستوى الذي يجعلها غير قادرة على توفير المأكل والمشرب للاطفال. من هنا فان تشجيع التكامل بين المؤسسة والمجتمع بنشر مبدأ الكفالة الذي رغب به الاسلام قد يسد هذا النقص.

## تجربة قرى اس . او . اس

ونوهت الدراسة بالاستفادة من تجربة منظمة قرى الاطفال العالمية (اس. او. اس) وتختص هذه المنظمة بخصائص متعددة ايجابية واخرى سلبية. وان كانت الباحثة مها الكردي في دراسة بعنوان «التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى اطفال الملاجيء (اللقطاء)» عام ١٩٧٦م خرجت بنتيجة بعد تحليلها لمعلومات اختبار على اطفال قرية (اس. او. اس) مفادها ان هؤلاء الاطفال اقل تكيفا من الاطفال الذين يعيشون بين ام واب طبيعيين بالنسبة للتكيف الشخصي والاجتماعي والعام وان محاولة غرس بعض القيم في نفوس هؤلاء الاطفال تلقى مقاومة، نظراً لأنهم يشعرون بشدة بالخوف وبعدم الامن لأن أهلهم تركوهم بلا اي ذنب اقترفوه وبانهم معاقبون من المجتمع نفسه الذي يحاول ان يفرض عليهم قيما معينة.

والمحت الدراسة - التي قام بها الدكتور صالح بن حمد العساف بتكليف من المركز العربي للدراسات الأمنية - الى عدة دراسات عربية وغربية في هذا الحقل وأشار في هذا الصدد الى دراسة امريكية تمت في مركز المعلومات في جامعة ولاية ميتشجن الى ان التوجه يسير حاليا الى المناداة بحماية حقوق الام غير المتزوجة وحمايتها شخصيا بل وكفالتها لتستطيع اعالة طفلها. وهذا يشير، بل يؤكد على التقليل من شأن خطورة الاطفال مجهولي الأبوين حين ان عددهم سوف يتناقص، فبدلا من ان ترعى (الام غير المتزوجة) لطفلها تسعى الى ان تحتفظ به ليكون مصدر رزق لها.

واقرب الدراسات التي سبقت دراستنا هذه والتي نحن بصددها والتي اوردها الباحث من العالم الغربي دراسة بعنوان «الولادة غير الشرعية، التطبيقات الاجتماعية والتربوية» قام بها فريق بحث، وألحق الباحث هذه الدراسة بخمس دراسات اخرى واوضحت تعقد هذه المشكلة وزيادة اعداد اللقطاء مما يعود سببه الى الحياة الاباحية غير الاخلاقية في دول العالم الغربي.

## مبادىء عربية موحدة

ودعت الدراسة الى الأخذ في مجال تربية اللقطاء بأسس ومبادىء موحدة تنطلق منها التنظيمات في الدول العربية. اما التفاصيل فتخضع لامكانات الدولة ماديا وبشريا مشيرا الى انه قد اتضح من نتائج البحث ان هناك تباينا واسعا بين الدول العربية في تطبيقاتها الخاصة بتربية اللقطاء ورعايتهم سواء فيما يخص المؤسسات كدور الحضانة ودور الرعاية وتنظيماتها وامكاناتها او فيما يخص الاسر البديلة وما لها وما عليها ويزداد اثر هذا التباين اذا علم انها جميعا تتشابه لدرجة كبيرة في تشريعاتها.

وأهاب الباحث بتوحيد المبادىء في الدول العربية وقال انه مما يعين على تحقيق ذلك ان جميع الدول العربية، تسعى في تربيتها للقيط الى تحقيق هدف محدد تماما لا خلاف عليه، يكمن في تقريب الهوة بين «اللقيط - الانسان - الذي حرم من معطيات النشأة الطبيعية لا لذنب اقترفه وانما لجريمة ارتكبها والداه.

وقد اتفقت الدول العربية جميعا ايضا على حصر اسلوب التقريب هذا في التربية المتكاملة وحدها، اسرية كانت او مؤسسية، فبواسطة التربية السليمة والتنشئة المتكاملة يمكن نقل اللقيط من واقعه ومن مستقبل مظلم ينتظره الى واقع افضل ومستقبل مشرق.

## المعيار التقويمي

وقد حدد المحكمون للدراسة وعددهم ١٠٨ اعضاء هيئة تدريس من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الملك سعود وكلية البنات في الرياض والكلية المتوسطة للبنين في الرياض والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية في الرياض عددا من المعالم في المعيار التقويمي تتركز في مجملها حول تربية «اللقيط» تربية اسلامية تهتدي بهدى القرآن الكريم والسنة النبوية، فالاسلام هو الحاضن الوحيد ولن يستطيع أي اجتهاد بشري ان يحتضن اولئك اللقطاء كما يحتضنهم الاسلام.

وأشاروا الى ان ذلك المعيار يتطلب حسن اختيار العاملين مع اللقيط بحيث يستشعرون ضخامة المسؤولية وعظيم الاجر من الله. وكذلك العمل الجاد على تحقيق النمو المتكامل لدى اللقيط ايمانيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا وجسميا.

كما يتمثل ذلك باختيار الأسر البديلة ذات الهدف النبيل الذي دفعها الى الاحتضان وكذلك الرغبة الصادقة في مرضاة الله.

كما شدد المحكمون على توجهات الدراسة بضرورة انشاء المؤسسات طبقا لمبادىء التربية الاسلامية التي ترحم اختلاط الذكور بالاناث، وطبقاً لمتطلبات مراحل نمو النزلاء.

مارادونا قلق

## نابولي يسعى للمحافظة على فارق كبير بين صدارته والفرق الاخرى

# ا. سي. ميلان يقض مضجع مارادونا ايضا

روما - ر: ا. سي. ميلان بطل اوروبا الذي هزم اتالانتا ٣/١ بثلاثة اهداف من ماركو فان باستن يوم الاربعاء الماضي يؤرق مضاجع البعض حتى دييجو مارادونا وذلك مع سعيه للمنافسة على بطولة الدوري الايطالي.

فقد قال الكابتن الارجنتيني بعد ان ساعد نابولي الذي يتصدر الدوري في الفوز ١/صفر على ارضه على تشيسينا: «اصبح ا. سي. ميلان اهم فريق يجب هزيمته. ثلاثة اهداف في اتالانتا.. لم يكن هذا سهلا. هذا الفريق يشق طريقه بقوة وهذا يقلقني».

وقد اصبحت الفرصة سانحة امام ا. سي. ميلان الذي يحتل المركز الرابع ليقلل الفجوة بينه وبين نابولي وهي حاليا ثلاث نقاط وان كان لنابولي مباراة مؤجلة. فسوف يلعب ا. سي. ميلان يوم الاحد مع اودنس الذي يتهدده الهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

الا ان نابولي الذي يسعى للفوز ببطولة الدوري لثاني مرة من المتوقع ان يفوز بالنقطتين من مباراته على ارضه امام فيرونا الذي يأتي في ذيل القائمة.

وقد قال فان باستن الهولندي احسن لاعب في اوروبا عن اهدافه الثلاثة: «كلها جميلة. اولا لانها تفيد الفريق وثانيا لانها سجلت».

ورغم ان مارادونا كان يلعب وركبته مصابة بكدمات شديدة فقد هيأ الهدف الذي دخل مرمى تشيسينا وعاد عليه ذلك بالمديح من المدرب البرتو بيجون.

وقال بيجون: «كان اداء مارادونا كالمعتاد اشبه بمعجزة ولعب بتضحية بالذات بشكل لا يصدق».

وقال مارادونا ان المباراة تظهر ان نابولي: «على الطريق الصحيح». وقد تعرض نابولي لانتقادات لنتائجه الهزيلة في الآونة الاخيرة وقل فارق صدارته من اربع نقاط الى ولحدة قبل مباريات يوم الاربعاء الماضي.

وفي ميلانو يتقابل سامبدوريا وانترناسيونالي ورصيد كل منهما يقل نقطتين عن نابولي وذلك في اهم مباراة يوم الاحد وكل منهما يتطلع للابقاء على ملاحقته لنابولي.

وقد قال جوفاني تراباتوني مدرب انترناسيونالي بعد تعادل فريقه بدون اهداف مع ليتشي الذي يأتي في اواخر القائمة وهبوطه الى المركز الثالث بفارق الاهداف: «انها نتيجة مفيدة ونحن لا نزال على طريق السباق للفوز بالبطولة».

وكان فيوجادين بوسكوف مدرب سامبدوريا اكثر ثقة وهو يتحدث بعد فوز فريقه ٢/صفر على اسكولي وقال: «نحن هادئون. سنقاتل لتحقيق احدى النتيجتين - الفوز او التعادل - اما انترناسيونالي فلن يقاتل للحصول على النقطتين».

وفي اسبانيا يلعب كل من اتليتيكو مدريد وبرشلونة على ارضه في مطلع الاسبوع ورصيد كل منهما يقل ست نقاط عن ريال مدريد فريق الصدارة وكل منهما يريد الانفراد بالمركز الثاني.

وسيغيب عن اتليتيكو المهاجم البرتغالي باولو فوتري الموقوف مباراة واحدة عندما يلعب امام بالنسية الذي سيتطلع الى العودة للمركز الثاني بعد هزيمته ١/صفر على ارض لوجرونيس يوم الاحد.

ولا بد وان برشلونة مهمته اسهل امام بلد الوليد. ويلعب ريال مدريد على ارض سبورتنج خيخون وهو يتوقع ان يحقق نتيجة افضل من فوزه على اوفيدو ١/صفر يوم السبت الماضي.

ويستأنف الدوري الهولندي في مطلع الاسبوع المقبل بعد عطلة منتصف الموسم وايندهوفن يتصدر القائمة ويتوقع ان يزيد فارق صدارته الذي يبلغ نقطة واحدة عندما يلعب على ارض دن بوش الذي يحتل المركز قبل الاخير.

ومما عزز ايندهوفن عودة جيرالد فانبرج والدنماركي الدولي فليمنج بوفلسن بعد اصابة ابعدتهما لفترة طويلة.

واجلت مباراة اياكس الذي يحتل المركز الثاني على ارضه مع دن هاج لان شركة السكك الحديدية في هولندا ليس لديها ضباط بما فيه الكفاية للسيطرة على اعداد مشجعي دن هاج الغفيرة المتوقع حضورها الى امستردام.

## مرسيليا عرض ضم مهاجم البرازيل بيبيتو

ريو دو جانيرو - ا. ف. ب: اكد رئيس نادي فاسكو دلجاما البرازيلي انطونيو سواريز كالكادا اول من امس الخميس ان ناديه رفض عرضا من نادي اولمبيك مرسيليا الفرنسي قيمته ٨ ملايين دولار ليتخلى النادي البارزيلي عن مهاجمه الدولي جوزيه روبرتوجاما دي الوليفيرا المعرف بـ «بيبيتو».

ونفى كالكادا احتمال انتقال بيبيتو الى ايطاليا مقابل خمسة ملايين دولار وقال: «لست غبيا لاتخلى عن بيبيتو مقابل خمسة ملايين دولار، مع انني تلقيت عرضا من مرسيليا قيمته ثمانية ملايين دولار للغرض ذاته».

واشار نائب رئيس النادي اوريكو ميراندا: «لن نستغني عن بيبيتو، الا مقابل ١٠٠ مليون دولار ولن تبدأ المفاوضات لانتقاله الى ناد آخر قبل ان تختتم مسابقة كأس العالم في ايطاليا».

## خسارة الارجنتين امام المكسيك صفر/٢

لوس انجلس - ا. ف. ب: مني منتخب الارجنتين الذي سيدافع عن لقب بطل العالم الصيف المقبل في ايطاليا بخسارة جديدة في اطار استعداداته لنهائيات كأس ايطاليا عندما هزمه منتخب المكسيك ٢/صفر اول من امس في لوس انجلس.

### ٧٤١ دقيقة

وارتفع عدد الدقائق التي لم يسجل فيها المنتخب الارجنتيني اي هدف الى ٧٤١ دقيقة. والهدف الاخير للارجنتين يعود الى ٨ يوليو (تموز) ١٩٨٨ وقد سجله كلاوديو كانيجيا في مرمى الاورجواي في اطار مسابقة كأس امريكا الجنوبية «كوبا وامريكا» التي نظمتها البرازيل.

ومرة جديدة خاضت الارجنتين مباراتها امام المكسيك في غياب لاعبيها المنضمين الى الاندية الاوروبية فتأخرت في الشوط الاول بهدف سجله كارلوس مونيوز في الدقيقة ٣٦ اثر ركلة ركنية ثم اهتزت شباكها ثانية في الدقيقة ٥٩ عندما سجل لويس الفيس الهدف المكسيكي الثاني بتمريرة من ريكاردو بيلاييز.

ويذكر ان المكسيك ابعدت عن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لاقدامها على تزوير اعمار لاعبيها الذين شاركوا في تصفيات كأس العالم الخامسة للشباب.

## موجز

### مسابقات الفروسية في برشلونة

بو - ا. ف. ب: اعلن عمدة مدينة بو الفرنسية اندريه لاباريز ترشيح مدينته لاستضافة مسابقات الفروسية في اولمبياد ١٩٩٢ اذا لم تكن اقامتها في مدينة برشلونة ممكنة.

يذكر ان وباء «طاعون الخيل» منتشر في اسبانيا منذ نحو عامين.

### السوفياتي باسولكو الى فورتونا كولن الالماني الغربي

كولن - ا. ف. ب: انضم لاعب وسط سبارتاك موسكو السوفياتي الدولي فيكتور باسولكو (٢٩ عاما) الى نادي فورتونا كولن (درجة ثانية) الالماني الغربي مقابل ٤٠٠ الف مارك (نحو ٦٠٠ الف دولار).

وسيبدأ باسولكو الذي خاض حتى اليوم عشر مباريات دولية اللعب مع ناديه الجديد في ٢٤ فبراير (شباط) المقبل.

على صعيد آخر ذكر رئيس نادي هامبورج هورست بيكر ان ناديه سيضم مهاجم فلامينجو البرازيلي الدولي فرناندو بينيو المعروف باسم «ناندو» لينقذ فريقه من الهبوط الى الدرجة الثانية.

### امتحانات حكام مصر ٢٦ الشهر الجاري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حددت لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد المصري لكرة القدم يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) الجاري موعدا لاجراء امتحانات الترقي لمختلف الدرجات وعددهم ١٩٠ حكما وكذلك تجري في نفس اليوم امتحانات الحكام الجدد، حيث يدخل الامتحانات ٢٧٠ حكما من جميع المناطق وتجري ايضا في نفس الموعد امتحانات ملحق الاعادة للحكام الراسبين من قبل.

### مليون جنيه اعانات الاتحادات حتى الصيف المقبل

اكد ابو الفتوح السيد مدير عام اللجنة الاولمبية المصرية ان: اعانات الاتحادات الرياضية للاستعداد للدورة الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩١، تبلغ مليون جنيه حتى شهر يونيو (حزيران) المقبل فقط، حيث طلبت اللجنة الاولمبية من الاتحادات تعديل خططها وميزانياتها المقترحة لتتمشى مع النظام الجديد الذي وضعته، حيث ان معظم الاتحادات بالغت في ميزانياتها المقترحة حتى الدورة الافريقية المقبلة والتي بلغت ٣ ملايين جنيه لبعض الاتحادات.

## اعتقال الملاكم القديم تيري مارش بتهمة محاولة القتل

لندن - ا. ف. ب: اعتقل بطل العالم السابق في الملاكمة تيري مارش اول من امس الخميس في لندن بعدما وجهت اليه تهمة محاولة قتل مديره السابق فرانك وارين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتم اعتقال مارش (٣١ عاما) في مطار لندن جايتسويك لدى نزوله من احدى الطائرات المقبلة من الولايات المتحدة.

واستجوبت شرطة ضاحية هاكني اللندنية مارش في اطار تحقيقاتها بمحاولة القتل التي تعرض لها «المليونير» وارين في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اصيب برصاصة لدى نزوله من سيارته لحضور احدى مباريات الملاكمة في باركينج. وقد نقل وارين الى المستشفى بحال الخطر لكنه تماثل للشفاء بسرعة واستأنف اعماله كالمعتاد.

وبعد اكثر من ثلاثين ساعة من الاستجواب صرح رئيس قسم شرطة هاكني جف ريس ان مارش متهم رسميا بمحاولة القتل وحيازة عشر رصاصات من عيار ٨ ملم من دون ان يحمل ترخيصا بحمل السلاح. ومثل مارش امام محكمة باركينج اللندنية امس الجمعة.

يذكر ان مارش احرز بطولة العالم لوزن فوق الخفيف (تصنيف الاتحاد العالمي) في ٤ مارس (اذار) ١٩٨٧ في لندن ودافع عنه بنجاح مرة واحدة في العام ذاته ثم تخلى عنه في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وانفصل عن مديره وارين لاسباب مالية.

## خوليو سيزار ملاكم لعام ١٩٨٩

مكسيكو - ا. ف. ب: منح المجلس العالمي للملاكمة لقب «ملاكم العام ١٩٨٩» للمكسيكي خوليو سيزار شافيز حامل اللقب العالمي لوزن فوق الخفيف.

وكان المجلس العالمي قدم الى شافيز الشهر الماضي حزاما بقيمة ١٠٠ الف دولار تكريما له في مناسبة دفاعه عن لقبه بنجاح سنة خامسة. وسيخوض شافيز (٢٩ عاما) الذي لم يهزم كمحترف في ٦٨ مباراة لقاءه التالي خلال مارس (اذار) المقبل والامريكي ملدريك تايلور (بطل العالم لوزن فوق الخفيف حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة).

واطلق المجلس على لقاء الامريكيين شوجر راي ليونارد وتوماس هيرنز لقب «مباراة العام» ويذكر ان الملاكمين تعادلا في هذه المباراة التي استمرت ١٢ جولة فاحتفظ شوجر راي باللقب العالمي لوزن فوق المتوسط.

اما لقب «اكثر المباريات دراماتيكية» فمنح لمباراة الاسترالي جف هاردينج والبريطاني دينيس اندريز والتي اقيمت في يونيو (حزيران) الماضي.

وقد افلت هاردينج باعجوبة من الخسارة بالضربة القاضية. وعندما كان اندريز متقدما بفارق كبير من النقاط في الجولة الاخيرة اذ بالملاكم الاسترالي يفوز بالضربة القاضية ويتوج بطلا للعالم لوزن خفيف الثقيل.

ماكنرو في لقطة من مباراته امس

## خسارة موستر وشرايفر ونوفاتنا وفوز ليندل وماكنرو ونوا وجراف في بطولة استراليا

ملبورن - ا ف ب: اختتمت امس الجمعة مباريات الدور الثاني من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن. وفي ابرزها خسر مصنف ولحد ومصنفتان بينما انتقل مشاهير اللعبة الى دور الـ ١٦ من دون صعوبة كبيرة.

من المصنفين خسر النمساوي توماس موستر (الرقم ١٥) امام الاسترالي سايمون يول الذي يحتل المرتبة الـ ١٤٦ عالميا ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ و٦/٢. وسيلعب يول مباراته المقبلة امام التشيكي ايفان ليندل المصنف اول والذي اسقط مواطنه كاريل نوفاتشيك في اربع مجموعات ٦/٤ و ٣/٦ و ٦/٤ و ٦/١.

ومضى الامريكي جون ماكنرو المصنف رابعا في تحقيق نتائجه الكاسحة، ففاز على مواطنه دان جولدي ٦/٣ و ٦/٢ و٦/٢ وهذا يعني انه لم يخسر سوى ١٥ شوطا في مبارياته الثلاث الاولى. كذلك فاز الاكوادوري اندريس جوميز المصنف تاسعا على الالماني الغربي ميكايل ستيك ٦/٤ و ٦/٣ و ٤/٦ و ٧/٦ والفرنسي يانيك نوا المصنف ثاني عشر على الاسرائيلي جيلاد بلوم ٦/٣ و ٦/٣ و ٦/٣.

وفي فئة غير المصنفين فاز الامريكي بيت سمبراس على الاسترالي تود وود بريدج ٧/٥ و٦/٤ و٦/٢ والسوفياتي اندريه تشركاسوف على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦/٤ و ٦/٤ و ٧/٥.

### السيدات

خسرت التشيكية يانا نوفاتنا المصنفة خامسة امام الامريكية باتي فندايك ٦/١ و٦/٧ و٦/٤ كما خسرت الامريكية بام شرايفر المصنفة حادية عشرة امام اليابانية كيميكو دايت ٦/٤ و٦/٣ بينما لحتاجت الايطالية رافاييلا ريجي المصنفة ثالثة عشرة الى ثلاث مجموعات لتتخطى بصعوبة كبيرة عقبة الالمانية الغربية الشابة انكه هوبر البالغة من العمر ١٤ عاما ٧/٥ و ٦/٤ و٦/٤.

وفازت ايضا الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى على السوفياتية ليلى ميسخي ٦/٤ و ٦/١. ولم تجد جراف ايقاعها المعهود الا في المجموعة الثانية. كما فازت التشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة رابعة على البريطانية سارة لوزمور ٦/٣ و ٦/٤ و ٦/٣ والبلغارية كاترينا ماليفا المصنفة تاسعة على الهولندية نيكول ياجرمان ٦/صفر و ٦/٤ والنمساوية بربارا باولوس المصنفة سادسة عشرة على الاسترالية اليزابيت سمايلي ٦/٤ و ٦/٣.

## برنامج اعداد منتخب كولومبيا لكأس العالم في ايطاليا

ميديين (كولومبيا) - ا. ف. ب: أعلن الاتحاد الكولومبي لكرة القدم ان منتخبه المشارك في نهائيات كأس العالم في ايطاليا بدأ مرحلة استعداداته الاخيرة للمسابقة فانخرط ٢٢ لاعبا في معسكر تدريبي قرب مدينة ميديين.

وأضاف الاتحاد ان المباريات التجريبية للمنتخب ستكون كالآتي:

٣ فبراير (شباط) في ميامي (الولايات المتحدة) - كولومبيا مع الاوروجواي.

٤ منه في ميامي ايضا - كولومبيا مع الولايات المتحدة.

٢٠ منه في لوس انجلس (الولايات المتحدة) - كولومبيا مع الاتحاد السوفياتي.

٢٢ منه في لوس انجلس - كولومبيا مع فريق شيفاس جواد الاخارا المكسيكي.

اول مارس (اذار) في ميديين (كولومبيا) - كولومبيا مع رومانيا.

٤ منه في باراتكييا (كولومبيا) - كولومبيا مع كوستاريكا.

١٨ منه في جواياكيل (الاكوادور) - كولومبيا مع فريق من الاكوادور.

٢٨ منه في ميونيخ (المانيا الغربية) - كولومبيا مع بايرن ميونيخ.

٣ ابريل (نيسان) في دبلن - كولومبيا مع جمهورية ايرلندا.

٤ مايو (ايار) في شيكاجو (الولايات المتحدة) - كولومبيا مع بولندا.

ويتفاوض الاتحاد الكولومبي مع اتحادات فرنسا والبرتغال واسكتلندا وانجلترا لتأمين مباريات اخرى مع منتخباتها في الفترة بين ٧ مايو (ايار) و٨ يونيو (حزيران).



## الكوكب يلتحق بصدارة الدوري المغربي

التحق الكوكب المراكشي بصدارة ترتيب الدوري الكروي الاول في المغرب، الى جانب كل من الوداد البيضاوي واتحاد طنجة والنهضة السطاتية، رغم انهزام الفريق المراكشي في مباراته المؤجلة عن الاسبوع العاشر ضد الدفاع الجديدي بهدفين لواحد.

فقد احرز الفريق الجديدي هدفيه بواسطة المهاجم الدزاز في الدقيقتين ٥ و٨٩ فيما احرز الكوكب هدفه الوحيد بواسطة دليلي في الدقيقة ٧٥.

وعلى صعيد آخر، تعادل الرجاء البيضاوي مع الاتحاد القاسمي دون اهداف في مباراتهما المؤجلة عن الاسبوع الخامس عشر.

وبذلك بات مؤكدا ان الوداد البيضاوي وبغض النظر عن نتيجة مباراته المؤجلة ضد الرجاء البيضاوي هو المرشح الوحيد للفوز بلقب «بطولة الخريف».

وبهذين النتيجتين ارتقى الدفاع الجديدي الى المركز الخامس برصيد ٣١ نقطة، وتقدم الرجاء البيضاوي والاتحاد القاسمي الى المركز الثالث عشر برصيد ٢٣ نقطة لكل منهما.

## الكأس المغاربية الاولى لكرة المضرب

ينظم النادي الملكي لكرة المضرب في مراكش وجمعية الاطلس الكبير، من ١٧ الى ١٩ فبراير (شباط) المقبل اول كأس مغاربية في كرة المضرب وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانشاء اتحاد المغرب العربي.

وسيشارك في هذه التظاهرة التي تعتبر الاولى من نوعها على الصعيد المغاربي افضل ممارسي هذه اللعبة في الدول المغاربية الخمس.

وتجدر الاشارة الى ان النادي الملكي لكرة المضرب وجمعية الاطلس الكبير دأبا منذ سنوات على تنظيم جائزة الحسن الثاني التي صادفت حتى الآن نجاحا كبيرا.

## برنامج المنتخب المغربي للركبي

يلتقي المنتخبان المغربي والتونسي للكرة المستطيلة (الركبي) يوم ١٠ فبراير (شباط) المقبل في الدار البيضاء ضمن منافسات الاتحاد الدولي للهواة.

وفي نفس الاطار سيتوجه المنتخب المغربي الى بروكسيل لمواجهة نظيره البلجيكي في ١٠ مارس (اذار) على ان يجري لقاء ثالثا في الدار البيضاء ضد البرتغال في ٢٣ من الشهر ذاته.

وسيشارك المنتخب المغربي ما بين ٥ الى ١٣ ابريل (نيسان) في هراري عاصمة زمبابوي في تصفيات كأس العالم الخاصة بالمنطقة الافريقية حيث سيتبارى مع كل من تونس وساحل العاج وزمبابوي.

ويتأهل المنتخب الذي يحتل المرتبة الاولى في هذه المجموعة للدور الثاني من النهائيات.


البرازيلي خوصي في لقطة له في احدى مباريات النادي القنيطري


السنغالي موسى نضاو هداف الدوري المغربي

## الوداد وطنجة والجديدة على رأس المستوردين لنجوم كرة القدم
# انتشار ظاهرة "اللاعب الاجنبي" في المغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تشهد الكرة المغربية في الموسم الحالي ظاهرة جديدة تعرف باسم «اللاعب الاجنبي». فبعد ان اشتهرت الاندية المغربية منذ الثلاثينات بتصدير اللاعبين الممتازين الى الاندية الاوروبية، وخاصة منها فرنسا واسبانيا انقلبت الاحوال في مطلع التسعينات، فاصبحت الاندية المغربية تتهافت على خدمات اللاعب الاجنبي، القادم من مختلف القارات.

صحيح ان «اللاعب الاجنبي» كان مألوفا في الملاعب المغربية الى حد الاندماج، منذ انطلاق الدوري الكروي في المغرب اوائل العشرينات، الى مطلع الستينات، لكن الأمر كان يتعلق حينئذ باجانب مقيمين في المغرب بمقتضى عقد الحماية التي كانت مفروضة على البلاد او بابناء لهم ولدوا في هذه الديار. وقد انقرض هذا الصنف من اللاعبين بعد حوالي عقد واحد من استقلال البلاد.

ورغم ان المدرب الاجنبي ظل حاضرا باستمرار في الملاعب المغربية فان وجوده لم يكن ليؤثر على الاندية كي تستعين بخدمات اللاعب الاجنبي.

بل ان المحاولات الاولى، التي بذلها الوداد البيضاوي والنادي القنيطري، خلال النصف الاول من عقد الثمانينات، سرعان ما باءت بالفشل، وعاد اللاعبون البرازيليون الى ديارهم بعد ان عجزوا عن اثبات وجودهم داخل الدوري المغربي الاول.

غير ان هذا الفشل لم يضع حدا نهائيا للتجربة، التي استمرت خجولة، الى ان حدثت نقطة التحول الحاسمة، بتعاقد جمعية الحليب البيضاوية مع المهاجم الاسباني اكوسطا، الذي سرعان ما فرض وجوده كقناص اهداف بارع، اذ استطاع بفضل فعاليته ان يرفع فريقه من مؤخرة الترتيب الى المراتب الخمسة الاولى.

ورغم ان اقامة اكوسطا لم تطل في المغرب، اذ سرعان ما عاد من حيث اتى، فان نجاح تجربته في الدوري المغربي دفع عدة اندية لتعزيز صفوفها بلاعبين اجانب من مختلف القارات حتى ان عددهم في دوري الموسم الحالي اصبح يتجاوز اثنين وعشرين لاعبا اغلبهم مهاجمون.

ولم تقف الاندية المغربية عند حد اعتماد اللاعبين البرازيليين فقط او الاوروبيين فقط وانما اعتمدت بصفة خاصة على اللاعبين الافارقة، خاصة بعد نجاح تجربة الوداد البيضاوي خلال الموسم الماضي بتعاقده مع المهاجم السنغالي موسى نضاو، الذي كان مغمورا في بلاده، وتألق في الدوري المغربي حتى اثار انتباه الاوساط الرياضية في بلاده، فتم استدعاؤه اخيرا لدعم المنتخب السنغالي.

وهكذا اصبحت الاندية المغربية تضم اكثر من اثنين وعشرين لاعبا اجنبيا من البرازيل واسبانيا والاتحاد السوفياتي والجزائر والسنغال وموريتانيا، موزعين على مختلف اندية الدرجة الاولى.أ

بل ولم تخل من الاجانب سوى اربعة اندية هي الكوكب المراكشي وجمعية الحليب واولمبيك خريبكة والقوات المساعدة التي تعتمد بصفة اساسية على لاعبين ومدربين مغاربة، اضافة الى الجيش الملكي والنهضة السطاتية اللذين لا يضمان لاعبين اجانب، ولو انهما يسندان ادارتيهما الفنيتين لمدربين اجنبيين هما على التوالي الايطالي انطونيو انجليلو والالماني الغربي بوب شنيدر.

وبالمقابل فان اغلب الاندية المغربية اصبحت تعتمد على الاجنبي، لاعبا ومدربا، وعلى رأسها الوداد البيضاوي الذي يدربه السوفياتي يوري سان سيباستيان، ويضم بين صفوفه السنغاليين ابراهيما وموسى نضاو والسوفياتي اوليج ثران، واتحاد طنجة الذي يدربه الاسباني نونيز، ويضم بين صفوفه اللاعبين البرازيليين كارلوس سيميوني وجورج لويس وايركسون، والدفاع الجديدي الذي يدربه الفرنسي جسيل اكورسي، ويلعب له الحارس السوفياتي ايفان واللاعبان السنغاليان بابا موسى وعصمان، والفتح الرباطي الذي يضم بين صفوفه كلا من الحارس الجزائري بنميلود بنبيلا والموريتانيين ولد سالم وبيلا.

ويأتي بعد هذه الاندية كل من المغرب الفاسي الذي يلعب له السنغاليان موسى ديوب وموسى تراوي، والنادي القنيطري الذي يلعب له البرازيليان خوضي وسيقيرو، والاتحاد القاسمي الذي يلعب له السنغاليان سليف وبابكار، وحسنية اكادير الذي يلعب له الموريتانيان باباسيك وبابكار اضافة الى السنغالي سليف ندياي الذي يلعب للرجاء البيضاوي والبرازيلي باولو الذي يلعب للوداد الفاسي.

ويقوم المهاجمون الاجانب بدور حاسم في النتائج التي تحققها انديتهم، بل ويأتي اثنان منهم على رأس ترتيب الهدافين وهما السنغالي موسى نضاو الذي يقتسم المركز الاول مع الهداف الخريبكي محمد الفيدادي برصيد ثمانية اهداف لكل منهما، اضافة الى البرازيلي خوصي الذي يلعب للنادي القنيطري والذي احرز له لغاية الان ستة اهداف.

### في تصفيات ثمن نهائي كاس العرش
## التكهن صعب نظرا لتكافؤ الفرص بين فرق الدرجة الاولى والثانية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين:

بعد اسدال الستار في الاسبوع الماضي على مباريات المرحلة الاولى من بطولة دوري الدرجة الاولى يتحول اهتمام المتتبعين الكرويين هذا الاسبوع الى تصفيات ثمن نهائي كأس العرش المؤجلة من الموسم الرياضي الماضي، والتي ستجري بين فرق الدرجة الاولى والثانية المؤهلة عن تصفيات الادوار الاولى.

اغلب اللقاءات ستجري فيما بين فرق الدرجة الاولى اذ يتوقع خروج اربعة منها في تصفيات هذا الدور.

وبحكم طبيعة تصفيات كأس العرش التي لا تخضع لمنطق ثابت اذ لا يمكن ترجيح كفة فريق دون آخر يصعب التكهن بنتائج هذه اللقاءات التي ينتظر ان تعرف تنافسا مثيرا طوال فتراتها بين الفرق المتبارية التي ستسعى جميعها لتحقيق التأهيل الى دور ربع النهائي.

وبغض النظر عن مميزات كل فريق ومدى استعداداته لهذه المواجهة من المتوقع ان تحدث بعض المفاجآت التي تعرفها دائما هذه المنافسات كخروج بعض فرق الدرجة الاولى امام فرق من الدرجة الثانية رغم تذبذب نتائج هذه الفرق في بطولة الدوري الثاني فقد عرفت مباريات كأس العرش نتائج من هذا القبيل.

وابرز اللقاءات التي ستجمع بين فرق الدرجة الاولى هناك لقاء الدفاع الحسني الجديدي واتحاد طنجة الذي سيشد اهتمام المتتبعين نظرا للدور الفعال الذي يلعبه دائما فريق الدفاع الحسني الجديدي في مباريات كأس العرش، فقد تمكن خلال المواسم الماضية من اقصاء اقوى فرق الدوري الاول، واستطاع ان يصل الى المباراة النهائية اكثر من مرة وسيعمل على الظهور بمظهر الفريق الذي يصمد امام فريق اتحاد طنجة متزعم الدوري ومحاولة ابعاده من هذه التصفيات.

بالمقابل لن يقبل فريق اتحاد طنجة ان يكون سهل المنال رغم افضلية منافسية في ملعبه وامام مناصريه، لان فريق الاتحاد سيكون معززا بمشجعيه الذين يرافقونه اينما حل.

اللقاء الثاني سيدور بين المغرب الفاسي وجمعية الحليب البيضاوية والفريقان معا لهما نفس الحظوظ ونفس الفرص في كسب نتيجة اللقاء والتأهيل الى دور ربع النهائي رغم افضلية الفريق الفاسي الذي سيلعب في ملعبه ومن المنتظر ان تعرف هذه المنازلة اشواطا حماسية بين الفريقين بل يتوقع ان يحتكما الى الشوطين الاضافيين او اعادة اللقاء يوم الاربعاء المقبل في الدار البيضاء لان كل طرف سيحاول نهج السبل المؤدية الى الانتصار واللعب بخطة هجومية مفتوحة تمكنه من احراز الاهداف الحاسمة.

وعلى صعيد آخر سيستقبل فريق الوداد البيضاوي متزعم الدوري في ملعبه فريق النادي المكناسي احد المؤهلين من الدرجة الثانية وهذا اللقاء لن يخلو من اثارة وحماس وتنافس جدي بين الفريقين. ورغم ان كل المتتبعين يرشحون كفة الوداد للتأهيل الى الدور المقبل فان ذلك لا ينتقص من مؤهلات فريق النادي المكناسي الذي له ماض حافل في تصفيات كأس العرش، ولن يقبل ان يكون لقمة سائغة في فم الوداديين.

### البرنامج

**السبت**

الوداد الفاسي - نجاح سوس
كمال مراكش - النهضة السطاتية
الجيش الملكي - هلال الناضور

**الاحد**

الدفاع الجديدي - اتحاد طنجة
الكوكب المراكشي - الفتح الرباطي
الاتحاد القاسمي - اولمبيك خريبكة
المغرب الفاسي - جمعية الحليب.

# منتخب فرنسا لكرة القدم يهزم القادسية الكويتي ٣/ صفر

الكويت - ر: فاز منتخب فرنسا لكرة القدم على نادي القادسية الكويتي ٣/صفر وذلك في اول مباراة يلعبها الفريق الفرنسي منذ وصوله الكويت يوم الاربعاء الماضي.

وحضر المباراة التي اقيمت مساء امس في استاد الصداقة والسلام التابع لنادي كاظمة في العاصمة حوالي ٧٠٠٠ متفرج.

وقد انتهى الشوط الاول بفوز فرنسا بهدف مقابل لا شيء سجله كادو في الدقيقة ٣٧.

وفي الشوط الثاني سيطر الفرنسيون على اللعب وسجلوا هدفين كان الاول للاعب كانتونا في الدقيقة ٢٣ من ضربة جزاء والثاني من فاهروبا في الدقيقة ٣٧.

وكان الفريق الفرنسي قد وصل الى الكويت يوم الاربعاء الماضي للعب مباريات تجريبية وتدريبية مع اندية كويتية ومع المنتخب وذلك في اطار استعدادات الكويت لبطولة الخليج لكرة القدم التي تقام على ارضها في الشهر المقبل ويدرب المنتخب الفرنسي اللاعب الفرنسي السابق المعروف ميشيل بلاتيني.

واعرب بلاتيني في تصريح له امس الجمعة عن سعادته بزيارة الكويت واقامة مباريات مع الفرق الكويتية.

وقال: «سنقيم معسكرنا التدريبي في الكويت لان الجو مناسب وكذلك للاحتكاك الكروي بين المنتخبين الكويتي والفرنسي».

وقال بلاتيني ان فرنسا ستلعب على ارضها امام منتخب المانيا الغربية في ٢٨ فبراير (شباط) وامام منتخب المجر يوم ٢٨ مارس (اذار) المقبلين في بشدابست.

هذا وقد اعد اتحاد الكرة الكويتي الترتيبات اللازمة لاطلاع الوفد الذي يرافقه حوالي ٣٥ اعلاميا على نهضة الكويت.

الامير فيصل بن فهد

## شكر للامير فيصل بن فهد من الاتحاد العربي للكرة الطائرة

الرياض - واس: رفع رئيس واعضاء اللجنة الفنية للاتحاد العربي للكرة الطائرة برقية الى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب اعربوا فيها عن شكرهم وتقديرهم له لاستضافة المملكة العربية السعودية لاجتماعات اللجنة التي عقدت خلال اليومين الماضيين وحسن الضيافة والاستقبال الذي قوبل به اعضاء اللجنة خلال زيارتهم للمملكة.

وكانت اللجنة قد اختتمت يوم اول من امس اجتماعاتها التي استغرقت يومين في مقر الاتحاد السعودي للكرة الطائرة.

واوضح سكرتير الاتحاد السعودي ورئيس اللجنة السيد فهد الدهمش ان اللجنة ناقشت عددا من الموضوعات المهمة واتخذت حيالها العديد من القرارات التي تؤدي الى تطوير الكرة الطائرة على المستوى العربي وفيها الموافقة على اقامة بطولة جديدة صيف عام ١٩٩١ تسمى كأس الاتحاد العربي للكرة الطائرة للشواطئ»، واوصت اللجنة اللجنة بضرورة اقامة نهائيات البطولة السادسة خلال الفترة من ٢٨ اغسطس (اب) الى الخامس من سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠ نظرا لكون الموعد السابق للبطولة يصادف موعد اقامة دورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في الصين.

كما اوصت اللجنة بضرورة تكليف عضوية من اعضائها بحضور البطولات الدولية والقارية للكرة الطائرة للوقوف على الاساليب التنظيمية للبطولات على ان تتحمل اتحادات الكرة المنتمي اليها هؤلاء الاعضاء تكاليف حضورهم للبطولة.

وشددت اللجنة على دعوة الاتحادات الاهلية في الدول العربية الى ضرورة المشاركة في جميع البطولات والمسابقات التي ينظمها الاتحاد لاهمية ذلك على مستقبل الكرة الطائرة في العالم العربي..

## جاري كسباروف يغادر باكو على جناح السرعة

موسكو - ا. ف. ب: علم امس الجمعة في مقر اتحاد الشطرنج في الاتحاد السوفياتي ان بطل العالم في الشطرنج كسباروف الارمني الام غادر فجأة العاصمة الاذربيجانية باكو حيث وقعت اعمال عنف استهدفت الارمن وانتقل بالطائرة الى موسكو مصطحبا معه ٤٨ شخصا من افراد عائلته واصدقائه.

## تصريحات وتعقيبات متتابعة تزيد الموقف سوءاً في نادي الاتفاق

# عبدالله خليفة: استقالة خليل خسارة وعودتنا ليست مشروطة

الرياض:
من عبد الرحمن الناصر:

تفاعلت مشاكل فريق الاتفاق الفنية ولخذت ابعادا متعددة وتناولها الاعلام الرياضي بشيء من التفصيل وافردت لها مساحات واسعة في الصحف اليومية طوال الاسابيع الثلاثة الماضية، ورغم تشابه التصريحات للكرة على لسان اسماء بارزة في الفريق الكروي الاول والمدرب السابق خليل الزياني (مـواطن) وبعض اداريي النادي الا لنها نشرت بعناوين مختلفة مثيرة في اسلوبها السلبي بالطبع، وتعددت بعدها محاولات الاطراف الآنفة الذكر لتصحيح مقاصدهم مع شرح مستفيض من اجل ايضاح الحقائق التي يودون الكشف عنها الا ان الموقف ازداد تأزما.

استغل الاعلام الرياضي نقطة الضعف التي يعاني منها الاتفاق ونفذ من خلالها الى الوضع النفسي والمعنوي المتدهور لافراد الفريق. فبعد اعتذار الزياني وخسارتهم لبعض المباريات والنقاط صرحوا بانفعال في محاولات منهم لدرء تهمة التقاعس والتقصير عنهم وتطرقت معظم اجاباتهم عن الاسئلة الى الوضع القديم وامتدحوا الوضع الحالي. وزلة السنتهم امام الحاح الصحافة الرياضية فسقطوا في الشرك وبعد الهدوء حاولوا لجلاء الغشاوة التي غلفت بعض الاجابات الا ان الوضع تعقد عقب التقاط الخيط من الجانب الآخر وتم الاسراع في طلب التعقيبات.

وفي خضم التصريحات الايضاحية والتعقيبات اليومية اتسعت هوة الخلاف (اعلاميا) في نادي الاتفاق المشهور عنه الاستقرار والمثالية في التعامل منذ امد بعيد.

ادارة النادي برئاسة الشاب الخلوق عبد العزيز الدوسري حاولت احتواء الازمة بحكمتها المعهودة ولكنها فشلت في الحفاظ على سمعة الاتفاق ورموزه (خليل وشلة من اللاعبين والفنيين والاداريين).

### بداية المشكلة

في فترة الاعداد للموسم الرياضي الحالي فوجىء المدرب القدير خليل الزياني (انجح مدربي العربي في فترة الثمانينات الميلادية) بحديث صحفي ساخن على لسان لاعبه الدولي السابق عيسى خليفة العائد من الاصابة حمل العديد من المغالطات وشكك في قدرات مدربه الناجح لا لشيء سوى لعدم ادراج اسمه ضمن قائمة الاساسيين، اذ كان يحتاج لبعض الوقت حتى يستعيد جزءا من مستواه الفني الكبير الذي فقده جراء انقطاعه موسمين متتالين عن اللعب.

وتزامن مع حديث النجم الدولي السابق عيسى ابتعاد شقيقه الاكبر راشد (مدرب اللياقة والمساعد الاول لخليل الزياني) لرغبته في اخذ قسط من الراحة بعد أن واصل العمل في الاتفاق والمنتخب طوال العقد المنصرم. كشف عن ذلك لـ «الشرق الاوسط» الشقيق الثالث عبد الله المدير الاداري للفريق الاول وذكر بان لا علاقة لابتعاده هو ايضا مع راشد بقرار الايقاف الذي اتخذ بحق شقيقهما الاصغر عيسى واوضح بانه مع راشد وصالح عاتبوا عيسى، واستنكروا عليه ما قاله بحق مدربه خليل في حينه. واضاف قائلا: للاسف تسرب اجتماعنا العائلي العادي هذا للاعلام واخذ ملخذا سيئا وصور على انه ضد خليل الذي كان يعد الفريق بشكل ممتاز للموسم الحالي بعد ان انهى اجراءات التعاقد مع مساعده البرازيلي. وبالمناسبة انا من اول المؤيدين له في ذلك الاجراء لان الاتفاق سيجني ثماره لاختلاف طبيعة التدريبات اليومية.

### خليل والابتعاد الصعب

بدأ الاتفاقيون الموسم مع خليل وكانت مبارياتهم الثلاث الاولى ناجحة، ووفق الزياني في اقناع صالح خليفة رابع الاشقاء (اكثر لاعبي السعودية خبرة واكبرهم سنا) بالمشاركة في بطولة الاندية العربية السابعة للاندية ابطال الدوري.

ولم يوفق الاتفاق في منافساتها وعاد وفي صفوفه العديد من الاصابات ابرزها تلك التي لحقت بنجم الوسط عبد الحليم عمر ومعه باخشوين ومروان وسعدون. ووسط مثل هذه الظروف الصعبة اهتزت عروض الاتفاق وكان الامر طبيعيا الا ان خليل واجه بعض الانتقادات. وبعد ان وجد الجو غير مناسب للعمل اعتذر عن تدريب الفريق مشيرا الى انه سيكون اثر ايجابي لهذا القرار على النادي.

عبد العزيز الدوسري

استمر الوضع المتردي فضغط مباريات الدوري لم يتح للمدرب الجديد ومعه افراد الفريق التقاط انفاسهم واوقعهم الحظ وجدول المباريات في مواجهة مباشرة مع اقوى الفرق المحلية ونتيجة الخسائر المتلاحقة للنقاط برزت محاولات اللاعبين لايجاد التبريرات ولم يأخذوا العبرة من نظرائهم في النصر والهلال فالاول خسر بعض عناصره بسبب التصريحات التي اعقبها الغاء عقد مدربهم.

وفي الثاني سكت النعيمة والمصيبيح ورفاقهم وكان شيئا لم يكن في حين ان عقد مدربهم (اللفندقية) مجال خصب للحديث اضافة الى الاوضاع الادارية والمالية المتردية في النادي.

واضطر خليل (المثالي) الخروج عن صمته للرد على المغالطات التي قيلت عنه وكشف للمرة الاولى الاسبوع المنصرم انه تعامل بعاطفة مع لاعبين اساسيين تقديرا منه لانجازاتهم رغم تراجع مستوياتهم وذلك على حساب سمعته ومصلحة الاتفاق.

مع ذلك اغفلت تلك التضحية ولم تقدر من قبل تلك العناصر ولم يدركوا مع البقية ان نجاح الزياني معهم ليس الوحيد.

### عودة عيسى والاشاعات

على صعيد اخر جاءت عودة اللاعب الدولي السابق عيسى خليفة، في الوقت الراهن لتساهم في تزايد الاشاعات والتفسيرات حول أمر الخلاف وسارع خليل بمثالية ليؤكد ان عيسى كان من المفروض ان يمارس تدريباته قبل مدة لولا ظروفه العملية والشخصية ولالقاء الضوء على موضوع الاتفاق الساخن التقت «الشرق الاوسط» بالمدير الاداري السابق عبد الله خليفة ليعلق على بعض النقاط التي اثيرت. وبهدوء بدأ تصريحه القصير قائلا: «استقالة اخي خليل الزياني اعتبرها خسارة فادحة للاتفاق ولن كنت معه في انه يحتاج الراحة بعد عناء عمل متواصل مع المنتخب والنادي السنوات العشر الاخيرة».

واردف يقول: «الزياني اعتذر ولم يقدم استقالة.

فعلاقته بالنادي لم تكن رسمية بقدر ما كانت عاطفية.

فحرصه على الاتفاق تعدى العقود والشروط التي يرتبط بها الفنيون مع الاندية، ولا اكشف سرا اذا ذكرت لكم بانه يأخذ مكافأة اقل من اللاعبين عند تحقيق البطولة.

واضاف عبد الله: «ابتعادي انا وراشد كان بمعرفة الادارة وذلك من اجل الالتفات لبعض مسؤولياتنا وعودتنا ليست مشروطة بأي شيء ولا اتصور ان عاقلا يصدق اننا نود ابتعاده لكي نرجع للنادي. وبالمناسبة انا لم ابتعد نهائيا ولكني تخليت عن مسؤولياتي».

وحول خلاف عيسى قال: «تم تسويته في وقت مبكر بعد ان قدم اعتذاره، ونحن اخوته قد استنكرنا تصريحه. وللاسف انا لم يمثل للتدريب بعد اتصال النادي به الا في وقت متأخر عقب اعتذار خليل».

واختتم تصريحه بقوله: «قرأت بكثير من الاسف الخبر الذي يشير الى اننا كنا نخطط لازاحة الزياني عن منصبه وفي الحقيقة استنكر نزوع بعض الصحف لنشر مثل تلك الامور المسيئة للرياضة اولا واخيرا».

لقطة من مباراة الاتفاق السعودي



خليل الزياني قتلته الظروف ولخفق في مواجهة التيار

# اكتشافات علمية جديدة، واعادة لدراسة كواكب المجموعة الشمسية من سيتقدم السباق نحو كوكب المريخ؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

تتطلع كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، وبعض البلدان الاوروبية الغربية الى تحقيق مزيد من الاكتشافات العلمية في مجال الفضاء الخارجي بعيدا عن الارض والقمر وبقية الكواكب والأجرام التي توفرت لدى كل منها معلومات هائلة عنها وعبر رحلات الكشف الفضائية التي توجت بهبوط اول انسان على سطح القمر في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٦٩.

وفيما حددت هذه البلدان المعنية بالكشوف الفضائية اهدافها في حقبة التسعينات وبالمزيد من كشف كواكب وأجرام المجموعة الشمسية، تعد كل منها العدة لسبق الوصول الى كوكب المريخ.

وأخيرا، دخلت اليابان حلبة السباق في عوالم الفضاء الخارجي رغم ان علماءها ومراكز البحث فيها لازالوا يبحثون عن اي الادوار التي يمكنهم عبرها الانطلاق في الحقبة الاخيرة من القرن الحالي وقبل الدخول في القرن الواحد والعشرين.

وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، انعقد في طوكيو واحدا من المؤتمرات الدولية المهمة والذي دعت اليه وأشرفت على اعداد جدول اعماله كل من وزارتي الخارجية والتعليم اليابانيتين استجابة لمقترحات دان كويل نائب الرئيس الامريكي لدراسة وتحديد أنسب الأدوار التي يمكن ان تشارك بها اليابان وبجهود علمائها وباحثيها في برامج اكتشاف كوكب المريخ خلال عقد التسعينات.

ومنذ شهر يوليو (تموز) من العام الماضي، كان الرئيس الامريكي جورج بوش قد دعا علماء الفضاء الى العودة لاجراء أبحاثهم ودراساتهم مجددا عن «القمر» الذي تم اكتشافه والوصول اليه قبل عشرين عاما واعتباره الأرضية الصالحة للانطلاق نحو اكتشاف كوكب المريخ.

ومنذ ذلك الوقت وعلماء وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» يعكفون على اعداد دراساتهم، وتكثيف جهودهم لتحقيق اهداف المقترحات التي قدم خطوطها العامة الرئيس الامريكي جورج بوش، وبلورتها في مشاريع عملية محددة وقبل هبوط حدة الحماسة السياسية في مجال الاكتشافات الفضائية.

وهذه المشاريع الامريكية، وغيرها فرنسية وبريطانية، تكاد تتطابق مع البرامج التي يعكف العلماء السوفيات على تحقيق اهداف مشاريعهم من خلالها نحو استكشاف كوكب المريخ، الامر الذي يبشر.

ومع تعميق سياسة الوفاق الدولي بين الكتلتين الغربية والشرقية، للتمهيد الى مرحلة مقبلة من التعاون بين القوى الكبرى في مجال اكتشافات الفضاء، في الوقت الذي انتهت فيه مجموعة من الدول الاوروبية الغربية (ثالث القوى العلمية على الساحة الدولية) من اعداد برامجها الخاصة باستكشاف كوكب المريخ.

وفي حمى السباق العلمي بين هذه القوى الكبرى، تبدو اليابان قوة دولية رابعة لا ترغب في التخلف او الاكتفاء بدور المتفرج وتسعى، وطبقا للعقلية اليابانية، نحو العثور على دور مميز يقوم به علماؤها في مجالات اكتشافات الفضاء في الحقبة المقبلة، ويعتمد التفوق التكنولوجي الذي حققته في غضون الاعوام الخمسة والعشرين الماضية واحتلت به مكانتها في عالم الصناعات المتقدمة والتطوير العلمي للعديد من المخترعات الحديثة.

على ان هذا السباق بين القوى الكبرى، لا يغفل الحقيقة التي توصل اليها علماء الفضاء الامريكيون منذ عام ١٩٧٥ عندما اطلقوا عدة مراكب فضائية الى كوكب المريخ، وأكدت المعلومات التي توصلوا اليها بعد عام من اطلاق هذه المركبات، افتقاد الكوكب اي مظاهر للحياة فيه وفي ظل عدم سمك غلافه الجوي الذي تبلغ كثافته ٦ مليارات بار (وحدة القياس) ودرجة البرودة التي تتراوح بين -١٣٠ درجة سنتجراد في قطبيه و-١٧ درجة في معدلات خط الاستواء، بالاضافة الى كثافة الاشعة فوق البنفسجية ومختلف الاشعاعات الاخرى الكفيلة بتدمير اي مظهر من مظاهر الحياة على سطحه.

غير انه، وإزاء هذه الحقائق العلمية التي وضعت امام علماء الفضاء في مراكز البحث، بدأ العلماء يطرحون تساؤلاتهم حول ما اذا كانت هناك حياة على سطح كوكب المريخ قبل ملايين السنين وقبل ان تنحسر درجات الحرارة عليه وتهبط الى ما دون الصفر بمئات الدرجات.

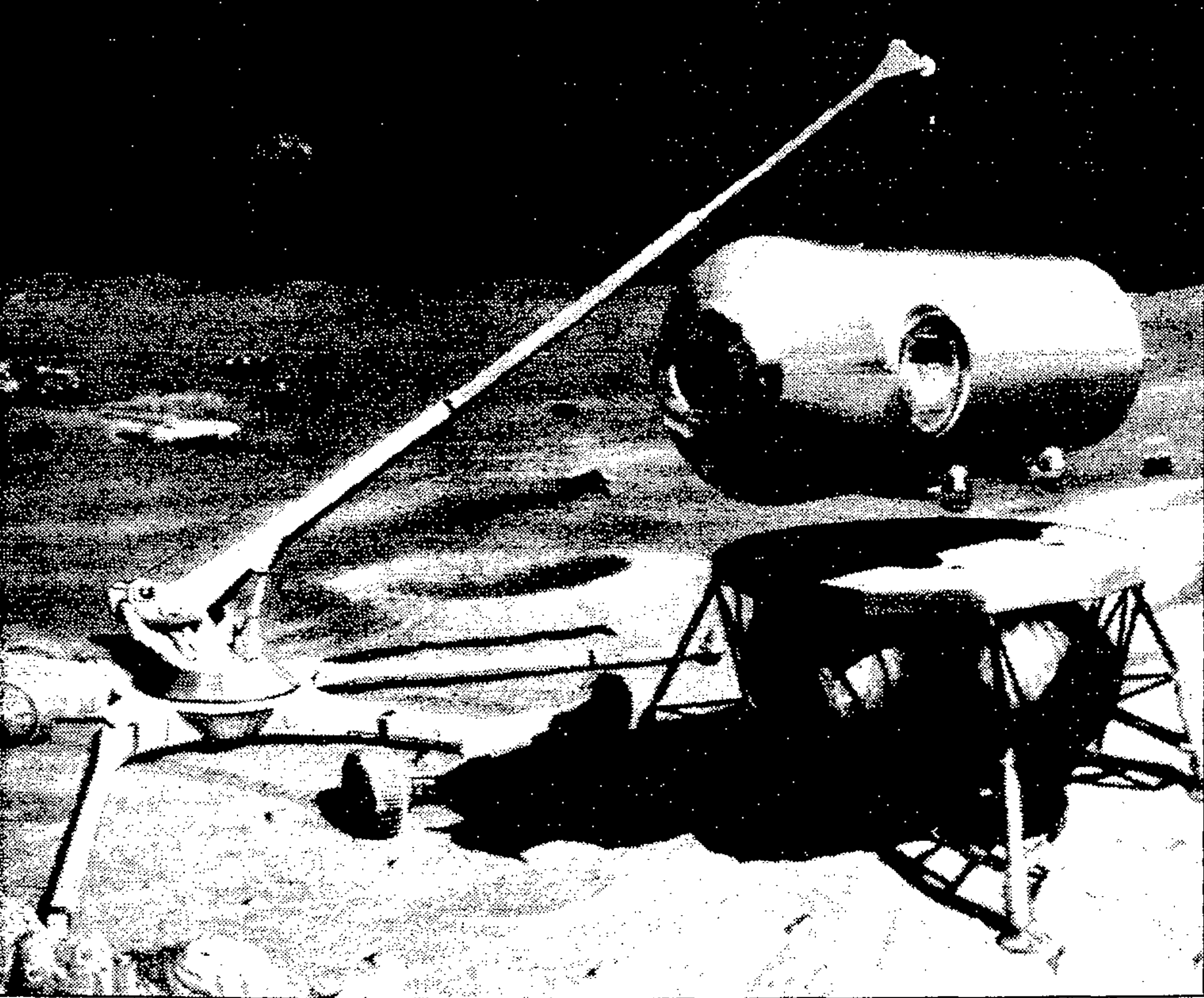
مثل هذا السؤال وغيره لازال مطروحا على العلماء الذين يتوجب عليهم العثور على اجابات له قبل بدء تنفيذ اي مشروع من مشاريع اعادة اطلاق مراكب الفضاء اليه مرة اخرى في غضون السنوات المقبلة، والتي يحددها علماء وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) بعشرين عاما تنطلق خلالها عدة مراكب فضائية يحل فيها محل رواد الفضاء مجموعة من الروبوت المبرمجة والمشحونة بالطاقة الكافية على العمل في الفضاء لفترات طويلة قد تمتد الى عدة سنوات يمكن ان يسهم بقاؤها في مد مراكز الابحاث الارضية بالمزيد من المعلومات التي ستكشف بالضرورة ابعاداً اضافية عن احد ابرز كواكب المجموعة الشمسية. كما ستحقق مثل هذه البعثات العلمية تأكيدات اخرى لامكانية دراسة كواكب المجموعة الشمسية المجهولة حتى الآن.

ويقول البروفسور جيفري برجس الباحث بوكالة الفضاء الأمريكي (ناسا): ان مؤتمر طوكيو الدولي الذي انعقد في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي قد كشف تطابقا كبيرا في وجهات نظر علماء الفضاء الامريكيين وزملائهم السوفيات في الاهداف الموضوعة لبرامج الرحلات المقبلة لاستكشاف المريخ، كما اسهمت اللقاءات التي تمت بين الطرفين على هامش اجتماعات المؤتمر الذي استغرق اسبوعا، استعدادا غير محدود للتعاون بينهما في المجالات العلمية والبرامج الخاصة بكوكب المريخ.

وعلى الصعيد العملي، تستعد الولايات المتحدة الامريكية ببرنامج موسع تطلق فيه اولى المركبات الفضائية الى المريخ في عام ١٩٩٢ والتي ستحمل العديد من المعدات التي ستقوم بدراسة شاملة للكوكب عن قرب، والمكونات الكيميائية للغلاف المحيط به والقياس العلمي الدقيق لدرجات البرودة، كما سترسل الكاميرات التي ستثبت على سطح المركبة بفيض من الصور الدقيقة للبناء الجيولوجي لكوكب المريخ.

في الوقت نفسه، سيكون السوفيات قد اطلقوا المركبة الاختبارية والتي سيتم معها تبادل الاتصالات والمعلومات التي ستتوفر للمركبة الامريكية.

والى ان تنطلق المركبتان الامريكية والسوفياتية في العامين المقبلين، سيكون علماء الفضاء اليابانيون قد عثروا على اجابتهم عن الدور المكمل الذي يمكنهم الاسهام به في رحلات الفضاء المقبلة سواء بالتعاون مع القوى الكبرى او بمشاريع منفردة.



صورة تخيلها الفنانون في وكالة الفضاء الامريكية للمركبة التي ستعمل في جمع المعلومات من على سطح كوكب المريخ وعن قرب

## صناعة لعب الاطفال هواية يتفوق فيها عجوز تخطى الثمانين

وينشمور هيل: الشرق الاوسط

رغم اننا قد دخلنا عقد التسعينات الذي ستنفرط سنواته سريعا ليصبح القرن الواحد والعشرين حقيقة ليطل عليها جيل اطفال اليوم وبكل ما يعايشونه من ثمرات عصر التقدم العلمي الهائل ومستخدمات التكنولوجيا بسلعها التي تعددت من حاسبات اكبر، الى اجهزة كومبيوتر الى فيديو، ولعب الكترونية، لا حصر لأنواعها المعروفة حتى الآن، وقبل ان يتدفق الجديد مع اشراقة كل عام او اقل..

رغم كل ذلك لا زال هناك من يصر على تحويل مواهبه في صناعة لعب الاطفال ويهدف الانتاج والتوزيع الكبير يدويا. وليس مهما كم من الوقت يستغرق في صناعة سيارة «لعبة صغيرة» او نموذج لساعة خشبية تحمل ملامح العصر الفيكتوري او نموذج آخر لقاطرة سكة حديد بخارية لا يعرف عنها ابناء الجيل الحالي الشيء الكثير الا من زار منهم المتاحف التابعة لهيئة السكك الحديدية وتعرف اليها عن قرب.

وهناك في ضاحية تعرف باسم وينشمور هيل على اطراف الشمال من العاصمة البريطانية حيث يقيم العجوز المتقاعد والمهندس السابق آرثر روه (٨٢ عاما) ويمارس هوايته في صنع لعب الاطفال التي حولها الى حرفة تدر عليه ربحا وفيرا سواء من بيع النماذج الحديثة من اللعب او غيرها من النماذج التي مضى عليها اكثر من نصف قرن ولا زال يعشق فيها جمال التصميم ودقة التنفيذ والاهم رخص سعرها الذي يطرحه بها.

وكانت قد بدأت هواية البريطاني آرثر روه خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وعندما كان من المتعذر الحصول على لعب الاطفال في الاسواق البريطانية وبعد ان تحولت جميع المصانع الى الانتاج الحربي واوقفت كافة عمليات استيراد السلع الكمالية ومن بينها لعب الاطفال.

ولكن هوايته لم تكن تسمح له بانتاج اكثر من عدة لعب قليلة تشبع حاجة ولديه جون (٤٥ عاما) وبرايان (٥٢ عاما) واعتمادا على توفر الخشب، حيث واصل تحويله الى تلك النماذج التي لا تقل دقة في صناعة ومهارة من صنعها بالالوان التي تدخل البهجة على طفليه.

## «الايسيسكو» تشارك في الاعداد للمؤتمر العالمي عن التربية

الرباط - اينا: قال الدكتور عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ان الايسيسكو هي المنظمة الوحيدة في العالم الثالث التي تشارك في الاعداد للمؤتمر العالمي حول التربية للجميع والهيئة الدولية الخامسة التي تشارك في تنظيم هذا المؤتمر الذي من المقرر عقده في شهر مارس المقبل في بانكوك الى جانب كل من البنك الدولي واليونسكو واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الاسلامية الدولية ان مشاركة «ايسيسكو» في هذا المؤتمر تعتبر كسبا للعالم الاسلامي وتأكيدا لاعتراف المجتمع الدولي بالدور التربوي والانساني للمنظمة الاسلامية.

واعلن ان الايسيسكو اعدت مشروع البرنامج الاسلامي لمحو الامية والتكوين الاساسي ليكون وثيقة اسلامية دولية يتقدم بها العالم الاسلامي الى البرنامج الدولي العام لمحو الامية في العالم خلال عقد التسعينات.

ووصف الدكتور بوطالب هذا البرنامج بانه يستوحي قاعدة عمله من القرآن الكريم ويعتمد بصفة اساسية على الزكاة لتعبئة طاقات الامة الاسلامية وحشد مواردها لتحقيق هذا الهدف الحضاري طبقا لتعاليم الاسلام.

وقال ان الجانب التجديدي في البرنامج الاسلامي هو خروجه عن الاساليب التقليدية وأبتعاده عن المفاهيم المادية للتنمية مشيرا الى ان دعوة المسلمين الى اداء واجب ديني ستذكي مشاعرهم وستجد لها صدى في نظامهم الخلقي لاقتران العمل التنموي المادي في المفهوم الاسلامي بدلالاته الروحية.

واوضح المدير العام للإيسيسكو ان البرنامج الاسلامي يرتكز اساسا على مفهوم التكافل في الاسلام ويطمح الى بلورة هذا التكافل بين اقطار الامة الاسلامية مما يعني الجمع بين الموارد الرسمية وبين الامكانات الاهلية في ضمان الاعتمادات المالية لتنفيذ البرنامج.

د. عبد الهادي بوطالب.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



# وجه

## السبت

## عمر الشريف وجوهرة في الصحراء

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

عمر الشريف وهو يقترب من اعتاب الستينات لازال هو الوجه الذي قدمته الكاميرا العربية الى ساحة السينما العالمية لينطلق منها وعلى شاشات دور العرض التي يشهدها الملايين يطرح بملامحه اكثر الوجوه التي تفيض بالجاذبية والقدرة على ترك اعمق الأثر في نفوس مشاهديه مهما كانت الشخصيات التي يتقمص ادوارها منذ دوره المتميز في الفيلم المصري «صراع على النيل» ومرورا بشخصية «علي» في «لورانس العرب».. ودكتور زيفاجو» لرائعة بوريس باسترناك.

عبر الهاتف، وفي اتصال مع النجم العالمي عمر الشريف ومن فندقه، جاء صوته رخيما متعبا يسأل عن سبب الاتصال به اكثر مما يجيب.

● سألت «الشرق الاوسط»: ما هي حقيقة اشتراكك مع النجمة البريطانية جوان كولينز في بطولة فيلم بريطاني، ومتى سيبدأ تصويره؟

ـ الخبر صحيح، واستعد بعد الانتهاء من تصوير آخر مشاهد الفيلم الايطالي للحضور الى لندن بعد اسبوعين للبدء في تصوير مسلسل تليفزيوني يصور سينمائيا في عدة حلقات من نوع الاوبرا الشعبية (Soap opera) وستشاركني فيه النجمة البريطانية العالمية جوان كولينز، وقد حدد لتصوير مشاهده بعض المواقع في ايرلندا.

● لماذا لم يتحقق مشروع انتاج افلام مصرية عالمية كما رددت الاوساط الفنية في القاهرة بعد زياراتكم المتعددة للعاصمة المصرية؟

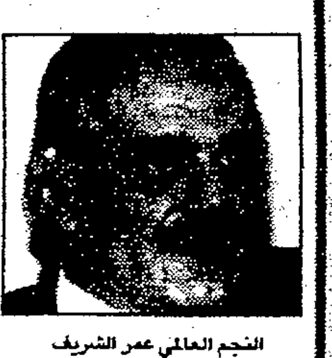
ـ لا يوجد اي صعوبات بقدر صعوبات الارتباطات بعقود الافلام العالمية التي تجعلني مشغولا حتى عام ١٩٩٣، وإن كنت في زيارتي الاخيرة قد بدأت بالفعل تصوير مشاهد فيلم مصري عالمي جديد بعنوان «جوهرة في الصحراء». والفيلم قصة واخراج المخرج المصري يحيى ابو الغار ويتناول عرضا جميلا عن الخيول العربية وأتمنى ان انتهي من هذا الفيلم رغم مشاغلي الكثيرة في غضون هذا العام.

● لماذا قبلت القيام ببطولة هذا الفيلم رغم مشاغلك؟

ـ أولا لسبب الموضوع، وثانيا لانه يتيح فرصة اشباع هوايتي للخيول.

● وأين تجد هذه الفرصة بعيدا عن السينما؟

ـ احيانا أطير الى الارجنتين حيث امتلك اسطبلا للخيول هناك، معها استطيع ان امنح نفسي فرصة للراحة وممارسة متعة الحياة مع الخيل.



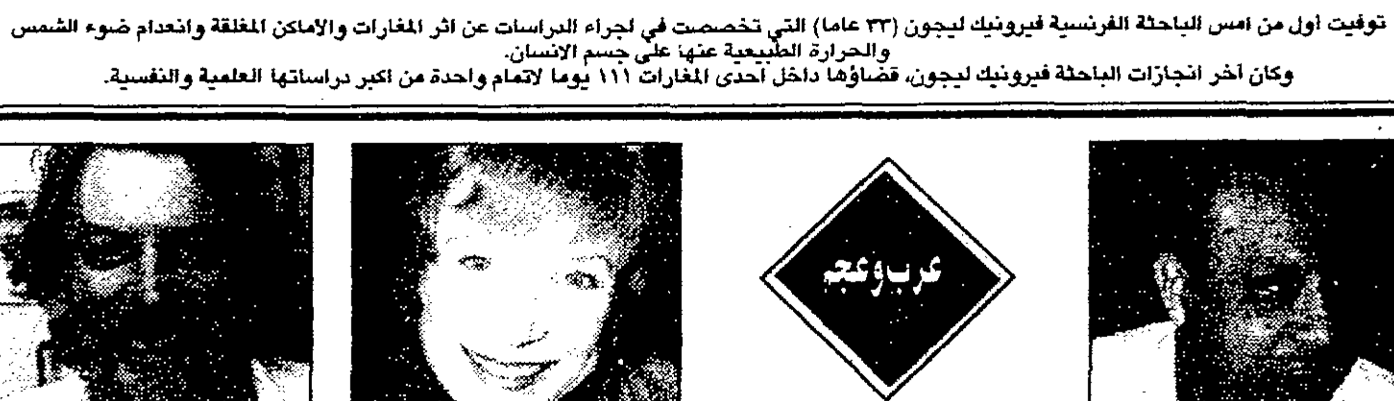
النجم العالمي عمر الشريف



## ذهبت ضحية أبحاثها الغريبة

توفيت أول من امس الباحثة الفرنسية فيرونيك ليجون (٣٣ عاما) التي تخصصت في اجراء الدراسات عن اثر المغارات والاماكن المغلقة وانعدام ضوء الشمس والحرارة الطبيعية عنها على جسم الانسان.

وكان آخر انجازات الباحثة فيرونيك ليجون، قضاؤها داخل احدى المغارات ١١١ يوما لاتمام واحدة من اكبر دراساتها العلمية والنفسية.







د. عاطف عبيد



شيرلي ماكلين

دونالد سانزرلاند

● الدكتور محمد لطفي فرحات امين التخطيط بالجماهيرية العربية الليبية، غادر القاهرة الليلة قبل الماضية، عائدا الى طرابلس بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام، اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين في اطار ما تم الاتفاق عليه بين القيادتين السياسيتين في مطروح وطبرق وسرت لوضع الاسس، لتنسيق العمل بينهما.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من طرابلس، بعد زيارة لليبيا استغرقت اربعة ايام، حضر خلالها اجتماعات الدورة العادية لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

● عبد الفتاح الخزرجي سفير العراق في اليونان وحرمه اقاما حفل استقبال خاصا في منزلهما بمناسبة اليوم السنوي التاسع والستين للجيش العراقي. وقد أم منزلهما في هذه المناسبة الوطنية للتهنئة، العديد من الشخصيات الحكومية والبرلمانية اليونانية ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وابناء الجالية العربية.

● فرانسيس مود مساعد وزير الخارجية البريطاني المسؤول عن شؤون السوق الاوروبية وصل الى اثينا بهدف التشاور مع نظيره اليوناني انطونيوس ساماراس حول القضية القبرصية وشؤون السوق الاوروبية.

● فؤاد البيطار سفير فلسطين في بوخارست يعود خلال الاسبوع الجاري الى اثينا لاستئناف عمله كرئيس للبعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اليونان.

● محمد الضرغامي القنصل المصري ونائب رئيس جمعية القناصلة العرب والاجانب في اليونان، اقام حفل استقبال في منزله في اثينا بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد، حضره اصدقاؤه من رجال السلك الدبلوماسي والاعلامي.

● دونالد سانزرلاند الممثل الامريكي، الكندي الاصل، يزور لندن حاليا. وقد استضافه تيري ووجان في برنامجه اليوم، حيث تحدث عن حياته العائلية ونوه بنجاح ابنه في ميدان التمثيل السينمائي والتلفزيوني.

● شيرلي ماكلين النجمة الامريكية العالمية، ستلعب دور البطولة في فيلم «نداء الغابة» الذي يخرجه المخرج الكندي الشاب جون رايت.

● الدكتور عبد السلام عبد الغفار رئيس جامعة عين شمس يعقد مؤتمرا عن تنشئة الطفل المصري ورعايته في العاشر من شهر مارس (آذار) المقبل في قاعة المؤتمرات بالمستشفى التخصصي بالجامعة.

● زينب صدقي الفنانة السينمائية المصرية (٩٠ عاما) ترقد حاليا في مستشفى الشبراويشي بالقاهرة بعد اجراء جراحة لها على اثر اصابتها بكسر في الحوض.

● محمد غنيم مدير العلاقات الثقافية الخارجية في وزارة الثقافة المصرية، افتتح امس معرض «الفن الاسلامي» للفنان اكرام عمار في قاعة المعارض بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي.

● الدكتور عاطف عبيد وزير البيئة المصري يلقي محاضرة حول التلوث وأثره في البيئة في اطار الندوات التي يشهدها معرض القاهرة الدولي للكتاب يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري.

● امين الصيرفي الفنان التشكيلي يفتتح مساء اليوم معرض اعماله الحديثة في قاعة نقابة الفنانين التشكيليين بأرض المعارض بالجزيرة في القاهرة.

● البابا بولس الثاني يقوم بجولة في عدة بلدان افريقية في نهاية الشهر الحالي في اطار الحملة لصالح ضحايا الجفاف والتصحر.

● سماح انور وصلاح السعدني الممثلان السينمائيان يبدآن تصوير اللقطات الخارجية في مسلسل «المحاكمة» عن قصة وسيناريو وحوار انور عبد الله واخراج رضا النجار.

# أسود

## باسم.. اصعب انواع الصحافة

في ١٥ سبتمبر الماضي دخلت «باسم».. مجلة الجيل العربي الجديد عامها الثالث، وهي المطبوعة الثامنة والاخيرة - الى الآن - في سلسلة المطبوعات اليومية والاسبوعية التي صدرت عن (الشركة السعودية للابحاث والنشر).

سيلاحظ عدد من القراء المتابعين لمقالنا الاسبوعي هذا، ان اسم الشركة الناشرة قد تغير من (الشركة السعودية للابحاث والتسويق) الى (الشركة السعودية للابحاث والنشر)، وهذا التغيير قد فرضته طبيعة عمل الشركة، فهي شركة نشر، اما مسمى (الابحاث والتسويق) فقد ذهب الى الشركة القابضة التي تملك (الشركة السعودية للابحاث والنشر) و(الشركة السعودية للتوزيع) و(الشركة العربية للاعمال التجارية) و(الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة) و(الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة) و(شركة المدينة المنورة للطباعة) وغيرها من الشركات المساندة والشقيقة من جنسيات متعددة، وهكذا اصبح اسم الشركة القابضة هو (الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة).

نعود الى «باسم» ونزف الى القراء آباء وامهات واولياء امور الجيل العربي الجديد: ان هذه المجلة قد حققت في السنتين الماضيتين نجاحات لم نتوقعها واخذت من سوق توزيع المجلات الاسبوعية المماثلة والمنافسة، القسط الاكبر من السوق واستقبلها الجيل العربي الجديد استقبالا اثلج صدورنا ودفعنا الى تقديم المزيد للقراء.

«باسم» - مجلة الجيل العربي الجديد - توزع في كل البلاد العربية، وهي اول مجلة عربية موجهة للجيل العربي الجديد تنتج وتطبع بالالوان من الغلاف الاول الى الغلاف الاخير، اما اسواقها الرئيسية فهي حسب حجم التوزيع.. المملكة العربية السعودية، ثم سلطنة عمان، فالمملكة المغربية، ثم جمهورية مصر العربية، فالسودان، فاليمن ثم بقية البلدان العربية والاسلامية والاجنبية.

و«باسم» في سنتها الثالثة. وقريبا ستقفز بإذن الله قفزة نوعية الى الامام، فصفحاتها ستزداد الى ان تبلغ (٦٨) صفحة بدل الـ (٥٢) صفحة التي تصدر بها الآن، وكلها ستكون بالالوان، كما ان نوع ورقها سيماثل الورق الذي تصدر به مطبوعات الشركة وهو الاخضر غلاف جريدة «الشرق الاوسط» وجريدة «المسلمون» وجريدة «عرب نيوز» والوردي وهو غلاف جريدة «الرياضية»، والابيض المستعمل في جميع المطبوعات.

غلاف «باسم» سيكون مختلفا عن غلافها الحالي وعن جميع اغلفة المطبوعات المشابهة والمنافسة وسيكون مفاجأة سارة - لا ننوي الافصاح عنها في هذه الكلمة - للجيل العربي الجديد، وسيحوز على اعجابهم ومتابعتهم المستمرة من اسبوع لاسبوع بإذن الله، اما المواد التحريرية المكتوبة والمرسومة فانها ستمثل البيئة التي توزع فيها «باسم» من الخليج الى المحيط وستكون مشاركة الجيل العربي الجديد في تحرير «باسم» اكثر واعمق من المشاركة الحالية.

الجوائز والمسابقات والهدايا، ستكون اكثر من ثلاثة اضعاف ما تقدمه «باسم» في الوقت الحاضر، كما ان افكارها جديدة، تدفع القارىء الى القراءة والبحث لتكون اجاباته مبنية على حقائق بحث عنها واطلع عليها، وبذلك تنمي مداركه ومعلوماته.

الجديد جدا هو كتّاب «باسم».. نقصد النجوم المعروفين والمشهورين في طول البلاد العربية والاسلامية وعرضها في كل مجالات الحياة، وسيستمتع قراء «باسم» اسبوعيا بقراءة صفحة يكتبها او تكتبها شخصية بارزة ومرموقة في مجالها، والمجالات عديدة ومتنوعة لا يمكن حصرها والشخصيات البارزة فيها عديدة، وسيكتبون عن طفولتهم ومراهقتهم، ومن غير المستبعد ان يطالع قراء «باسم» رئيس وزراء عربيا مثلا يكتب عن طفولته ومراهقته وآماله وأحلامه وخيبات امله وكيف حقق ما وصل اليه.

كبار رجال الدين والسياسة والاقتصاد والطب والهندسة والتربية والتعليم والرياضة والادب والفن والفكر والثقافة والصحافة والادارة وغيرهم كثيرون سيقرأ لهم الجيل العربي الجديد في مجلة الجيل العربي الجديد «باسم».

وبعد.. فـ «باسم» ليس لها رئيس تحرير، وانما مشرف على التحرير هو الاستاذ جمال عنايت، اما رئيس التحرير فهو نحن، يساعدنا اثنان من ابرز اساتذة الصحافة العرب، لديهما خلفيات دينية وتربوية، وهذا كله يترجم حرصنا على هذه المجلة ومعرفتنا المسبقة من انها اصعب انواع الصحافة واشدها خطورة لانها تخاطب الجيل العربي الجديد.

والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ

الطبيب الاخصائي البريطاني مايكل جويس:

## نعم خالفت القيم الاخلاقية طوال ١٤ سنة واجريت عمليات زرع الكلى المشتراة من الاتراك



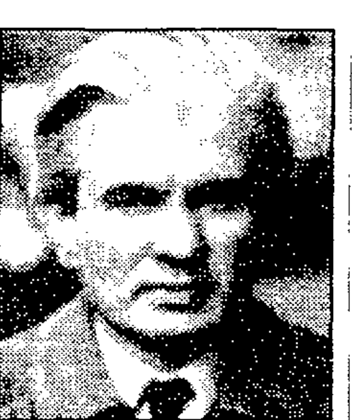
لندن: «الشرق الاوسط»

اعترف احد كبار الاطباء البريطانيين الاخصائيين في زراعة الاعضاء البشرية امام لجنة الخبراء المشكلة من اعضاء المجلس الطبي العام، بمخالفته للقيم الاخلاقية في ممارسته لمهام عمله طوال الاعوام الاربعة عشر الماضية، بالاضافة الى قبوله الاتهامات الموجهة اليه باجراء عمليات زرع الكلى المشتراة من اربعة من المواطنين الاتراك لقاء ثلاثة الاف جنيه دفعت لكل منهم.

وكان كبير الجراحين البريطانيين مايكل جويس واثنان آخران هما الطبيب مايكل بويك والدكتور مايكل كروكيت العاملون في العيادات الخاصة بمنطقة هارلي ستريت (وسط لندن)، قد وجهت اليهم مجموعة من الاتهامات بزرع اعضاء بشرية لبعض المرضى في مستشفى حمانا ويلنجتون (شمال لندن) في غضون عام ١٩٨٨ تم الحصول عليها من اربعة اتراك.

واعترف كبير الجراحين البريطانيين مايكل جويس بانه رغم علمه بالاسلوب الذي تمت به عمليات استحضار الكلى السليمة لزراعتها، فقد وافق على اجراء العمليات الجراحية مقابل حصوله على ٧٠٠ جنيه استرليني للقيام بكل عملية.

كما وافق على الاتهامات التي وجهت اليه بقيامه بدور رئيسي في عمليات شراء الكلى السليمة وترويج بيعها للمرضى تحت ستار عمليات التبرع بالاعضاء البشرية الامر الذي كيفته الاتهامات بانها نوع من خداع الرأي العام والانتهاك الصريح لكافة القيم والمعايير الاخلاقية.



د. مايكل جويس

ورغم هذه الاعترافات المخجلة من احد الاخصائيين الكبار في بلاده، الا ان الطبيب مايكل جويس فسر تورطه في ارتكاب هذه المخالفات لواجبات المهنة بانه لم يطلع على قائمة القواعد الرسمية المتعلقة بجراحات زرع الاعضاء البشرية وعلاقتها بالمعايير الاخلاقية الواجب مراعاتها في اجراء مثل هذه العمليات الجراحية، رغم اصراره في اعترافاته بانه تعامل مع الاتراك الاربعة الذين قاموا ببيع الكلى لاحدى الهيئات التي تعمل في مجال توفير الاعضاء البشرية للمرضى المحتاجين لزراعتها بديلا لاعضائهم المريضة.



واضاف بانه في تعامله مع هؤلاء الاربعة - رغم علمه بأمرهم - لجرى لهم جراحات نزع الاعضاء المباعة كأي مرضى آخرين يستقبلهم في غرف العمليات الجراحية.

وفي نهاية اعترافاته امام الخبراء اعضاء اللجنة المشكلة من المجلس الطبي العام ،اكد بانه واصل القيام بمثل هذه الجراحات وبغض النظر عن انتهاكه للقيم والمعايير الاخلاقية طوال ما يقرب من الاربعة عشر عاما الماضية. واعرب عن اسفه لما قد يسببه ذلك الان من نيل من سمعته كأحد كبار الاخصائيين في بلاده.

ومن المتوقع ان يستمر نظر قضية الاخصائيين المشاركين في عمليات زرع الاعضاء البشرية عبر اساليب ملتوية وغير اخلاقية، للايام الثلاثة المقبلة ثم يتم تأجيل انعقاد الجلسات الى ٢٠ فبراير (شباط) المقبل للنطق بالحكم فيها.

آثار

## ضبط آثار مصرية نادرة بمنزل كريمة سفير سابق

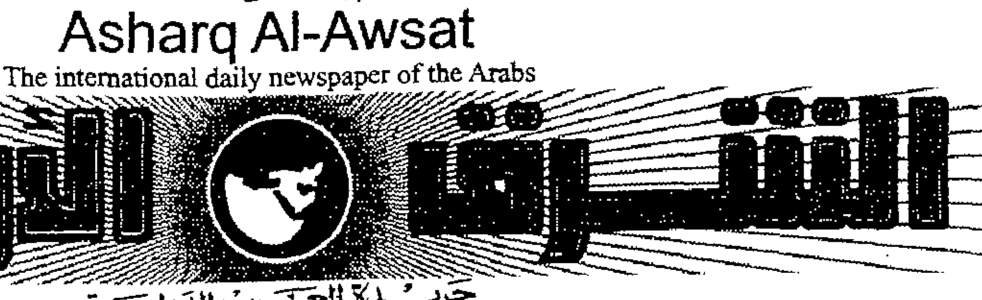
القاهرة: «الشرق الاوسط»

تمكنت شرطة الآثار المصرية من ضبط مجموعة كبيرة من الآثار النادرة التي ترجع الى العصر الاسلامي والمملوكي والعثماني في منزل كريمة سفير سابق.

كما تم ضبط خمس وعشرين قطعة اثرية من بينها مصحف نادر مكتوب بخط اليد ومذهب من الداخل ومزخرف بطريقة دقيقة جدا ويرجع الى العصر العثماني وكذلك مجموعة من المخطوطات المكتوبة بخط اليد وقطعة فنية مشغولة باليد بخيوط ملونة وفنية نادرة من الزجاج الاخضر عليها نقوش وزخارف ملونة وآيات قرآنية ترجع للعصر المملوكي.

كما تم ضبط مجموعة من الاواني الفخارية المطلية بالبريق المعدني والمزخرفة باشكال هندسية ونباتية وكتابية نادرة من العصر الاسلامي.

كما ضبطت شرطة الآثار، برئاسة اللواء طلعت ليالي وكيل الادارة العامة لشرطة الآثار والعقيد طلعت شاهين والمقدمين عزيز مقلد وعبد الحافظ عبد الكريم، مكحلة من الزجاج المزخرف وغليونين من الفخار احدهما على شكل حذاء، وشمعدانا من النحاس وقبقابا مصنوعا من النحاس من العصر المملوكي و«اكلاشيه» عليه زخارف نباتية وكوبا من الفخار المطلي الذي يشتهر به العصر العثماني، بالاضافة الى مجموعة من الحلي والعقود والخواتم والاساور.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ٢٣جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/٢٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧١
London -SATURDAY, 20 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4071



## توقيف ٨٧ مهرب مخدرات في إيطاليا

# إعتقال عمدة واشنطن بتهمة تعاطي المخدرات

واشنطن - الوكالات: ذكرت محطة التلفزيون الامريكية (ان بي سي) انه تم القبض على «ماريون باري» عمدة واشنطن مساء اول من امس بالتوقيت المحلي لشرائه كوكايين في احد فنادق واشنطن. واكدت وزارة العدل الامريكية هذا النبأ.

الا ان باري رفض الادلاء بتفاصيل اضافية حول الواقعة والغى مؤتمرا صحافيا حول هذا الموضوع بعد بضع دقائق من اعلان عقده.

واوضحت محطة (ان بي سي) ان بعض رجال الامن الفيدراليين وشرطة واشنطن ضبطوا العمدة (٥٣ سنة) متلبسا في الطابق السابع من فندق فيستا.

ويشغل ماريون باري منصب عمدة العاصمة الامريكية الفيدرالية منذ ١١ سنة. وقد استهدف لانتقادات متعددة في

الصحف استنادا الى شهادات محددة تفيد انه اشترى وتعاطى الكوكايين، الا انه نفى ذلك دائما ولم توجه له اي تهمة.

وكانت آخر شهادة اتهام له من احد اصدقائه القدامى ويدعى تشارلز لويس الذي اتهم هو نفسه بالاتجار بالكوكايين في الجزر العذراء، والذي اعترف بعد حلف اليمين بأنه قدم الكراك (مادة قوية مشتقة من الكوكايين) الى عمدة واشنطن في احد فنادق العاصمة ثلاث مرات على الاقل.

وكان ماريون باري قد اعلن عزمه على ترشيح نفسه في الانتخابات لولاية رابعة كعمدة لواشنطن في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلى صعيد آخر في اطار الحملة الدولية لمكافحة تهريب وتعاطي المخدرات القت الشرطة الايطالية القبض على ٨٧ شخصا متورطين في عصابة دولية لتهريب المخدرات المستوردة من كولومبيا وتركيا خلال عملية كبيرة جرت في مدن عديدة شمال ايطاليا.

ومن اصل ١١٠ مذكرات توقيف اصدرها قاضي التحقيق في بولونيا قامت الشرطة باعتقال ٨٥ شخصا اضيف اليهم شخصان من صغار المهربين اعتقلا بالجرم المشهود خلال ٥٠ عملية تفتيش وقعت خلال هذه العملية.

كما ابلغ واحد وعشرون شخصا معتقلين لأسباب اخرى بمذكرات توقيفهم في سجونهم ويصل بذلك عدد المتورطين في عمليات التهريب ١٠٨ أشخاص.

وضبطت في العملية وثائق وصفت «بالمهمة» من قبل المحققين وكذلك كميات قليلة من المخدرات. وطبقا للتقارير المعلنة من قبل المحققين فان الامر يتعلق بالكوكايين المستورد من كولومبيا والهيروين خصوصا المستورد من تركيا عبر شاحنات دخلت ايطاليا تحت ستار نقل سلع الى شمال ايطاليا.


عمدة واشنطن ماريون باري عقب القاء القبض عليه

عمدة واشنطن ماريون باري اثناء حملته الانتخابية الماضية

## صباح الخير

### دعه يمر!

قبل بضعة اسابيع، وفي تعليقي على سقوط تشاوشيسكو، قلت ان بامكان الجمهور ان يتحمل كل شيء الا الجوع. واذا كان ذلك هو اعنف قوة اجتماعية، فما هي القوة الثانية التي تليها في التأثير؟ بعد شيء من التأمل في ما جرى في أوروبا الشرقية وجهات اخرى من العالم، يلوح بجلاء ان حرية السفر اصبحت تحتل هذه المرتبة الثانية. ينبغي ان نتذكر كيف بدأت سلسلة هذه الاحداث. لقد بدأت بحملة اليهود وبعض المنشقين من اجل حرية الهجرة والسفر في الاتحاد السوفياتي. وأدت الحملة الى اصدار اتفاقية هلسنكي لحقوق الانسان، التي جعلت حرية السفر في اول القائمة. وتلا ذلك الضغط الهائل في المانيا الشرقية للسفر والهجرة الى الغرب مما ادى في الاخير الى هدم جدار برلين. وبتدفق الوف المواطنين عبر الجدار راحت الاحداث تتدفق في كل الجهات.

تقييد السفر شيء غير طبيعي كليا. الا باستثناءات معينة لم تعرف البشرية هذا القيد حتى ظهور الدكتاتوريات الشمولية الحديثة. فلنقل بان هذا القيد هو في الواضح نوع متطور من العبودية. وقد تمتع قادة الامس بدرجة من الحكمة جعلتهم يرون ان خير علاج للمعادين والمزعجين هو ان تفتح لهم الباب وتقول «الباب يوسع جمل». وكل من حاول ان يتجاهل هذه الحكمة اوقع نفسه في مأزق، اعتبارا من فرعون مصر الى هونكر المانيا الشرقية.

واذا انطبق ذلك على الماضي فهو اجدر بالانطباق على ابناء العصر الحديث. روح الانسان المعاصر روح غير مستقرة وغير قانعة، وهي في تعطش جنوني للحركة والاستكشاف. شعارها ان الخضرة تبدو اكثر اخضرارا على الجانب الاخر من النهر. العراق مليء بالقصور والاثار التاريخية وقضيت حياتي دون ان اعبا بمشاهدتها واتطلع فقط الى مشاهدة ما في الغرب من آثار. وبعد استقراري في لندن، لم اعد افكر بشيء غير مشاهدة قصور العراق وآثاره. هذا هو الانسان المعاصر.

وللظاهرة طبعا سببها. انها عرض من اعراض المجتمع الرأسمالي الصناعي الذي يقتضي سرعة الحركة وحرية التنقل. وقد خاض قادة الثورة الصناعية معارك مستمرة لتقويض الاسوار والاسلاك وفتح الطرق امام الناس ليمشوا ويبحثوا ويستجيبوا لمتطلبات المعامل. نفسيتنا القلقة غير الراضية، قصائدنا وفنوننا وكتبنا واساليبنا غير المستقرة والمتغيرة باستمرار انعكاس لهذه التركيبة. وبالطبع عزز هذا الدافع للحركة والسفر توفر وسائط النقل والاطلاع على ما في هذا العالم الرحيب من عجائب ومتع وسلع.

قلنا ان الثورة الفرنسية ضجت بصياح الباريسيين «نريد خبزا». ولكن قبل هذا الشعار، حمل المفكرون الفرنسيون الشعار الآخر الذي نحن بصدده اليوم، «دعه يمر» وبين هذين الشعارين تدفقت احداث القرن العشرين. واذ غفل عنهما حكام أوروبا الشرقية، فقد سقطوا تحتهما.

خالد القشطيني

## مع قهوة الصباح

### البحث عن الكنز!

هل تبحث عن كنز؟
هل تحلم على الاقل بالعثور على كنز؟

حلم الفقراء الذي ألف عنه الكتاب أكبر عدد.. واخرجت عنه السينما عشرات الافلام.. من اشهرها كنوز الملك سليمان، وكنز القرصان، وكنز القارة المفقودة.. وعشرات العناوين الجذابة التي تتحدث عن كنز ما.. في مكان ما.. فوق الأرض.. تحت الأرض.. تحت مياه المحيط!

واذا كانت هذه هي الاحلام.. ففي الواقع ان ثمة كنوزا موجودة بعضها تم العثور عليه.. وبعضها مازال البحث عنه جاريا.. منها كنوز السفن الغارقة.. وهذه تمثل ثروات لا يمكن تصورها.. وقد عثر على الجزء الاقل من القليل منها.. وبقي الاكثر والاغلى مدفونا تحت مياه المحيطات العميقة..

بعد هذه المقدمة الطويلة تأتي سيرة اليابانيين.. وهل لنا حديث هذه الايام الا عنهم؟

لقد قرر اليابانيون البحث عن الكنز ايضا.. ولكن ليس بالاسلوب الذي يتم به الآن، أي البحث العشوائي.. والمغامرات الصعبة بواسطة الغواصين.. لقد لجأ اليابانيون الى الاسلوب العلمي.. استخدام الروبوت. والروبوت أو الانسان الآلي يستخدم الآن على نطاق واسع في الصناعات خاصة صناعة السيارات.. وفي بعض الاعمال التي تحتاج الى درجة كبيرة من التحمل كافران الصلب وغيرها وقد قرر اليابانيون أن يجربوا الروبوت تحت الماء.. هذا الروبوت يستطيع الغوص تحت الماء آلاف الاقدام.. وهو مزود بشاشة تلفزيونية تنقل صورة لقاع المحيط. وكاميرا للتصوير الثابت.. ويمكن التحكم فيه الكترونيا من سطح السفينة التي نزل منها.. وبواسطة كاميرا التلفزيون يمسح الروبوت قاع المحيط فاذا ظهرت صورة لشيء يستحق الاهتمام على الشاشة سارع الخبراء بطلب فحص هذا الشيء.. ويقوم الروبوت ايضا باخذ عينات من المياه لتحليلها فوريا.. وذلك في مجال البحث عن البترول.. والغازات.. الى آخره.

اذا كنت تحلم بالعثور على كنز.. اشتر روبوت من اليابان!

عبد الله باجبير

## لا تقرأ هذا الخبر

هانجرفورد: «الشرق الاوسط»

عثرت الشرطة على جثة الممرضة التي كانت قد شهدت المذبحة التي دارت في شوارع المدينة قبل عامين وارتكبها مجنون بشخصية رامبو وراح ضحيتها ١٤ شخصا من سكان المدينة.

وكانت التحقيقات الاولية قد كشفت عن وفاة المريضة ان ايجلتون بعد ان اختنقت انفاسها بفعل غاز ثاني اوكسيد الكربون المتسرب من عادم سيارتها، الامر الذي ادى الى وفاتها اثناء ادخالها السيارة في الجراج الملحق بمنزلها.

واعربت احدى زميلاتها السابقات في مستشفى الاميرة مارجريت في مدينة سويندون عن استبعادها ان تكون الوفاة جنائية وان كانت قد اشارت الى ان الممرضة المتوفية اصابتها بعد فترة من وقوع المذبحة في المدينة ورعايتها للمصابين حالة من الاكتئاب دفعتها الى تقديم استقالتها والعمل كممرضة خاصة ولكن حالة الاكتئاب ظلت مسيطرة عليها باستمرار.

## تأجيل هبوط «كولومبيا» ٢٤ ساعة

قاعدة ادواردز الجوية (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اذاعت وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» امس ان عودة المكوك الفضائي كولومبيا قد تتأخر ٢٤ ساعة بسبب الضباب الذي يغطي مدرج الهبوط في قاعدة ادواردز الفضائية في كاليفورنيا.

وسيحاول الطاقم ان يهبط اليوم السبت طبقا لما ذكره الناطق باسم «الناسا» جاك كرونكي. وهذا التأجيل سيؤخر رحلة كولومبيا الى احد عشر يوما وهي المهمة الاطول لمكوك فضائي.

وكان المسؤولون في الوكالة الفضائية قد تحدثوا قبلا عن تأخير لمدة مدار واحد ثم قرروا تأخير الهبوط الى اليوم السبت حيث سيكون للمكوك ابتداء من الساعة الثامنة ودقيقة واحدة بتوقيت «جرينتش»، اربع فرص للهبوط.

وحسب الوكالة الفضائية فان المكوك لديه من الوقود ما يكفي للبقاء حتى الاثنين في الفضاء.

## القمصان المقلمة تصيب رؤساء العمل بالصداع

لندن - «الشرق الاوسط»:

لعل اغرب ما اطلقه بعض العلماء البريطانيين امس هو ذلك التحذير الموجه الى الرؤساء في المكاتب والشركات من ارتداء القمصان المقلمة نظرا لما تسببه من آلام الصداع لهم، واثارتها للقلق في نفوس مرؤوسيهم. ويقول الدكتور ارنولد ويلكنز مدير مركز الابحاث الطبية في لندن ان الدراسة التي قام باجرائها على عدد من رؤساء العمل والعاملين تحت رئاستهم اكدت هذه الآثار النفسية اولا على المرؤوسين فيما اظهرت معاناة الرؤساء من آلام الصداع المستمر.

## رياضة الجري في الليل انتهت بالطلاق..

ادنبرة - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الاحوال الشخصية في مدينة ادنبرة (عاصمة مقاطعة الشمال الاسكتلندية) امس حكمها بالطلاق في القضية التي رفعتها الزوجة اديث هوايت (٤٥ عاما) على زوجها مدير احدى الشركات كريستوفر هوايت (٤٧ عاما) بعد ان تأكدت من كشف اكاذيبه عليها طوال عامين والتستر تحت قيامه بالجري ليلا لتدعيم لياقته البدنية.

وكانت الزوجة قد بدأت تتشكك من سلوك زوجها المفاجيء والذي يدفعه الى مغادرة منزل الزوجية ليلا بحجة ممارسة رياضة الجري. وتصاعدت هذه الشكوك عندما بدأت تلاحظ استمراره في ممارسة الهواية المزعومة رغم سوء الاحوال الجوية وغزارة المطر وطول غيابه معظم ساعات الليل.

وعندما واجهت الزوجة زوجها بشكوكها حول احتمال علاقته باحدى النساء الاخريات اصر الزوج على الانكار وثار في وجه الزوجة واتهمها بالغباء وفسر مسلكه وطول ساعات غيابه عن المسكن بأنه يعود الى ممارسة الجري بعض الوقت، والاستغراق في التأمل والتفكير داخل سيارته الوقت الباقي حتى يحتفظ بصفاء ذهنه وقدرته على التفكير في شواغل عمله.

ولكن الزوجة بعد ان تظاهرت بالاقتناع راقبته خلسة واكتشفت علاقته باحدى جاراتها في الشارع الخلفي.

حصلت الزوجة على حكم الطلاق وتعويضها بمبلغ ١١ الف جنيه قيمة نصيبها من مسكن الزوجية ومساعدة مالية اسبوعية للانفاق على طفلها قيمتها ٤٥ جنيها.

## نكتة اليوم

### خرافة

السيد للبائع: هل عندك كتاب الرجل سيد المرأة؟
البائع: آسف نحن لا نبيع الكتب الخرافية.

محمد هشام كسرواني




## أخبار الغد

افادت نتائج دراسة نشرتها مجلة «ارشيفز اوف انترنال ميدسين» الشهرية الامريكية في عددها الصادر صباح امس ان الازواج المتقدمين في السن الذين يشربون القهوة، انشط من غيرهم ممن هم في السن نفسها.

واجريت هذه الدراسة في صورة استطلاع لاراء ازواج بلغوا الستين من العمر وافادت ان ٦٢ في المئة من النساء المتزوجات اللاتي يشربن القهوة نشيطات وان ٤٠ في المئة فقط ممن لا يشربن القهوة يتمتعن بمثل هذا النشاط.

ومن بين الرجال المتزوجين من العمر نفسه هناك ٣٦ في المئة فقط ممن يشربون القهوة يعانون من فترات خمول مقابل ٥٩ في المئة لا يشربون القهوة ويعانون من المشكلة نفسها.

وقد تولى الدكتور انانياس ديوكنو من مستشفى ويليان بومونت في رويال اوك بضواحي ديترويت سؤال ٧٤٤ شخصا لم يوضحوا كمية القهوة التي يحتسونها وما اذا كانوا يفضلونها خالية من مادة الكافيين المنبهة في البن ام لا..؟

## منافق افندي

